المعوقات الإدارية والتنظيمية لتفعيل التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية وسبل التغلب عليها

(دراسة تطبيقية بجامعة الإسكندرية)

إعداد:

د/محمد جابر أحمد البدوى

مدرس بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم

كلية التربية – جامعة الإسكندرية

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على درجة الإعاقة التى تواجه تطبيق التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية بجامعة الإسكندرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس،والتعرف على إذا ما كان هناك فروق دالة إحصائيا فى المعوقات التى تواجه تطبيق التعليم عن بعد ترجع إلى نوع الكلية (عملية،نظرية)،الدرجة الوظيفية،النوع،الدورات التدريبية،ومن ثم التوصل إلى تصور مقترح للتغلب على معوقات تفعيل التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية،وهذا يتوافق مع المنهج الوصفي التحليلي الذي استخدمه الباحث والذي يهدف إلى توفير وجمع البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالاتها.

وقد تكونت أداة البحث من: استبانة اعدها الباحث مكونة في صورتها النهائية من (38) عبارة موزعة على ستة محاور رئيسة لمعوقات تطبيق التعليم عن بعد من حيث أبعادها التي تتمثل في المعوقات (التشريعية،الإدارية،الفنية،المالية،الشخصية للطلاب،الشخصية لأعضاء هيئة التدريس)،وتم التطبيق على عينة عشوائية مُمُثِّلة للمجتمع الأصلي،تم الإقتصار فيها على (القطاع العملى،القطاع النظري)،وذلك نظرا لطبيعة موضوع البحث فالقطاع التربوى له نفس طبيعة القطاع النظرى،وكذلك القطاع الطبى له نفس طبيعة القطاع العملى؛ فيما يخص طبيعة الموضوع (التعليم عن بعد)،وتمثلا العينة من أعضاء هيئة التدريس بدرجاتهم الوظيفية (أستاذ،أستاذ مساعد،مدرس)،بخمس كليات بجامعة الإسكندرية هى كلية التربية وكلية العلوم وكلية الزراعة بالشاطبى وكلية التجارة وكلية الآداب،وأجمالى الإستبانات الصالحة للتحليل (221).

وأشارت أهم النتائج التي توصل إليها البحث إلى:

1. أن واقع معوقات تطبيق التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية جاء بتقدير عالٍ بنسبة مئوية بلغت (٪74.40).
2. حصل محور المعوقات الفنية على المرتبة الأولى بتقدير عالٍ وبنسبة (٪80).
3. حصل محور المعوقات المالية على المرتبة الثانية بتقدير عالٍ وبنسبة (٪79).
4. حصل محور المعوقات الشخصية للطلاب على المرتبة الثالثة بتقدير عالٍ وبنسبة (٪76.40).
5. حصل محور المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس علي المرتبة الرابعة بتقدير عالٍ وبنسبة مئوية بلغت (٪75.60).
6. حصل محور المعوقات التشريعية علي المرتبة الخامسة بتقدير عالٍ وبنسبة (٪69).
7. حصل محور المعوقات الإدارية في المرتبة السادسة بتقدير متوسط وبنسبة(٪66.20).

الكلمات المفتاحية: (التعليم عن بعد،الفصول الإفتراضية،المعوقات الإدارية والتنظيمية).

Summary:

The aim of the research is to identify the degree of disability facing the application of distance education through virtual classrooms at Alexandria University from the point of view of the faculty members،and to identify whether there are statistically significant differences in the obstacles facing the application of distance education due to the type of college (practical،theoretical)،job degree،type،training courses.

The research tool consisted of: a questionnaire prepared by the researcher،consisting in its final form of (38) phrases distributed over six main axes.

the sample is represented by faculty members of different functional degrees (professor،assistant professor،teacher)،in five faculties of Alexandria University،the Faculty of Education،the Faculty of Science،the Faculty of Agriculture in El Shatby،the Faculty of Commerce and the Faculty of Arts،and the total valid questionnaires were For analysis (221).

The most important findings of the research indicated:

1. The reality of the obstacles to the application of distance education from the point of view of the faculty members was highly rated with a percentage of (74.40%).
2. The technical obstacles ranked first with a high score (80%).
3. The Financial obstacles ranked second with a high score (79%).
4. The students personal ob. ranked third with high score (76.40%).
5. The personal obstacles for faculty members ranked fourth

with a high scor (75.60%).

6. Legislative Obstacles ranked fifth with high score (69%).
7. The administrative obstacles axis rank sixth with score (66.20%).

key words: (Distance education،virtual classes،administrative and organizational obstacles).

مقدمة البحث

إن التغير السريع الذي طرأ على جميع مجالات الحياة،والتحديات التي يواجهها العالم اليوم،تحتم على المؤسسات التعليمية أن تأخذ بوسائل التعليم الحديثة لتحقيق أهدافها ومواجهة هذه التحديات،لذا أصبحت المؤسسات على إختلاف أنواعها ومنها مؤسسات التعليم العالي تواجه موجة من التغيرات والتحولات التي كان سببها الثروة المعلوماتية والمعرفية والتقنية.

لذا يجب أن يشهد قطاع التعليم نقلة نوعية من التعليم إلى التعلم وذلك بسبب التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،ومنها شبكة الإنترنت ووسائط التعلم الإلكتروني التي أصبح لها دوراً مهماً في التعليم والتعلم الجامعي فلم يعد التعليم محصوراً بالتدريس بين أسوار المؤسسة التعليمية ولكنه اتسع ليشمل التواصل عن بعد بين المتعلم والجامعة،وحتى تقدم مؤسسات التعليم خدمة تعليمية متميزة يجب عليها الاستفادة من خدمات ذلك التطور العلمي والتكنولوجي واستثمارها بالشكل المطلوب.

وتعد البرمجيات التعليمية أحد الأركان المهمة في إستراتيجيات تطوير التعليم وذلك نتيجة تطورها الملحوظ والتي تهدف للوصول بعملية التعليم والتعلم إلى أقصى حدود ممكنة من التفاعلية والمرونة والاستمرارية،وصاحب ذلك تغيرات جذرية في التعليم،فقد زادت فرص الوصول إلى التعلم وزادت فرص المتعلمين لاختيار مجالات الدراسة،وأدى ذلك إلى ظهور مصادر جديدة،ثرية وواسعة،للتعلم،تتكيف مع إحتياجات المتعلمين،بحيث يمكن للمتعلمين التشارك فيها،كما أدت إلى التحول من توصيل التعلم إلى بناء التعلم وتقويمه (الهلالى وموسى،2010: 141)

وفي ظل هذه الطفرة الهائلة لعصر المعلومات أصبح لا بديل عن الأخذ بالمستحدثات التكنولوجية ولا حل لإصلاح التعليم إلا بتوظيفها،لقد أصبحت هذه المستحدثات مستوطنة في كل أنماط حياتنا حتى أصبحنا نشعر اليوم أننا أمام منظومة دقيقة يسعى أصحابها لجعل كل نشاط لا يخلو منها.

وترتبط جودة التعليم الجامعي أكثر ما يرتبط بتطوره التكنولوجي ليساير التعليم المعاصر الذى حددت ملامحه بكونه أكثر تفاعلاً ومتاحاً للجميع بشكل أكبر وفي أي مكان،معتمداً على جهاز الحاسوب الشخصي وشبكات المعلومات التي تحل محل المحاضرة،وازدهار التعلم من بعد والتعلم المفتوح ليحل محل التعليم التقليدي (شريف،2013: 103).

كما قدمت الثورة التكنولوجية خدمات تربوية شاملة في العملية التعليمية،حيث استثمرت التقنيات البرمجية المختلفة والمتنوعة في التدريس،وتم الاستفادة منها في توفير وسائل تساهم في إعدادهم وفق أسس تربوية حديثة،بإدخال البرمجيات الحاسوبية في العملية التعليمية التي تؤدي إلى اكتساب المهارات التعليمية،بالإضافة إلى دورها في عملية التعلم مما يؤدي إلى تحسين المخرجات التعليمية،وبالتالي ظهرت أهمية التكنولوجيا في مجال التعلم وقدمت مناخ لبيئة تربوية تعليمية حديثة من خلال الوسائل التعليمية المتعددة في وحدة متكاملة من الأشكال والبيانات والمعلومات (عياصرة وآخرون،2019: 15).

لقد تغير دور المعلم تغيراً ملحوظاً من العصر الذي كان يعتمد على الورقة والقلم كوسيلة للتعلم والتعليم إلى العصر الحاضر الذي يعتمد على الحاسوب والأنترنت،وهذا التغير جاء إنعكاساً لتطور الدراسات في مجالات التربية وإدارتها وعلى الرغم من أهمية المعلم في العملية التعليمية بوجه عام إلا أن أهميته تزداد وتصبح أكثر وضوحاً في التعليم الإلكتروني،حيث أن هذا النوع من التعليم لا يحتاج إلى شيء بقدر حاجته إلى المعلم الماهر المتقن لأساليب وإستراتيجيات ومهارات التعامل مع التعليم الإلكتروني. كما تحتاج إلى المعلم المتمكن من مادته العلمية الراغب في التزود بكل ما هو جديد في مجال تخصصه (الراشد،2018: 408).

وتعد الفصول الإفتراضية أحد نماذج التعليم عن بعد وهي تعتمد على توفر الحاسوب وشبكة الإنترنت والبرامج اللازمة لتشغيلها لدى المتعلمين والمعلمين فيتمكن المعلم من خلالها توصيل المعلومات إلى المتعلم في أي مكان وفي أي وقت. وتتيح التفاعل بين المعلم والمتعلم،والمحتوي والزملاء فيستطيع المتعلم من خلال الاتصال بالإنترنت

الدخول إلى قاعة الدراسة وهي قاعة ليست حقيقية بدون جدار ولكن يوجد بها أستاذ حسب الجدول المعد لتقديم محاضرة أو مناقشة الدارسين. (النفجان،2018: 183).

فالتربية بمفهومها الشامل لم تعد محصورة في القاعات والفصول الدراسية التقليدية،كما أن التعلم لم يعد يقتصر على ما يلقيه المعلم على الطلاب ضمن إطار التوجيه التقليدي للتعليم،فكان من الضروري أن تمتد العملية التعليمية خارج الفصول التعليمية التقليدية لتستفيد من بيئات يمكن أن تسهم بصورة إيجابية في الممارسة التعليمية في جميع المراحل الدراسية،وتبرز من بين هذه البيئات الفصول الإفتراضية.

ونظراً لهذا التقدم التكنولوجي الهائل الذي فرض تحديات ضخمة،أصبحت المؤسسات التعليمية عاجزة عن مواكبة تلك التحديات،الأمر الذي جعل البحث عن بدائل أخرى جديدة،ولذلك اتجهت أنظار التربويين والأكاديميين في الدول المتقدمة إلى إدخال نظم جديدة،وكان من أهم البدائل من حيث انتشارها: التعليم عن بعد أفضل هذه البدائل المعاصرة،لما يتسم به من خصائص تجعله ديناميكياً لتحسين فلسفة التعليم المستمر وأهدافه،كما يشتمل على مفاهم أخرى،كالتعليم الذاتي،والتعلم المستقل،والتعلم الشخصي،ويعتبر التعليم عن بعد من أبرز مظاهر التطوير التربوي (العرباوى،2008: 15).

وفي ظل استخدام الفصول الإفتراضية يختلف دور المتعلم عن التعليم التقليدي فبدلاً من مجرد الاستقبال والإنصات الكامل يتغير إلى البحث والاستقصاء بالتعامل مع تكنولوجيا المعلومات المتطورة فتنمو لديه القدرة على التجديد والإبداع،والاعتماد على النفس،والتعاون والتفكير الناقد،والتفكير الابتكاري،ولا تعني تكنولوجيا المعلومات التقليل من شأن وأهمية المعلم أو الاستغناء عنه فالدور الذي يمكن أن يقوم به في تطبيق تكنولوجيا المعلومات هو أن يكون ناصحاً ومرشداً وموجهاً ومديراً ومسهلاً ومصمماً للمواقف التعليمية ومساعداً على توفير بيئة التعلم المرن والتعلم الذاتي والمستمر من خلال تطويره،وتحديث مواصفات ومعايير أنشطة العملية التعليمية مما يؤدي إلى تحسين جودة المتعلم الذي يجب أن يعد في إطار مجموعة من المتطلبات والمواصفات المحددة.

تبرز الأدبيات التربوية أهم الخصائص التي ينفرد بها التعليم العالي من بُعد دون نظم التعليم الجامعي التقليدية ربما من أهمها أنه يتيح للكبار فرصاً جديدة للحصول

على دراسات جامعية لم يكن بإمكانهم الاستفادة منها في وقت مبكر من حياتهم،كما يتيح للطلاب أن يدرسوا في أمكنة وأزمنة وبطرق يختارونها في الوقت الذي يتميز فيه بانخفاض الكلفة التعليمية بالمقارنة مع النمط التقليدي،فضلاً عن أنه يعتمد بصفة أساسية على الوسائط التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال المعاصرة،بالإضافة إلى قدرته على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية والمهنية للملتحقين به لما يتمتع به من مرونة وحداثة وتوفير البدائل من جهة وارتباطه بحاجات سوق العمل للعمالة المؤهلة والمدربة من جهة أخرى. (ضحاوي،2008: 678)

وأشارت دراسة (الثبيتى،2014) الى أن من متطلبات تفعيل التعليم عن بعد ضرورة تنفيذ دورات تدريبية للقائمين بالتعليم فى توظيف استخدام الإنترنت والحاسب فى الفصول الإفتراضية،كما أشارت الى ضرورة حث القيادات الاكاديمية على تحفيز القائمين بالتعليم عن بعد وتغيير توجهاتهم وتصوراتهم السلبية الى الإيجابية للإستفادة من بيئة التعلم الإلكترونى،والسعى نحو توفير الإعتمادات المالية اللازمة للدعم الفنى لصيانة الأجهزة والمعامل.

كما أشارت دراسة (يونس،2021) الى أن من أهم متطلبات توظيف التعليم عن بعد تعزيز البنية التحتية المتطلبة في المجال الإلكتروني بما يضمن جودة التعليم عن بعد واستمراريته،وتخصيص المساحة الكافية التي تتمكن من استيعاب الأعداد الكبيرة من الطلاب عبر شبكة الإنترنت،وجود عدد كاف من الفنيين المتخصصين للتدريب على تطبيقات التعليم عن بعد،والتدريب على كيفية إنتاج المحتوى الإلكتروني وتصميمه،نشر ثقافة التعليم عن بعد بين القائمين على العملية التعليمية.

وبينت دراسة (الصياد،2015) الى أن متطلبات تفعيل التعليم عن بعد تتمثل فى ضرورة تأسيس بنية تحتية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تقوم بتنفيذها وزارة الاتصالات وتكون تحت إشراف وزارة التعليم العالي،والحرص على توفير الكوادر الإدارية المتخصصة والمدربة في استخدام تكنولوجيا التعليم العالي عن بعد بكفاءة ومهارة حيث أن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى تدريب المستمر وفقا للتجدد التقني،وضح سياسة أمن صارمة (القدرة على تحديد من يسمح له ومن لا يسمح له

بالوصول إلى معلومات للحفظ على البنية التحتية لنظام التعليم العالي عن بعد)،توفير برامج التدريب المستمرة على الأساليب الحديثة الإدارية من أجل تغطية الاحتياجات الخاصة بتطبيق أساليب إدارية حديثة لتراعي كفاءة النظام التعليمي للتعليم عن بعد،توفير فنيين متخصصين لحل المشكلات التقنية.

مشكلة البحث وأسئلته:

تعيش الجامعات اليوم في بيئة سريعة التغير بسبب التطورات السريعة والمتلاحقة في مجال البرمجيات وأنظمة الحواسب الإلكترونية مع ظهور إبتكارات جديدة في هذا المجال،ويمثل الاستثمار في تطوير التعلم هدفاً خلال الفترة الحالية ضمن رؤية 2030 من أجل التحول إلى التكنولوجيا الرقمية في كل المجالات،وهو ما يسهم في التقدم التكنولوجي الذى يساعد على التطور الاقتصادي والاجتماعي،فأساليب التعليم التقليدية لم تعد مجدية مع التغيرات السريعة والهائلة في وقتنا هذا الذي يتميز بمجتمع المعرفة،والتميز في الأداء،ورفع شعار التعلم لنكون.

ويشهد مجال التعليم نقلة واضحة في استخدام التقنيات الحديثة،واستخدام الوسائل الحديثة لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تجذب الطلاب وتحثهم على تبادل الآراء والخبرات،حيث أصبح التعلم يركز على دور الطالب الإيجابي في تلقي المعلومة بنفسه لتعزيز دوره في التعلم الذاتي،وأصبح التركيز على أسلوب التعلم الذي يراعي خصائص المتعلمين،والفروق الفردية لتحقيق أعلى مستوى من التحصيل،بالوقت والمجهود الذي يناسب المتعلم.

لذا يجب أن يتم إستخدام أنظمة التعلم عن بعد جنباً إلى جنب مع أنظمة التعليم التقليدية من أجل الاستجابة للطلب على التعليم العالي،التقدم التكنولوجي وإمكانيات التعلم التفاعلي تجبر الجامعات التقليدية لكسب المزيد من استخدام أنظمة التعلم عن بعد والتقنيات ومعظم الجامعات التقليدية تعمل لخلق الفرصة لطلابها للتعلم المستقل عن طريق استخدام أنظمة التعلم عن بعد والتقنيات الحديثة (Ural،2007: 34)

على الرغم من الجهود التي تبذل للنهوض بالتعليم العالي الجامعي بالمجتمع المصري وما يخصص له من ميزانيات إلا أنه ما زال يواجه تحديات آنية ومستقبلية

تستوجب التوجه نحو التعليم عن بعد لمواجهة العديد من العقبات والصعوبات التي تعوق انتشاره،وتسعى نحو تقليل تكلفته ومن ثم تحسين وتطوير التعليم العالي بما يتفق مع تطلعات المجتمع واحتياجاته.

وتشير العديد من نتائج الدراسات إلى وجود العديد من المعوقات الإدارية والتنظيمية والمادية التى قد تعوق تفعيل نظام التعليم عن بعد،فعلى المستوى العربى نجد أن دراسة (الثبيتى،2014) تشير إلى نقص الثقافة التكنولوجية لدى القيادات الادارية وضعف الوعى الإدارى بفوائد الفصول الإفتراضية،وزيادة الأعباء الإدارية والإشرافية للقائمين بالتعليم وتكليفهم بمهام مساندة واضافية لا تتيح لهم القدرة على تطويع اوقاتهم وجهودهم فى استخدام الفصول الإفتراضية فى التعليم،وعدم توفير دورات تدريبية كافية تسهم فى إلمام القائمين بالتعليم بكيفية توظيف الجانب التكنولوجى والإلكترونى فى نجاح العملية التعليمية،كما أشارت الى ضعف الدعم الفنى وقلة صيانة الأجهزة وضعف شبكات الإنترنت مما ينتج عنه تأخر فى استكمال العملية التعليمية القائمة على التكنولوجيا،وكذلك ارتفاع تكلفة تطوير المعامل والبرمجيات،وعدم كفاية الكوادر البشرية من المتخصصين والفنيين فى مجال تقنيات التعليم عن بعد.

فى حين أشارت دراسة (رشوان،2020) الى أن المعوقات الإدارية للتعليم عن بعد لدي أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط تمثلت فى جمود القوانين المنظمة للتعليم الجامعي،وتمسك إدارة الجامعة بالتعليم التقليدي،وعدم اهتمامها بتطوير اللوائح القانونية المنظمة للتعليم الجامعي عن بعد،وعدم تشجيع إدارة الجامعة لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام التعليم عن بعد،وعدم إقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لاستخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد،وضعف اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتدريب الطلاب علي استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد. وأشارت أيضا الى عدم توفر مكافآت مالية لأعضاء هيئة التدريس لتشجيعهم علي استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد،وعدم توافر موارد مالية للاستعانة بالخبراء في مجال تكنولوجيا المعلومات،عدم توافر البنية التحتية الخاصة بالانترنت لاستخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد،وعدم توافر الأجهزة والبرامج التكنولوجية الحديثة الخاصة بالتعليم عن بعد وارتفاع تكلفتها.

فى حين أشارت دراسة (على وأحمد،2020) الى أن أهم المعوقات التي يمكن أن يواجهها كل من أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب أثناء تطبيق التعليم عن بعد بجامعة الزقازيق،تتمثل فيما يلى: ضعف البنية التحتية التكنولوجية اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد،وعدم كفاية الأجهزة الإلكترونية الحديثة لتطبيق التعليم عن بعد،وغياب التدريب لأعضاء هيئة التدريس والطلاب علي أستخدام المنصات التعليمية قبل استخدامه،وعدم توافر القوي البشرية من المصممين والمدربين والمتخصصين بتدريب الفئات المختلفة وتطوير العنصر البشري أعضاء هيئة التدريس- الطلاب)،وضعف سرعة الإنترنت التى تؤثر على كفاءة التعليم عن بعد (كصعوبة رفع الفيديوهات،المهام،والواجبات،والملفات علي المنصة التعليمية)،ندرة وجود الفني الداعم للطلاب،عدم توافر التمويل اللازم لدعم وتطوير التعليم عن بعد،عدم وجود مصدر بديل للكهرباء عند انقطاعها،يفتقد التعليم عن بعد القدرة على تحفيز المتعلمين علي المشاركة والنقاش بدون خوف أو خجل.

وأشارت دراسة (الصياد،2015) الى أن من أهم المعوقات أن يتم تطبيق التعليم العالي عن بعد في البيئة التعليمية التقليدية دون تطويرها،مما قد يؤثر بالسلب على إدارة هذا النوع من التعليم،وقلة الكوادر الإدارية المتخصصة والمدربة في استخدام تكنولوجيا التعليم العالي عن بعد بكفاءة ومهارة،وأن إدارة هذا النوع من التعليم تحتاج إلي إيجاد حماية متميزة للبنية التحتية مثل البرامج والبيانات والأنظمة التي يتم التعامل معها،وعدم الوعي بأهمية التدريب المستمر للكوادر الإدارية على أساليب الإدارية الحديثة،وقلة وجود صيانة دورية لشبكة الإنترنت الداخلية وانقطاع التيار الكهربائي أثناء استخدام تقنية التعليم العالي عن بعد،وضعف شبكة الإنترنت داخل المراكز،وقلة عدد الفنيين المتخصصين لحل المشكلات التقنية المتعلقة بالتعليم العالي عن بعد.

وانطلاقاً من حداثة برامج التعليم عن بعد في الجامعات المصرية،وكثرة المعوقات التى قد تواجهها أثناء عملية التطبيق كما أكدت عليها الدراسات السابقة،فالأمر يستلزم دراسات متعمقة،للتعرف على فلسفتها ومعوقاتها وسبل الوصول إلى أفضل النتائج عند تطبيقها للتغلب على المشكلات التي يعاني منها التعليم التقليدي وخصوصاً في ظل الوضع الذي طرأ على كافة المجتمعات مع انتشار جائحة كورونا والتي تهدد بانتشارها عند التجمعات في أعداد كبيرة من الطلاب.

وتتبلور مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما الأسس الفكرية للتعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية بالجامعات المعاصرة والمتطلبات الإدارية والتنظيمية لتفعيله؟
- ما أبرز المعوقات الإدارية والتنظيمية التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها؟
- ما التصور المقترح للتغلب على المعوقات الإدارية والتنظيمية لتفعيل التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية بجامعة الإسكندرية؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى ما يلى:

1. تحديد الأسس الفكرية للتعليم عن بعد والفصول الإفتراضية وأهم مبررات الأخذ بها وأهم أهدافها ومميزاته،والمتطلبات الإدارية والتنظيمية اللازمة لتفعيله.
2. التوصل إلى أبرز المعوقات الإدارية والتنظيمية التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها.
3. التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق في استجابات عينة الدراسة إزاء محاورها طبقا لمتغير) الدرجة الوظيفية،نوع التخصص،النوع،الدورات التدريبية في التعليم عن بعد).
4. وضع تصور مقترح للتغلب على المعوقات الإدارية والتنظيمية لتفعيل التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية بجامعة الإسكندرية.

أهمية البحث:

تعد طبيعة المجال الذي تتناوله الدراسة –باعتبار التعليم عن بعد مطلب حيوي ومدخل عصري تنموي– فيه بعض الحلول والبدائل المناسبة للمشكلات التي يعاني منها التعليم العالي،فالتعليم عن بعد أصبح ضرورة ماسة ملحة تقتضيها ظروف العصر وما تعيشه من تغيرات علمية متلاحقة محلية وعالمية في ظل الثورة المعرفية التي تحيط

بنا في شتى مجالات الحياة،كذلك ما فرضته جائحة كورونا على المجتمعات بشكل عام،وتتعدد فئات المستفيدين من هذا النوع من التعليم خاصة ممن أعاقتهم ظروفهم الاقتصادية أو الجغرافية أو السن أو سياسة القبول بالجامعات التقليدية.

وتتمثل أهمية البحث في التالي:

- ضرورة الأخذ بالأساليب الحديثة في التعليم ومنها التعليم عن بعد،للتغلب على الطلب المتزايد على التعليم وضعف الإمكانيات المادية والبشرية.
- تحديد مميزات التعليم عن بعد عبر الإنترنت،والمعوقات التي تواجه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس أثناء تطبيقه.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في تقديم معلومات وبيانات تسهم في تطوير التعليم عن بعد وزيادة فاعليته.
- الاستفادة من نتائج البحث في تزويد المسؤولين بالمعوقات التي تحول دون تحقيق الاستفادة المثلى من برامج التعليم عن بعد بتقديم المقترحات والتوصيات لهم لاتخاذ القرارات المناسبة للعمل على تذليل هذه المعوقات وزيادة فاعلية التعليم عن بعد.

فروض البحث:

والتي تنص على أنه:

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة إزاء المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية طبقا لمتغير الدرجة الوظيفية.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة إزاء المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية طبقا لمتغير نوع التخصص.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة إزاء المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية طبقا لمتغير النوع.
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة إزاء المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية طبقا لمتغير الدورات التدريبية في التعليم عن بعد.

منهجية البحث وأدواته:

يمكن اعتبار منهج البحث بأنه الطريقة التي يتتبع الباحث خطاها،ليصل في النهاية إلى نتائج تتعلق بالموضوع محل البحث،وهو الأسلوب المنظم المستخدم لحل مشكلة البحث،وحيث إن متغيرات البحث تم الاطلاع عليها من خلال الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث،والذي يسعى للتوصل إلى أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها،ومن ثم وضع تصور مقترح للتغلب على تلك المعوقات في تفعيل التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية بجامعة الإسكندرية،وهذا يتوافق مع المنهج الوصفي التحليلي الذي استخدمه الباحث والذي يهدف إلى توفير وجمع البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالاتها،وذلك من خلال وصف واقع المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد من حيث أبعادها التي تتمثل في (المعوقات التشريعية،المعوقات الإدارية،المعوقات الفنية،المعوقات المالية،المعوقات الشخصية للطلاب،المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس)،وتمثلت أدوات البحث فى أداتين من أعداد الباحث،تمثل الأول منها فى استبانة مكونة من ستة محاور للتعرف على درجة الإعاقة التى تواجه تطبيق التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية بجامعة الإسكندرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس،والتعرف على إذا ما كان هناك فروق دالة إحصائيا فى المعوقات التى تواجه تطبيق التعليم عن بعد ترجع إلى نوع الكلية (عملية،نظرية)،الدرجة الوظيفية،النوع،الدورات التدريبية،وتمثل الثانى منها فى استمارة استطلاع لرأى الخبراء فى الصورة الأولية للتصور المقترح للتغلب على معوقات تفعيل التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية.

مصطلحات البحث:

يحتوي البحث علي المصطلحات الاتية:

***مفهوم التعليم عن بعد:**

يمكن تعريف التعليم عن بعد بأنه «نمط تعليمي نشأ ليسهم في تحقيق ديمقراضية التعليم حقاً في حقوق الإنسان،متجاوزاً حدود التعليم التقليدي المحدد بإمكانات

المكان والزمان وذلك بما يتجه من فرص استكمال التعليم لمن لم تتح له هذه الفرص أو لمن يود الاستزادة من التعليم ولمن تحول ظروفه الراهنة مكانياً وزمانياً دون الانخراط في التعليم التقليدي» (حجى،2008: 33).

كما يعرف بأنه «عملية تعليم وتعلم رسمية توظف عدة تقنيات كالقمر الصناعي والوسائل القائمة على الشبكة العنكبوتية والوسائل المتزامنة وغير المتزامنة التي يحدث فيها أي تعليم يفصل فيه بفاصل زمني أو مكاني بين عضو هيئة التدريس وبين بعض الطلاب. لذلك تقوم هذه العملية على الاعتراف الرسمي بها أولاً ثم تقديم الخدمة التعليمية مستعينة بالوسائل التقنية نظراً لوجود حدود زمانية وكذلك مكانية بين التعلم والمعلم». (Southeastern Louisiana University،2003: 4)

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه التعليم الذي يتم عبر الفصول الإفتراضية باستخدام تطبيقات شبكة الإنترنت سواء كان تعليماً تزامنياً أو غير تزامنياً حيث يكون المتعلمين منفصلين عن معلميهم في الزمان أو المكان أو كليهما،ويتم فيه توظيف أساليب وتقنيات التعليم التي تتناسب مع قدراتهم والفروق الفردية بينهم.

***مفهوم الفصول الإفتراضية:**

هناك العديد من المصطلحات التى تطلق على الفصول الإفتراضية فهناك من يسميها الفصول الإلكترونية أو الفصول الذكية وآخرون يسمونها بالفصول التخيلية ونظراً لحداثة هذا المصطلح فقد إختلفت الآراء حول تعريفاتها وتعددت حسب مسمياتها ونذكر بعض هذه التعاريف كالتالي:

يعرف (الموسى والمبارك،2005: 244) الفصول الإفتراضية «بأنها أدوات وتقنيات وبرمجيات على الشبكة العالمية «الإنترنت» تمكن المعلم من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات والمهام الدراسية والاتصال بطلابه من خلال تقنيات متعددة،كما أنها تمكن الطالب من قراءة الأهداف والدروس التعليمية وحل الواجبات وإرسال المهام والمشاركة في ساحات النقاش والحوار والإطلاع على خطوات سير الدرس والدرجة التي حصل عليها»

وعرفها (Parker and Martin،2010:136) «بيئة رقمية تمكن المعلم والمتعلم من التواصل بشكل فعال بواسطة الصوت،الفيديو،الحوار المكتوب،التشارك في التطبيقات،وغير ذلك من المميزات التي تساهم في تمكين المعلم والمتعلمين من التفاعل كما لو كانوا في غرفة الصف التقليدية».

ويمكن تعريفها اجرائيا بأنها» بيئة تعليمية تفاعلية يتم فيها توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة،ويتمكن المتعلمين خلالها من مشاهدة المحاضرات التي تقدم إليهم من قبل أعضاء هيئة التدريس بالصوت والصورة والتي تسمح لهم بالتفاعل والتواصل البناء فيما بينهم».

الدراسات السابقة:

سوف يعرض الباحث فيما يلي بعض الدراسات السابقة الحديثة وذات الصلة بموضوع البحث التي تمكَّن من الوصول إليها،والتي سيتم عرضها طبقًا للتسلسل الزمني (من الأحدث إلى الأقدم)،وفي كل دراسة يتناول الباحث عنوان الدراسة،وأهدافها،وإ جراءاتها،وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة،ويلي ذلك التعقيب على الدراسات السابقة.

1. **دراسة (شحاته،2021):**

بعنوان (اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد19-)).

هدف البحث الحالي إلى تحديد اتجاهات مطمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد حيث انه نظرا لما يمر به العالم من ازمة مرضية أثرت على نظام التعليم مما أدى الى استخدام التعليم عن بعد بكافة اشكاله ومستوياته مع جميع الطلاب وجميع المراحل وتغيير نظام المنظومة التعليمية لذلك فقد سعى البحث الحالي للتعرف على اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو هذا النمط من التعليم وهل هو مناسب للبيئة التعليمية مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتكونت عينة الدراسة من 60 معلم ومعلمه موزعين كالتالي 20 معلم من مدرسة الصم و 20 معلم من مدرسة الإعاقة البصرية و20 معلم

من مدرسة التربية الفكرية،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك من خلال تطبيق مقياس اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد اعداد الباحثة وقد توصلت نتائج الدراسة الى سلبية اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد،وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين اتجاهات بين معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد تبعا للتخصص كما توجد فروق دالة احصائيا بين اتجاهات بين معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد تبعا للمرحلة الدراسية.

2. **دراسة (Olumorin.،et al،2020):**

بعنوان: تصور الطلاب النيجيريين للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد حول استخدام التقنيات التعليمية للتجربة التربوية.

(Perception of Nigerian Open and Distance Learning Students On the Use of Instructional Technologies for Pedagogic Experience).

هدفت الدراسة إلى تحديد تصور طالب التعلم عن بعد عن مدى توافر التقنيات التعليمية وإمكانية الوصول إليها وفائدتها وتأثيرها لاكتساب الخبرة التربوية فى اوغبوموسو واسوغبو وإلورين فى نيجيريا. كانت الدراسة وصفية لنوع المسح المقطعي باستخدام استبانة من تصميم الباحثين لجمع البيانات. تم أخذ عينات عشوائية من إجمالي 397 طالب جامعي من ستة كليات في مراكز الدراسة التى تم أخذ عينات منها. تم طرح أربعة أسئلة بحثية والإجابة عليها وتحليلها باستخدام حساب التكرار والنسب المئوية.

أظهرت النتائج أن التقنيات التعليمية لم تكن متوفرة بشكل كافٍ يمكن الطالب فى مراكز الدراسة من اكتساب الخبرات التربوية. كشفت النتائج أن الطلاب أبدوا اهتمامًا كبيرا بالتعلم التجريبى باستخدام التقنيات التعليمية المتاحة بسبب الإدراك العالي لفائدة التقنيات التعليمية للتعلم. ومع ذلك،كان عدم كفاية التقنيات التعليمية قيدًا أمام الوصول وكفاية استخدامها من قبل الطلاب. وقد أوصي من بين أمور أخرى أنه يجب على المنظمات الحكومية وغير الحكومية السعي للحصول على تقنيات تعليمية من شأنها تسهيل الوصول إلى الخبرات التربوية.

3. **دراسة (الحمد والسامرائي: 2020):**

بعنوان (معيقات إدارة الصف في التعليم عن بعد: تجربة جامعتي العلوم والتكنولوجيا الأردنية والحسين بن طلال).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعيقات التي تواجه إدارة الصف في تجربة التعليم عن بعد في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية وجامعة الحسين بن طلال وفق آراء أعضاء هيئة التدريس وآراء مساعدي التدريس. وشملت عينة الدراسة جميع أفراد مجتمع الدراسة الذي يضم أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا ممن درسوا وتابعوا طلبة مساق التحليل الإنشائي(2(في تخصص الهندسة المدنية للفصل الدراسي الثاني 2015/ 2014م،مستخدمين أسلوب التعليم عن بعد ومساعدي التدريس في جامعة الحسين بن طلال،حيث اشتركوا جميعهم في الاستجابة على أداة الدراسة. وقد استخدم الباحثان المقابلة المقننة كأداة لجمع البيانات حيث تألفت من سؤال واحد،وقد خصصت للكشف عن المعيقات التي يواجهها أسلوب إدارة الصف في هذه التجربة من وجهة نظر المستهدفين،وقد استخدم الباحثان منهج تكميم النوع في تحليل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد من المعيقات تفاوتت في درجة أهميتها بالنسبة لهم منها معيقات فنية تقنية ومنها معيقات غير مادية.

4. **دراسة (الحوشان،2020):**

بعنوان (تقويم تجربة التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا باستخدام نموذج القرارات المتعددة «CIPP»: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات السعودية)

هدفت الدراسة إلى تقويم تجربة التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا باستخدام نموذج القرارات المتعدد(CIPP)،وذلك من خلال تقويم السياق،والمدخلات،والعمليات والمعرجات لتجربة التعليم عن بعد من وجهة نظر طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس في الجامعات السعودية ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي،والاستبانة كأداة للدراسة التي تكونت من (22) عبارة مقسمة على أربعة محاور،وقد تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (502) طالبا وطالبة من

مجتمع الدراسة الذي شمل جميع طلاب وطالبات الجامعات الحكومية في منطقة الرياض،والبالغ عددهم (184.035). وتوصلت الدراسة إلى أن محور المدخلات كان أعلاها تحقيقا بدرجة عالية (352)،يليه المخرجات بدرجة متوسطة (3.39)،والعمليات بدرجة متوسطة (3.26) وتقويم السياق بدرجة متوسطة (3.23). وأوردت الدراسة عددا من التوصيات من أهمها الاهتمام بتطوير البنية التحتية والتكنولوجية وبالاعتماد الأكاديمي لبرامج التعليم عن بعد،وتوفير آليات لدعم الطلبة المحتاجين ماديا.

5. **دراسة (الرنتيسى،2020):**

بعنوان (معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين: دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا «Coved-19»).

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين» دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا (COVID-19) ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي،واستخدم الباحث استبانة اشتملت على(36) فقرة موزعة على أربعة مجالات،وتكونت عينة الدراسة من (366) معلمة من معلمي وكالة الغوث بمحافظات غزة. وأظهرت نتائج الدراسة أن معوقات التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة كبيرة،بمتوسط حسابي (4.13) وبنسبة مئوية (63 ٪)،وأشارت النتائج أن المعوقات المتعلقة بالمعلمين جابت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (425) وبتسبة مئوية (85 ٪)،تلتها المعوقات التقنية بمتوسط حسابي(4.21) وبنسبة مئوية (64 ٪)،وكلاهما بتقدير كبيرة جدا،تم المعوقات المتعلقة بالطلبة بمتوسط حسابي (416) وبنسبة مئوية (43 ٪). وقد جاءت المعوقات المتعلقة بالإدارة المدرسية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.88) وبنسبة مئوية (78 ٪). وكلاهما بتقدير كبيرة. واستنادا لنتائج الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات منها دعوة الجهات التعليمية المسؤولة لتدريب الإدارات المدرسية والمعلمين والطلبة على التعامل مع وسائل التعليم عن بعد.

6. **دراسة (السلمى والمكاوى،2020):**

بعنوان (تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة السمعية وسبل مواجهتها في ظل الجوائح: فيروس كورونا المستجد COVID-19 أنموذجا).

هدف البحث إلى التعرف على تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة السمعية وسبل مواجهتها في ظل انتشار الجوائح الإنسانية (فيروس كورونا المستجد أنموذجا)،وذلك من خلال التعرف على مميزات ومتطلبات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة السمعية،وكذا التعرف على خصائصهم وطرق التواصل معهم. واستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي،واستبانة طبقت على عينة (391) من معلمي الإعاقة السمعية بمدارس الدمج والتربية الخاصة في مصر والسعودية،وتوصل البحث إلى مجموعة من التحديات التي تواجه التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة السمعية في ظل الجوائح؛ منها ما يتعلق بمعلمي الإعاقة السمعية،ومنها ما يتعلق بمدارس الدمج والتربية الخاصة،كما توصل البحث إلى مجموعة من الحلول لمواجهة تلك التحديات من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية في مصر والسعودية. إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات بلد العمل (مصر – السعودية) ونوع المدرسة (تربية خاصة – دمج)،ومكان الإقامة (ريف – حضر)،لصالح المعلمين من السعودية ولصالح مدارس التربية الخاصة،ولصالح المعلمين من الريف.

7. **دراسة (صفر،2020):**

بعنوان (معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد19-» من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت: دراسة استطلاعية تحليلية).

هدفت الدراسة الى التعرف على المعوقات التي حالت المؤسسات التربوية الحكومية في دولة الكويت خلال الفترة الاحترازية – أثناء أزمة انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد في البلاد – من التمكن من موصلة تأمين/ تقديم خدماتها التربوية الأساسية لمستفيديها في البيئة الإفتراضية وفق استراتيجية التعليم والتعلم عن بعد،وبالاستعانة بوسائل وأدوات وتطبيقات وخدمات وموارد وشبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخاصة بمنهجية التعليم والتعلم الإلكتروني و/ أو التعليم والتعلم الشبكي و/ أو التعليم والتعلم

المتنقل،من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة لتحديد المعوقات في ثلاثة مجالات: المجال اللوجستي،والمجال الأكاديمي،والمجال الإداري،وشملت عينة الدراسة 495 عضوا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت،وقد وزعت عليهم أداة الدراسة (الاستبانة) في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2019/ 2020م لغرض جمع البيانات،ومن ثم استخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لمعالجة البيانات وتحليلها واستخراج نتائج الدراسة. وأظهرت النتائج أن المعوقات بمجالاتها/ أبعادها الثلاثة لها درجة تأثير "كبيرة"؛ حيث أبدى أعضاء هيئة التدريس موافقة "متوسطة – مرتفعة" على جميع العوامل المؤثرة والمدرجة ضمن المجالات/ الأبعاد الثلاثة. وقد حازت المعوقات الإداريـة على أعلى المتوسطات وبدرجة تأثير "كبيرة جدا"،تلتها المعوقات الأكاديمية وبدرجة تأثير "كبيرة"،ومن ثم المعوقات اللوجستية وبدرجة تأثير "متوسطة"،كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود أثر دال إحصائيا لمتغيرات الجنس والجنسية والتخصص ونوع الكلية.

8. **دراسة (Fakoya،2020):**

بعنوان: استخدام المكتبة من قبل طلاب المحاسبة الجامعية: مقارنة بين جهة الاتصال ومؤسسة التعليم عن بعد المفتوحة في جنوب إفريقيا.

(Library usage by university accounting students: a comparison of contact and open distance learning institution in South Africa).

هدفت الدراسة الى التعرف علي دور المكتبة في التعليم عن بعد لدي طلاب المحاسبة بالجامعة،وتوصلت إلي عدم الاكتراث بين طلاب المحاسبة بجامعة جنوب إفريقيا تجاه رعاية خدمات المكتبات،والتي تفاقمت بسبب ممارسة المحاضرين في إعطاء المهام التي لا تتطلب من الطلاب البحث عن معلومات بخلاف ما هو في كتبهم الدراسية الموصى بها،كما توصلت إلي أن العامل الأكثر أهمية الذي يؤثر على رعاية طلاب المحاسبة في الجامعات لموارد المكتبة هو الخبرة والتفاعل مع موظفي المكتبة.

9. **دراسة (Al– Fraihat،2020):**

بعنوان: تقييم نجاح أنظمة التعلم الإلكتروني: دراسة تجريبية.

.(Evaluating E – learning systems success: An empirical study)

هدفت الدراسة الى تقويم نظم التعلم الإلكتروني في جامعة ووريك البريطانية من وجهة نظر الطلاب،وتكونت العينة من 563 طالبة،وكشفت الدراسة أن وجود ميزات الاتصال والنشاط المشترك،ومواد التقييم والتقدير،وتنوع أنماط التعلم تؤثر بشكل إيجابي على استخدام نظام التعلم الإلكتروني،وتساعد الطلاب على زيادة مشاركتهم في تعلمهم وأوصت الدراسة بتوجيه المزيد من الجهود نحو استخدام هذه الأدوات بفعالية لاستغلال القدرات الكاملة لنظام التعلم الإلكتروني.

10. دراسة (**Hassan،2020 &Alnwairan**):

بعنوان: كوفيد 19- وعلاقته بتطبيق التعليم عن بعد في تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين.

Covid-19 and Its Relationship to the Application of Distance) Education in Teaching Social Studies Curriculum for the Upper .(Basic Stage From the Teachers Point of View

هدفت الدراسة الى التعرف إلى كوفيد19- وعلاقته بتطبيق التعليم عن بعد في تدريس منهج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين بجامعة اليرموك – الاردن،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،حيث تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة. اشتمل مجتمع الدراسة على عينة عشوائية من (311) معلماً للتربية الاجتماعية والوطنية،تم توزيع الأداة إلكترونيا من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني لمعلمي مبحث التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في ثلاث محافظات وهي عمان والسلط وإربد. وأظهرت النتائج أن أثر فيروس كورونا في تدريس مبحث التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة معتدلة،وأن مستوى تطبيق التعليم عن بعد عند تدريس مبحث التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين كان متوسطاً أيضًا. وأوضحت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فيروس كورونا ومستوى تطبيق التعليم عن بعد عند

تدريس مبحث التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات على نطاق التعليم العالي في جميع أنحاء المملكة الأردنية الهاشمية بأكملها. وستكون هناك حاجة إلى مزيد من البحث النوعي في المستقبل لتأكيد مستوى تطبيق التعليم عن بعد بدقة أكبر.

11. **دراسة (الهاجرى،2020):**

بعنوان (واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: بوابة المستقبل أنموذجا).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا،واعتمدت الباحثة بوابة المستقبل أنموذجا،كما هدفت الدراسة للتعرف على المعوقات التي تواجه المستفيدين،وتقديم المقترحات التي تسهم في تحسين مستوى الأداء،وقد تم تطبيق الدراسة على عينة غير عشوائية بلغت (٢٠٠) عينة من المسؤولين عن التحول الرقمي في تعليم البنين والبنات،ومجموعة من الطلاب والطالبات في (16) إدارة تعليمية،واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي،واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة كما خلصت الدراسة إلى العديد من معوقات استخدام بوابة المستقبل في التعليم عن بعد من وجهة نظر أفراد العينة إلى جانب تقديم مقترحات لتحسين وتطوير مستوى أداء البوابة من وجهة نظر المسؤولين وأوصت الدراسة بضرورة إصدار التعاميم المنظمة واللوائح الملزمة لتفعيل البوابة وإعداد خطة استراتيجية لتفعيل التحول الرقمي بكفاءة،مع التأكيد على ضرورة إنشاء أقسام الإدارة البواية في إدارات التعليم والاستغناء عن الشركات المشغلة.

12. **دراسة (هندى،2020):**

بعنوان (تقييم تجربة التعليم عن بعد بكلية العلوم الإسلامية للوافدين بجامعة الأزهر الشريف: دراسة حالة).

هدف البحث الحالي لعرض وتقييم تجربة كلية العلوم الإسلامية للوافدين بنظام التعليم عن بعد من وجهة نظر الدارسين الملتحقين بالكلية،ومن وجهة نظر اعضاء

هيئة التدريس المعدين لمقررات الكلية والمحاضرين. واختار الباحث تطبيق دراسته على الدارسين بكلية العلوم الإسلامية للوافدين وعددهم (192) ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانة تمثلت محاورها في: نظام التسجيل والقبول الإلكتروني – نظام المقررات الإلكترونية – نظام إدارة التعلم والاتصال عن بعد – نظام الاختبارات الالكترونية،وتم التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها وفقا للطرق الإحصائية المعتمدة،كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية لتحليل النتائج للتعرف على دلالة الفروق الإحصائية بناء على استجابات أفراد العينة.

وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها وجود جوانب إيجابية عديدة الى جانب بعض القصور في فاعلية نظام القبول والتسجيل الإلكتروني،كما قدم البحث مجموعة من التوصيات لزيادة تفعيل وكفاءة نظام التعليم عن بعد الكلية العلوم الإسلامية للوافدين.

13. **دراسة (حامد،2019):**

بعنوان (المشكلات التي تعوق مسيرة التعليم عن بعد في الجامعات السودانية: دراسة ميدانية من وجهة نظر طلاب التعليم عن بعد بمراكز الجامعات السودانية للعام الدراسي 2015 – 2016 م).

هدف البحث إلى معرفة المشكلات التي تعوق مسيرة التعليم عن بعد في الجامعات السودانية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي،يتكون مجتمع البحث من طلاب برامج التعليم عن بعد بمراكز الجامعات السودانية والبالغ عددهم (90953) طالبا وطالبة. تم اختيار عينة عشوائية قوامها (1000) طالبا وطالبة بنسبة (10 ٪) من مجتمع طلاب التعليم عن بعد بالسودان،تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات،تم تحليل بيانات البحث باستخدام الحزم الإحصائية للبرامج الاجتماعية (SPSS)،وفقا للأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحصابى،وقد توصل البحث للنتائج الأتية: تمثل المقررات الدراسية مشكلة بالنسبة لطلاب التعليم عن بعد بالسودان بنسبة أكبرها 83.3 وأصغرها 50.1 ٪ وكذلك القوانين واللوائح الإدارية والمالية الخاصة بالجامعات السودانية التي ترعى برامج التعليم عن بعد تمثل مشكلة بالنسبة لطلاب التعليم عن بعد بالسودان بنسبة أكبرها 81.2 ٪ وأصغرها ٪ 69.9 كما أن إجراءات القبول والتسجيل تمثل مشكلة بالنسبة

لهم بنسبة أكبرها 65.7 وأصغرها 52.8 ٪ وإن عدم تفعيل الوسائط التعليمية يمثل مشكلة بنسبة أصغرها 11 ٪ وكذلك نظرة المجتمع المحلي واتجاهاته نحو التعليم عن بعد تمثل مشكلة بالنسبة لطلاب التعليم عن بعد بالسودان بنسبة أكبرها 70 ٪ وأصغرها 51 ٪.

14. **دراسة (عبدالباري،2019):**

بعنوان (دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان،ومعرفة الفروق الدالة احصائيا بين وجهات النظر باختلاف الجنس،والمؤهل العلمي،والتخصص،والسلطة المشرفة،وعدد سنوات الخبرة.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي،وتم استخدام استبانة مكونة من (36) فقرة موزعة على أربعة مجالات (دعم ونشر ثقافة التعلم الإلكتروني،وممارسة التخطيط الاستراتيجي،وجاهزية البنية التقنية التحتية،وتحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم)،وتم التأكد من صدقها وثباتها.

وتكونت عينة الدراسة من (586) معلم ومعلمة،وأظهرت نتائج الدراسة أن دور توظيف مديري المدارس الثانوية التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان كان متوسطة الدرجة الكلية،وجاءت مجالات الاستبانة في كافة المجالات متوسطة،وجاء في الرتبة الأولى مجال "جاهزية البنية التقنية التحتية"،ثم جاء مجال دعم ونشر ثقافة التعلم الإلكتروني"،ثم جاء مجال "ممارسة التخطيط الاستراتيجي"،وأخيرا جاء مجال "تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم"،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر العلمين بمحافظة عمان،تبعا لمتغيري الجنس،والسلطة المشرفة،وعدد سنوات الخبرة،لصالح الإناث والمدارس الخاصة،فئتي من 5 إلى 10 سنوات وأقل من 5 سنوات على التوالي،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05.0) بين متوسطات ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في

توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر العلمين بمحافظة عمان،تبعا لمتغيري التخصص،والمؤهل العلمي،وتوصي الدراسة بتوفير الدعم المعنوي والمالي اللازم لنشر ثقافة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي.

15. **دراسة (الريح وحسين،2018):**

بعنوان (فاعلية استخدام التعليم عن بعد فى إعداد وتدريب معلمى مرحلة التعليم الأساسى بولاية الخرطوم).

هدفت الدراسة للتعرف على فعالية استخدام التعليم عن بعد في أعداد وتدريب معلمي مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم،وذلك من خلال التعرف علي مبررات اختيار التعليم عن بعد في تدريب معلمي مرحلة التعليم الأساسي،مزايا التعليم عن بعد في الأعداد والتدريب،والمشكلات والصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد في الأعداد والتدريب،والحلول المقترحة لبعض المشكلات والصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد في الأعداد والتدريب. تكون المجتمع الأصلي للدراسة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي المنضوين تحت الإعداد والتدريب من خلال نظام التعليم عن بعد (الطالب المعلم). استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واعتمد الاستبانة أداة أساسية في جمع بيانات ومعلومات وحقائق الدراسة،أما عينة البحث فقد تكونت من (150) معلم ومعلمة بالمدارس الحكومية بولاية الخرطوم،محلية أم درمان بنسبة تتجاوز (٪25) من المجتمع الأصلي للدراسة. وتمثلت أهم النتائج التي توصل إليها البحث في الآتي: فعالية استخدام التعليم عن بعد في تدريب معلمي مرحلة التعليم الأساسي،حيث يسهم في توفير فرص الإعداد والتدريب للأعداد الكبيرة من المعلمين والمعلمات غير المدربين والمنتشرين في بقاء القطر باقل جهد وتكلفة في أماكنهم وأثناء عملهم من خلال وسائطه المتعددة،كما يسهم في دعم الاستراتيجية ربع القرنية لوزارة التربية والتعليم العام،وذلك من خلال توفير فرص الإعداد الجامعي لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي. كما قدم البحث عدد من التوصيات أهمها ضرورة التوسع في تدريب المعلمين من خلال برنامج التعليم عن بعد،كما قدم البحث عدد من المقترحات لدراسات مستقبلية لأثراء المجال وتكامله.

16. **دراسة (الحربى،2016):**

بعنوان (معوقات التعليم عن بعد من وجهة نظر الدراسين بجامعة الملك عبد العزيز).

هدف البحث إلى معرفة معوقات التعليم عن بعد من وجهة نظر الدارسين بجامعة الملك عبد العزيز والتعرف على أثر كل من الكلية والجنس والعمر في هذه المعوقات. بلغت عينة البحث (200) طالب وطالبة لمستوى البكالوريوس واستخدمت استبانة مكونة من (24) فقرة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وكان من أبرز النتائج:

- أن جميع فقرات الأداة شكلت معوقات للتعليم عن بعد.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول معوقات التعليم عن بعد لدى الدارسين -تعزى للكلية-لصالح المتخصصين في كلية الاقتصاد والإدارة.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول معوقات التعليم عن بعد لدى الدارسين -تعزى للجنس-لصالح الذكور.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول معوقات التعليم عن بعد لدى الدارسين -تعزى للعمر-لصالح من أعمارهم ما بين (21-18) سنة.

17. **دراسة (السبيعى،2015):**

بعنوان (تقويم استخدام الفصول الإفتراضية في برامج التعليم عن بعد: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إنموذجا).

هدف الدراسة إلى تقويم استخدام الفصول الإفتراضية في برامج التعليم عن بعد واتخذت الباحثة برنامج التعليم عن بعد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجاً،وذلك من خلال التعرف على مدى استخدام الطالبات للفصول الإفتراضية،والكشف عن إيجابيات وسلبيات استخدام الفصول الإفتراضية من وجهة نظر الطالبات،وتحديد المعوقات التي تحد من استخدامهن للفصول الإفتراضية،وتقديم المقترحات والتوصيات لإمكانية الاستفادة القصوى من استخدام الفصول الإفتراضية لرفع كفاءة توظيفها في خدمة العملية التعليمية. وتحقيقاً لأهداف الدراسة؛ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي بالاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات وتكوَّن مجتمع

الدراسة من: جميع طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في برنامج الانتساب المطور،وتكونت عينة الدراسة من (375) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة. وأسفرت الدراسة عن عدداً من التوصيات؛ أهمها:

- إعطاء عملية التدريب على استخدام نظم إدارة التعليم الإلكتروني عامةً والفصول الإفتراضية خاصةً للطالبات وأعضاء هيئة التدريس الأولوية.
- توفير برامج تعليمية وأدلة مرئية توضح للمتعلمين وأعضاء هيئة التدريس طريقة استخدام الفصول الإفتراضية.
- توفير الدعم الفني الحقيقي المباشر لمستخدمي الفصول الإفتراضية،وتدريب الفنيين بشكل مستمر على كيفية صيانة الأجهزة،وكيفية تقديم المشورة للطالبات وأعضاء هيئة التدريس في الوقت المناسب لحل المشكلات التي قد تواجه مستخدمي نظام الفصل الافتراضي ونظام تدارس بشكل عام.
- توفير البنية التحتية داخل الجامعة من خطوط الاتصالات التي تساعد على تحسين أداء الفصول الإفتراضية.

18. **دراسة (الصياد،2015):**

بعنوان: (الإدارة الإلكترونية مدخل لتطوير إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في مصر).

هدفت الدراسة الى معرفة كيف يمكن تفعيل إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد بمصر في ضوء بعض النماذج العالمية المعاصرة،من خلال رصد بعض النماذج العالمية المعاصرة في إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد،والتعرف على واقع إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في مصر،والتوصل الى مجموعة من الآليات لتطبيق بعض الصيغ الإدارية المقترحة في إدارة مراكز التعليم العالى عن بعد في مصر،وتمثل منهج الدراسة فى استخدام أحد أساليب المنهج المقارن وهو أسلوب جورج بريداى ذو الخطوات الاربع فى الدراسات المقارنة.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من المعوقات تتمثل فى أن يتم تطبيق التعليم العالي عن بعد في البيئة التعليمية التقليدية دون تطويرها،مما قد يؤثر بالسلب على إدارة هذا النوع من التعليم،وقلة الكوادر الإدارية المتخصصة والمدربة في استخدام تكنولوجيا

التعليم العالي عن بعد بكفاءة ومهارة،وأن إدارة هذا النوع من التعليم تحتاج إلي إيجاد حماية متميزة للبنية التحتية مثل البرامج والبيانات والأنظمة التي يتم التعامل معها،وعدم الوعي بأهمية التدريب المستمر للكوادر الإدارية على أساليب الإدارية الحديثة،وقلة وجود صيانة دورية لشبكة الإنترنت الداخلية وانقطاع التيار الكهربائي أثناء استخدام تقنية التعليم العالي عن بعد،وضعف شبكة الإنترنت داخل المراكز،وقلة عدد الفنيين المتخصصين لحل المشكلات التقنية المتعلقة بالتعليم العالي عن بعد،وتم وضع مجموعة من التصورات والمقترحات للتغلب عليها.

19. **دراسة (القباطي،2015):**

بعنوان: (مدى امتلاك طلبة كليات التعليم المفتوح ومراكز التعلم عن بعد في الجامعات اليمنية لكفايات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى امتلاك طلبة كليات التعليم المفتوح ومراكز التعلم عن بعد في الجامعات اليمنية لكفايات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة أنفسهم،ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي لتحديد قائمة بأهم كفايات التعلم الإلكتروني التي يجب أن يمتلكها الطالب في كليات التعليم المفتوح ومراكز التعلم عن بعد في الجامعات اليمنية عينة الدراسة وفقا لأنظمة التعلم الإلكتروني فيها؛ ومن ثم إعداد استبانة اشتملت في صورتها النهائية على (53) عبارة موزعة علي ثلاثة محاور هي كفايات استخدام: الحاسوب،والإنترنت،والفصول الإفتراضية،وقد تم تطبيق أداة الدراسة خلال العام الجامعي 2014م على عينة مكونة من (614) طالب من طلبة التخصصات العلمية المختلفة تم اختيارهم من كليات التعليم المفتوح ومراكز التعلم عن بعد في أربع جامعات يمنية حكومية وأهلية تم اختيارها بطريقة قصدية،كما تم استخدام برنامج SPSS لمعرفة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(T) وتحليل التباين الأحادي،وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن درجة امتلاك طلبة كليات التعليم المفتوح ومراكز التعلم عن بعد في الجامعات اليمنية عينة الدراسة لكفايات التعليم الإلكتروني متوسطة في محوري الحاسوب والإنترنت والمتوسط الإجمالي للمحاور الثلاثة،وضعيفة في محور استخدام

الفصول الإفتراضية،في حين لم تظهر النتائج فروق دلالة إحصائيا في درجة امتلاك كفايات التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير النوع الاجتماعي،كما أظهرت النتائج تفوق طلبة الجامعات الأهلية على نظرائهم في الجامعات الحكومية في درجة امتلاك كفايات التعلم الإلكتروني،وتفوق طلبة المستوى الرابع على طلبة المستويين الثاني والثالث في درجة امتلاك كفايات محوري الحاسوب والإنترنت،في حين لم تظهر النتائج فروق دلاله إحصائيا بالنسبة لمحور استخدام الفصول الإفتراضية،وبالنسبة لمتغير الجامعة التي يدرس فيها الطالب أظهرت النتائج فروق دلالة إحصائيا لصالح طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا على نظرائهم في كل من جامعتي صنعاء وتعز في درجة امتلاك كفايات التعلم الإلكتروني بمحاورها الثلاثة (الحاسوب والإنترنت والفصول الإفتراضية) والمتوسط الإجمالي؛ في حين لم تظهر النتائج فروق دالة إحصائيا بين متوسطات كل من طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا وطلبة جامعة المستقبل في درجة امتلاك كفايات التعلم الإلكتروني بمحاورها الثلاثة.

20. **دراسة (العتيبي،2014)**:

بعنوان: (معوقات استخدام المقررات الإلكترونية في التعليم عن بعد في ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني).

هدف البحث إلى الكشف عن المعوقات المادية والبشرية في استخدام المقررات الإلكترونية في التعليم عن بعد في جامعة الملك عبد العزيز في ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني،ومن ثم تطوير التعليم وأداء الأستاذ الجامعي وأساليب التدريس من خلال إستخدام المقررات الإلكترونية.

وأشارت نتائج البحث الى أن المشاركين من تخصص إدارة الموارد البشرية قيموا المعوقات بشكل أكبر من اقرانهم في التخصصات الأخرى وذلك بالنسبة لمعوقات المناهج الدراسية،والى أن أقل التقديرات من المشاركين من تخصص العلوم الإدارية فيما يخص المعوقات الخاصة بالمناهج. كما توصلت النتائج الى أن درجة المعوقات البشرية عند إستخدام المقررات الإلكترونية في التعليم عن بعد في ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني لا تتأثر بمتغيري الجنس والتخصص ويعود السبب الى أن المتعلمين

أصبح لديهم المعرفة الكافية بمهارات إستخدام الحاسب الآلي والإنترنت والبرامج الإلكترونية مما يجعلهم يدركون حجم هذه المعوقات بشكل أكبر. وأوصى البحث بضرورة مراعاة معايير جودة التعليم الإلكتروني عند استخدام وتطوير المقررات الإلكترونية في التعليم عن بعد مع توفير الدعم الفني الخاص بصيانة النظام ودعم الطالب وأستاذ المقرر من خلال توفير المساعدة التقنية له أثناء استخدامه للنظام.

21. **دراسة (الحسن،2012):**

بعنوان (مدى إسهام تكنولوجيا التعليم في برامج التعلم عن بعد بالجامعات السودانية في المؤتمر الدولي العلمي التاسع – التعليم من بعد والتعليم المستمر أصالة الفكر وحداثة التطبيق).

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى إسهام تكنولوجيا التعليم بمفهومها الشامل المعاصر في برامج التعلم عن بعد المتعبة في الجامعات السودانية بنمطيها الأحادي الذي تمثله جامعة السودان المفتوحة والنمط المختلط في الجامعات الأخرى،وتمثلت عينة البحث من الاساتذة الذين يقومون بالاسناد الاكاديمي وبدور المصمم والموجه بالجامعات السودانية التى تتبع النمط المختلط فى التعلم عن بعد والتى تمثلت فى ثلاث جامعات شملت جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،وجامعة الزعيم الازهري وجامعة بخت الرضا،بإلاضافة إلى جامعة السودان المفتوحة ذات النمط الأحادي وطبقت الدراسة على عينه من 152 عضو،وقد توصلت الدراسة إلى أن الإسهام الحالي لتكنولوجيا التعليم في برامج التعلم عن بعد في الجامعات السودانية ذات النمط المختلط يتسم بالمحدودية والضعف من حيث كفاءة نظم التعلم عن بعد المتبعة والتي تبدو أقرب للانتساب منه إلى التعلم عن بعد،فالمواد الورقية لا زالت هي السائدة،حيث الاستخدام المحدود لوسائل الاتصال الحديثة،فالتقنيات التعليمية الإلكترونية لم تدمج بعد في الممارسة التعليمية ولم تصبح جزءا من منظومة المحتوى،كما أن إعداد المقررات لا يراعي أسس التصميم التعليمي وبالتالي فإن ما يقدم من برامج لا يتم بطريقة منظومية ولا يساعد الطالب على التقدم في دراسته وفقا لاستعداداته وقدراته. وعليه فإن الدراسة قد خلصت إلى:

– إن برامج التعلم عن بعد في الجامعات السودانية تلك التي تأخذ بالنظام المختلط متخلفة حيال توظيف تكنولوجيا التعليم،وبالتالي فإن إسهام تكنولوجيا التعليم في هذه البرامج يتصف بالضعف من حيث توصيل المعلومات إلى المتعلم في مكان وجوده ومدى تفاعله معها ومن حيث تصميم المقررات الدراسية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من أساتذة الجامعات لمدى إسهام تكنولوجيا التعليم في برامج التعلم عن بعد ترجع إلى اختلاف الجامعة وذلك لصالح النمط الأحادي المتمثل في جامعة السودان المفتوحة،حيث أظهرت النتائج أن البرامج المتبعة تبدو فيها ملامح توظيف أسس تكنولوجيا التعليم أكثر وضوحا من حيث الممارسة التعليمية وربطها بعملية التعلم.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من أساتذة الجامعات تعزى لمتغيري التخصص وسنوات الخبرة حول مدى إسهام تكنولوجيا التعليم في برامج التعلم عن بعد.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت تطبيق نظام التعليم عن بعد في التعليم يتضح الآتي:

1. أوضحت أغلب الدراسات السابقة أن معوقات تطبيق نظام التعليم عن بعد من وجهة نظر العينة تراوحت بين تقديرات عالية ومتوسطة،ولكن تختلف فيما بينها فى طبيعة تلك المعوقات،مما يستدعى الأمر ضرورة دراسة ذلك الواقع للتوصل الى سبل للتغلب على معوقات تفعيله.
2. أكدت الدراسات السابقة على أهمية تطبيق نظام التعليم عن بعد في التعليم،كما أكدت على ضرورة عقد دورات تدريبية عن كيفية استخدام نظم إدارة التعليم الإلكتروني عامة والفصول الإفتراضية خاصة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
3. أفادت الدراسات السابقة بضرورة توفير البنية التحتية داخل الجامعات،اللازمة لتطبيق نظام التعليم عن بعد،وتوفير الدعم الفني لمستخدمى الفصول الإفتراضية.

4. تتفق كلا من دراسة (صفر،2020)،ودراسة (الحربى،2016) فى استنتاج وجود أثر دال إحصائيا لمتغيرات الجنس والتخصص،بينما يختلفا مع دراسة (العتيبى،2014) حيث بينت عدم وجود فرق دال أحصائيا فى ذلك.

5. استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي في تحقيق الأهداف التي تسعى إليها،وتتشابه مع البحث الحالي فى استخدام نفس المنهج.

6. اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة كدراسة (الرنتيسى،2020)،(صفر،2020)،(حامد،2019)،(الحربى،2016) فى دراسة جانب التحديات أو المعوقات التى تواجه تطبيق نظام التعليم عن بعد،ولكن تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه وهو التغلب على معوقات تفعيل تطبيق نظام التعليم عن بعد،وفى تحديد محاور المعوقات التى تواجه تطبيق نظام التعليم عن بعد،ثم التوصل لتصور مقترح لذلك.

7. وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في عدة جوانب ومنها:

- وضع الإطار العام للأساس النظرى لهذا البحث سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- المساعدة في تحديد مشكلة الدراسة وبيان أهمية البحث.
- توجيه الباحث إلى المراجع والكتب المتعلقة بمشكلة البحث.
- مساعدة الباحث على تحديد منهج الدراسة واختيار أدوات البحث الأكثر ملائمة.
- الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة في مناقشة نتائج البحث الحالي.

وسوف يتم لاحقا عرض إطارًا نظريًا نتعرف من خلاله على مفهوم التعليم عن بعد،وأهم مبررات تطبيقه،وأهدافه،وايجابياته،ومبادئه،وأبرز معوقاته،كما سيتم تناول مفهوم الفصول الإفتراضية وأهدافها وأنواعها وأدوار المعلم والمتعلم فى استخدامها،وأهم الصعوبات التى تواجه تطبيقها.

الإطار النظرى للبحث

المبحث الأول: التعليم عن بعد

فرض التطور في مجال تقنية المعلومات على الميدان التربوي ظهور مستحدثات غير منتهية ومستمرة في مجال تقنية التعليم،حيث فرضت هذه المستحدثات بدورها تغيرات جذرية على مفهوم المقررات الإلكترونية وأساليب تصميمها وتطويرها،ونتج عن تلك التغيرات نوعاً جديداً من التعليم غير تقليدي يساعد في بناء مجتمع المعرفة ويساعد في تحقيق التنمية في شتى المجالات،فالتعليم عن بعد وجد لإلغاء الحدود المكانية والجغرافية المعيقة أحياناً أمام الراغبين في مواصلة تعليمهم.

أولًا: تعريف التعليم عن بعد:

تعددت تعريفات التعليم عن بعد نتيجة تداخلها مع بعض المفاهيم الأخرى في التعليم الإلكتروني والتعليم المفتوح وفيما يلي عرض لتعريفات التعليم عن بعد.

التعليم عن بعد هو نقل العلم عن طريق الإنترنت أو الفيديو نقلاً تكنولوجياً من مركز إنتاجه إلى المناطق والمدن البعيدة التي لا تتوافر فيها وسائط المعرفة الضخمة والمتخصصة،ويكون الاتصال بين الطالب المتلقي المعلم والبيانات والحقائق من خلال تبادل الرأي والحوار والمناقشة (عبدالعلى،2005: 11 – 12).

تعرف منظمة اليونسكو التعليم عن بعد بأنه: «الاستخدام الأمثل المنظم للوسائط المطبوعة وغيرها،وهذه الوسائط يجب أن تكون معدة إعداداً جيداً من أجل كسر الانفصال بين المتعلمين والمعلمين،وتوفير الدعم للمتعلمين في دراستهم(UNESCO،1987:3).

ويعرف التعليم عن بُعد بأنه نظام تعليمي يقوم على إيصال المادة التعليمية إلى الجهات المستهدفة والمستخدمين عبر وسائل اتصالات مختلفة ويكون المتعلم فيها بعيداً عن المعلم،ومن ثم فهو شكل من أشكال التعليم الذي يتمتع بوجود مؤسسة تعليمية فاعلة من حيث التخطيط للمواد التعليمية والاهتمام بشؤون الطلبة،ويركز على استخدم كافة الوسائل التعليمية منها المواد المطبوعة،المسموعة والبصرية والشبكة العالمية والحاسوب وذلك لإيجاد حلقة وصل بين المعلمين والمتعلمين.،(ضحاوي،2008: 681)

كذلك يعرف بأنه تقديم التعليم للطلبة الذين لا يتمكنون من الالتحاق بالجامعات والكليات التقليدية لأسباب مادية،صحية،سياسية،وذلك للحصول على شهادات علمية معترفاً بها وذلك لتطوير وتدريب مهارات الأشخاص (ضحاوي،2008: 681).

ويُعرف التعليم عن بعد بأنه "منظومة تعليمية متكاملة،تتيح للمتعلمين بمختلف أعمارهم ومؤهلاتهم وأماكن إقامتهم فرصاً متساوية لاكتساب المعلومات والمعارف والمهارات المختلفة. وذلك وفقاً لمفهوم التعلم الذاتي،دون الاعتماد المباشر على المعلم،من خلال مجموعة من البرامج الأكاديمية المتنوعة،والتي لا يشترط فيها الحضور المكاني للمتعلم أو المعلم،ولكن يتم الاعتماد عغلى مجموعة متنوعة من الوسائط التعليمية والتكنولوجية أحادية وثنائية الاتجاه،وهذا يعني أن التعليم عن بعد نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى الطالب عبر وسائل اتصالات تقنية مختلفة؛ حيث يكون التعلم بعيداً ومنفصلاً عن المعلم حيث يتلقى المادة التعليمية مقروءة أو مبثوثة أو إلكترونياً عبر وسائل اتصال مختلفة. (محمد،2006: 13)

كما يعرف بأنه "عملية تعليم وتعلم رسمية توظف عدة تقنيات كالقمر الصناعي والوسائل القائمة على الشبكة العنكبوتية والوسائل المتزامنة وغير المتزامنة التي يحدث فيها أي تعليم يفصل فيه بفاصل زمني أو مكاني بين عضو هيئة التدريس وبين بعض الطلاب. لذلك تقوم هذه العملية على الاعتراف الرسمي بها أولاً ثم تقديم الخدمة التعليمية مستعينة بالوسائل التقنية نظراً لوجود حدود زمانية وكذلك مكانية بين التعلم والمعلم". (Southeastern Louisiana University،2003: 4)

ثانيًا: المبررات التي أدت إلى توظيف التعليم عن بعد:

هناك مجموعة من العوامل الأساسية التي أدت إلى إدخال التعليم عن بعد في النظام التعليمي سواء على المستوى العالمي أو المحلي،وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

1. **التزايد السكاني وتزايد الطلب الاجتماعي على التعليم:**

لقد قفزت معدلات التزايد السكاني وقد صاحب هذا التزايد في السكان تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم،وقد أدى ذلك إلى عجز المؤسسات التعليمية التقليدية عن تلبية

الاحتياجات التعليمية المختلفة وظهور الكثير من المشكلات التعليمية والتي تتمثل في عدم قبول الجامعات لجميع المتخرجين من ذوي المعدلات المتدنية،وبعض الطلاب الذين يسكنون مناطق نائية ولا تتوافر بها جامعات فظهور التعليم من بعد سهل التعليم.

حيث يمكن من خلال هذا النظام من توسيع فرص التعليم ليشمل فئات لا تستطيع مؤسسات التعليم النظامية إستيعابها،وبهذا يأخذ هذا النظام صفة التكامل وليس التنافس مع النظام التعليمي القائم. (النفجان،2018: 191–190)

2. الانفجار المعرفي وتراكم المعلومات:

لقد شهد العالم في الأونة الأخيرة طفرة هائلة في حجم المعلومات وتنوعها،وتعمقها فظهرت الكثير من العلوم وتراكمت المعرفة،فلأول مرة يتضاعف حجم المعرفة الإنسانية مرة كل 18 شهر،بل أن قدرة الكمبيوتر تتضاعف هي الأخرى مرة كل 18 شهر،بل وحجمه يصغر إلى النصف في نفس المدة (بهاء الدين،13:2000)

3. **الثورة التكنولوجية في وسائل الاتصال:**

لقد لازم الانفجار المعرفي وتراكم المعلومات ثورة تكنولوجية هائلة في وسائل الاتصال المطبوعة والمسموعة والمرئية وظهور الكمبيوتر وشبكة الإنترنت التي من خلالها يتم الاتصال عن طريق البريد الإلكتروني ونقل الملفات والنقاش والمحادثة والبحث بطرق سريعة وآنية مما ساعد على تبني أساليب وطرق حديثة في التعليم من بعد (هنداوي وآخرون،409:2009)

إن التطور الهائل في وسائل الاتصال نتيجة ما يمكن تسميته بالثورة التكنولوجية كان لها آثارها الواضحة في نشأة وتطور التعليم عن بعد،وتعمل وسائل الاتصال على توصيل وعرض المعلومات،الأمر الذي جعل النظم التعليمية مطالبة بأن تستفيد أقصى إستفادة ممكنة بما لديها من معرفة وخبرة على أعلى مستوى لأكبر عدد من الأفـراد الذين يرغبون ويقدرون على الاستفادة منها بغرض النظر عن أعمارهم وخلفياتهم الثقافية الاجتماعية،ولا شك أن هذا دعا إلى ظهور صور وبدائل جديدة للتعليم كالتعليم عن بعد تكون أكثر قدرة على الاستفادة من معطيات التقدم في وسائل الاتصال(ابراهيم،135:1993).

4. **الأخذ بديمقراطية التعليم وتحقيق مبدأ الفرص التعليمية:**

يرى كثير من الأفراد أن حصولهم على المزيد من التعليم حقاً من حقوقهم تفرضه ظروف العصر وتدعمه مفاهيم الديمقراطية التي تؤكد على حق المواطن في بلوغ المستوى التعليمي الذي يتماشى مع رغباته،وتؤهله له قدراته،غير أن التعليم التقليدي يعجز عن استيعاب هذا الطلب المتزايد على التعليم (سليمان،1995: 135).

ونظراً لتزايد أعداد الطلاب وعدم قدرة النظام التعليمي التقليدي على استيعاب هذا الكم الهائل بين الطلاب،ونظراً لتزايد المشكلات التعليمية،بات من الصعب تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم في ظل نظام التعليم التقليدي،ومن هنا أصبح الأخذ بالأساليب الحديثة في التعليم ومنها التعليم عن بعد،ضرورة حتمية للتغلب على الطلب المتزايد على التعليم وضعف الإمكانات المادية والبشرية (هنداوي وآخرون،2009: 410).

- **ويضيف الأحمدى أن من تلك المبررات ما يلي (الأحمدي،2017: 96):**

1. أن التعليم عن بعد يساهم في استيعاب أعداد كبيرة جداً من الدارسين تفوق القدرة الإستيعابية للتعليم التقليدي،وذلك نظراً للاعتماد على الوسائط التعليمية وإعداد المواد التعليمية القائمة على الدراسة الذاتية.
2. إن التعليم عن بعد يعتمد على التعلم الذاتي،ويحث الدارسين على مواكبة التطورات المعرفية المتسارعة،وهذا يوفر مساحة واسعة للدارسين لكي يكتسبوا مهارات التعلم الذاتي اللازم لمتابعة كل جديد في المعرفة.
3. الأخذ بمبدأ التعليم المستمر الذي أصبح مطلباً أساسياً للمجتمعات النعاصرة.
4. توفير فرص التعليم الجامعي لأولئك الأفراد الذين أعاقتهم ظروفهم الاقتصادية والاجتماعهية عن الالتحاق بالجامعات بعد المرحلة الثانوية.
5. يمكن التعليم عن بعد الأفراد في المناطق النائية من مواصلة تعليمهم على الرغم من بعد المسافات،وذلك من خلال تأمين المقررات والمواد التعليمية لهم واستغلال النظام التكاملي متعدد الوسائط،لتسهيل التفاعل بين الدارسين والمشرفين.
6. يسمح التعليم عن بعد للدارسين بالجمع بين الدراسة والعمل،والاستمرار في الدور المنتج إلى جانب التحصيل الدراسي.

7. يتيح نظام التعليم عن بعد للمرأة والأم إكمال تعليمها الجامعي بكل سهولة ويسر عبر التقنيات التربوية وفي الأوقات التي تناسبها.
8. دعم الثقافة القومية من خلال التصدي لمحاولات الغزو الثقافي في ظل الانفتاح غير المسبوق على الثقافات الأخرى،ويمكن لمؤسسات التعليم الجامعي عن بعد أن تقوم بدور مهم في مواجهة التيارات الثقافية التي يرفضها المجتمع،وإحداث التوازن المطلوب بين الثقافة العربية الإسلامية والثقافات العالمية الأخرى.

- **في حين يصنف البعض مبررات التعليم عن بعد إلى ما يلي: (خلاف،2015: 251):**

صنفت مبررات التعليم عن بعد إلى:

1. **مبررات جغرافية:**

فالتعليم عن بعد وجد لإلغاء الحدود المكانية والجغرافية المعيقة أحياناً أمام الراغبين في مواصلة تعليمهم،ففي أستراليا يبعد الشمال عن الجنوب بمسافة 4000كم،ونفس المسافة تقريباً تفصل الشرق عن الغرب وهذا يعني بالضرورة وجود تجمعات سكانية معزولة جغرافياً والأمر الذي دفع الدولة إلى الاعتماد على التعليم عن بعد من السنة الأولى في المدرسة،ودعا أيضاً إلى إنشاء جامعة كوينزلاند الإفتراضية.

2. **مبررات سياسية:**

تشهد العديد من الدول النامية على وجه الخصوص عدم استقرار سياسي ويتمثل في الاضطرابات والصراعات والحروب المحلية والقبلية وغير ذلك من الظروف السياسية التي تجعل المجتمع وأفراده غير مستقرين،وفي كثير من الحالات التي نشهدها اليوم تحدث هجرة الجماعات إما داخل البلد الواحد أو من بلد لآخر ويقيم اللاجئون في مخيمات قد تصبح دائمة بحسب الظروف السياسية على سبيل المثال ما يحدث في فلسطين مما دعا إلى إنشاء جامعة القدس المفتوحة. (نشوان،2004: 124-123)

3. **مبررات إجتماعية وثقافية:**

لقد ازدادت الحياة الاجتماعية تعقيداً وبات الفرد متمركزاً حول نفسه،وأصبح التعليم عن بعد في بعض الدول رافداً لمحوا الأمية الأبجدية والأمية الحضارية للذين تحول ظروف عملهم الالتحاق بالفصول الثابتة للدراسة المنتظمة وبالطرق التقليدية.

4. مبررات اقتصادية:

التعليم عن بعد يفرض نفسه بالضرورة كبديل حتمي للتعليم التقليدي المكلف؛ حيث أن التعليم عن بعد يقلل من النفقات،يحقق أمرين هامين من وجهة نظر إقتصادية: توفير التعليم الذي يؤدي إلى تطوير الكفايات المهنية،ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والمحافظة على إنتاجية المتعلمين،فضلاً عن أنه يوجد مكان للقادر وغير القادر شريطة أن تكون لديها الدافعية للتعلم،فهو بمرونته على التكيف يمكن أن يصل إلى كافة شرائح المجتمع وفعالياته الاقتصادية للدول الفقيرة التي تعجز عن توفير تعليم تقليدي من نوعية عالية.

5. مبررات نفسية:

التعليم عن بعد يسهم بفاعلية في حل المشكلات النفسية التي تنتاب بطئ التعليم الذين يشعرون بالحرج الشديد لعدم قدرتهم على مجاراة زملائهم المتفوقين،فينتابهم الخوف من المشاركة أو طرح الأسئلة أو حتى الإجابة عنها،فإن المشكلات النفسية لهم تتعاظم،فتتولد لديهم الكراهية للمادة الدراسية ولزملائهم ولمعلمهم نفسه،ويتنامى شعورهم بالإحباط وعدم الثقة بالنفس ومن ثم الفشل.

ثالثًا: أهداف التعليم عن بعد:

كان من الضروري توفير نوعاً جديداً من التعليم غير تقليدي يساعد في بناء مجتمع المعرفة ويساعد في تحقيق التنمية في شتى المجالات،ويساعد المجتمع على الاستفادة من موارده البشرية وتحقيق متطلباته من الرفاهية والثقافة والمشاركة المجتمعية وإكساب الأفراد المعرفة والمهارات اللازمة للعيش في مستوى ثقافي وحضاري وإقتصادي واجتماعي متقدم.

- **وقد حدد البعض أهداف التعليم عن بعد في الآتي: (الحناوي،2012: 1463)**

1. توفير فرص التعليم لكل مواطن مع الإيمان بقيمة إستمرارية التعليم ومواصلته،ومنحه حرية الراسة تبعاً لرغبته وإمكاناته الذاتية والعقلية والمعرفية.
2. يوفر لأرباب العمل نمواً مهنياً أكثر فاعلية من حيث الكفاءة والكلفة لمواكبة التطورات المتلاحقة في مجالات المعرفة.

3. توفير أساليب تعليمية مغايرة لتلك المستخدمة في المؤسسات التعليمية التقليدية.

4. توفير فرص التعاون العلمي والتعليمي والبحثي بين مؤسسات التعليم في العالم العربي حيث أصبح بالإمكان الاعتماد على التكنولوجيا المتطورة في تبادل المعلومات والتعاون العلمي.

5. إعداد وتنمية الكوادر البشرية في مجالات الحياة المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حسب إحتياجات المجتمع.

6. إتاحة الفرصة أمام المهتمين في تلقي البرامج الثقافية والعلمية والتدريبية لتحقيق مبدأ التعليم الشعبي المستمر،وقد يترتب على الالتحاق ببعض هذه البرامج الحصول على مؤهل جامعي.

7. الإسهام في حل المشكلات الناجمة عن عجز مؤسسات التعليم العالي التقليدية عن استيعاب الأعداد الهائلة المتزايدة من طلاب الدراسة الجامعية الذين يمتلكون الرغبة والقدرة على ذلك.

8. توفير فرص لمن فاتهم إكمال تعليمهم مما يحقق مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ فرص التعليم الجامعي رغم تباين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للطلبة.

9. تقديم برامج دراسية تلبي إحتياجات المجتمع وتساند خطط الإنماء الشامل،والإسهام في بناء موطن متكامل الثقافة.

10. الإسهام في تعليم المرأة وتشجيعها على ذلك وبخاصة في المجتمعات غير المدنية لارتفاع نسبة الأمية بين النساء.

- **وقد ذكر (سالم،2009:114) بعض من الأهداف منها الآتي:**

1. إتاحة فرص تعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم في كافة مراحل التعليم لأسباب عديدة قد تكون سياسية أو جغرافية أو اقتصادية أو اجتماعية،لذلك فإن غاية التعليم عن بعد الأساسية هي مساعدة الذين لديهم الطموح في تنمية أنفسهم وتثقيفها وتحسين المستوى التعليمي والاجتماعي والمهني حيث يعجز التعليم التقليدي عن تحقيق ذلك.

2. إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والتي تناسب حاجات الدارسين للاستمرار في التعلم،فالتعلم عن بعد يتصف بالمرونة والقدرة على التكيف مع كافة الظروف التعليمية للدارسين مثل ربات البيوت والمزارعين والصناعيين والموظفين.
3. فتح مجالات لبعض التخصصات المستحدثة المزدوجة والبينية التي يحتاجها المجتمع والتي لا تسمح نظم الكليات التقليدية بتحقيقها.
4. تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين وتوعيتهم وتزويدهم بالمعرفة فباستخدام وسائل الاتصال الحديثة كالتلفاز والأقمار الصناعية وبث البرامج التعليمية من خلالها فإن الفائدة لا تقتصر على الدارسين فحسب ولكنها تتناول كافة المواطنبن.
5. إتاحة الفرصة لبعض الأفراد الذين يرغبون في تغيير أو تطوير مهنهم التي يزاولونها.
6. يتيح الفرص للعاملين إلى التدريب على كل ما هو حديث دون الانقطاع عن أعمالهم.
7. الإسهام في تعليم المرأة أو تسجيعها على ذلك في المجتمعات التي ما زالت تعارض تعليم المرأة
8. إتاحة الفرصة أمام بعض الطلبة المعاقين والذين تحول ظروفهم عن مواصلة تعليمهم العالي عن الجامعات أو الجامعي كطلاب منتظمين.
9. تخفيف الضغط عن الجامعات والمعاهد،التى أصبحت مكدثة بأعداد هائلة من الطلاب.
10. إتاحة فرص أكبر لتطوير المقررات الدراسية وطرائق التدريس باستخدام بعض المستحدثات التكنولوجية والوسائط التربوية.

يتضح مما سبق أن التعليم عن بعد يسعى إلى تحقيق مفهوم جديد للتربية يتلاءم مع الانفجار المعرفي والثورة العلمية والتكنولوجية التي يعيشها العصر الحاضر ويتمثل هذا المفهوم في تأهيل الأفراد ذوي الكفاءة عن طريق التعليم المستمر والتعلم الذاتي في أي وقت وفي أي مكان،دون الالتزام بأن يتم التعليم داخل قاعات المحاضرات.

رابعًا: إيجابيات التعليم عن بعد:

إن للتعليم عن بعد مميزات تختلف عن تلك التي تميز بها التعليم التقليدي وتعود هذه المميزات إلى الأسلوب والوسائط المستخدمة والفئة المستهدفة وطبيعة بعض الأهداف،وفيما يلي تلك المميزات والايجابيات: (النفجان،2018: 193)

1. هذا النوع من التعليم يضع المتعلم في الدرجة الأولى والمؤسسة التعليمية في الدرجة الثانية من حيث تركيزه على احتياجات المتعلم أكثر من تركيزه على المؤسسة التعليمية وما يمكن أن يحققها.
2. هذا النوع من التعليم يقلل من أهمية الزمان والمكان في العملية التعليمية المنطوية تحت هذا الأسلوب.
3. في تقنية وسائط ووسائل المعلومات والاتصالات ثنائية الاتجاه المستخدمة في التعليم عن بعد ما يشجع الطالب على استشارة المرشد كلما احتاج إلى ذلك.
4. البرامج الدراسية للتعليم عن بعد تخضع لدراسات عدة لإعدادها من أجل أن يتمكن الدارس من قراءة المادة الدراسية واستيعابها بمفرده دون الحاجة إلى المعلم.
5. يهيئ التعليم عن بعد الفرصة لقبول العدد الكبير من الملتحقين من الطلاب بغض النظر عن العمر أو معدل الدرجات أو مكان الشهادة التي حصل عليها.
6. التعليم عن بعد يستخدم وسائل الاتصال الحديثة في بث البرامج الدراسية ليخدم شريحة واسعة وكبيرة من الدارسين لهذا فإنه يؤدي إلى انخفاض تكلفة التعليم.
7. مستوى التعليم لا يتأثر بزيادة أعداد الملتحقين أو نقصهم لأن البرنامج مصمم على أساس أن يأخذ كل فرد منه بقدر جهده وقدرته.
8. تهيئ التقنيات الحديثة من خلال التعليم عن بعد نمو التعليم الذاتي المستقل لتلائم حاجات الفرد ومتطلباته بحيث يسير المتعلم في نشاطه التعليمي وفقاً لإمكاناته وقدراته العقلية ووفق ظروفه الأسرية والوظيفية وغيرها.

- **كما أشـارت بعض المصادر إلى مزايا نظام التعليم عن بعد في الآتي: (شحاتة،2009: 22) (الحناوي 2012: 1464)**

1. تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية.
2. توسيع فرص القبول في التعليم،وتجاوز عقبات محدودية الأماكن.
3. تمكين مؤسسات التعليم من تحقيق التوزيع الأمثل لمواردها المحدودة.

4. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من إتمام عمليات التعلم في بيئات مناسبة لهم.
5. إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري إلكترونياً فيما بينهم من جهة وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى من خلال: وسائل البريد الإلكتروني،ومجالس النقاش،وغرف الحوار والفصول الإفتراضية ونحوها.
6. نشر ثقافة التعلم والتدرب الذاتيين في المجتمع والتي تمكن من تحسين وتنمية قدرات المتعلمين والمتدربين بأقل تكلفة وبأدنى مجهود.
7. رفع شعور وإحساس الطلاب بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية،وكسرها حاجز الخوف والقلق لديهم،وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية.
8. سهولة الوصول إلى المعلم حتى خارج أوقات العمل الرسمية.
9. تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال الاستفادة من الوسائل والأدوات الإلكترونية في إيصال المعلومات والواجبات للمتعلمين وتقييم أدائهم.
10. إستخدام أساليب متنوعة ومختلفة أكثر دقة وعدالة في تقييم أداء المتعلمين.
11. تمكين الطالب من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدرته،من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة ونحوها.
12. توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى العلمي والاختبارات والتاريخ التدريسي لكل مقرر يمكن من تطويره وتحسين وزيادة فعالية طرق تدريسه.
13. يوفر إمكانية التطوير الوظيفي لزيادة كفاءة موظفي القطاعات الخاصة والقطاع الحكومي ومواكبتهم للتطورات السريعة في مجالات تخصصهم.
14. يساعد على حل المشكلات التعليمية التي تتعلق بنقص الكفاءات وزيادة عدد الطلاب.
15. يسهم فغي تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم.

16. إمكانية تحديث المواقع والبرامج التعليمية وتعديل وتحديث المعلومات والموضوعات بالمنهج.

لذا يتضح أن التعليم عن بعد يزيد من عملية التواصل بين المتعلم والمعلم وبين المتعلمين أنفسهم من خلال ما يوفره من تقنيات،حيث يستطيع المتعلم من إجراء حوار أو محادثة مع المعلم،كما يمكنهم إرسال الرسائل البريدية والصوتية لمعلميهم،وتلقي الردود على استفساراتهم وأسئلتهم،مما يحفز المتعلمين على المشاركة والتفاعل مع الموضوعات.

خامسًا: مبادئ التعليم عن بعد:

تتمثل مبادئ التعليم عن بعد فيما يلى (الأحمد والفريح،2018: 93-92):

1. مبدأ تفريد التعليم: أي أن العملية التعليمية يجب أن تصمم بطريقة توافق استعدادات الفرد وقدراته وميوله واتجاهاته وسرعته في التعلم.
2. مبدأ ضبط المتعلم لعملية تعلمه: أي أن المتعلم يقبل على عملية التعلم بدافع ذاتي وبرغبة حقيقية في التعلم.
3. مبدأ التعليم المستمر: أي أن التعليم عملية مستمرة مدى الحياة فقد يرغب الإنسان في تنمية نفسه مهنياً أو علمياً أو ثقافياً..... إلخ،ولابد من إعطائه الفرصة لكي يفعل هذا في أي وقت.
4. مبدأ التعلم الذاتي: أي أن يتعلم المتعلم بمفرده من بعد معتمداً على ذاته في أغلب الأوقات.
5. مبدأ ديمقراطية التعليم: بمعنى أن التعليم حق لكل فرد من أفراد المجتمع بغض النظر عن لونه وجنسه وعرقه وظروفه (المهدي،2008: 708)
6. مبدأ الإتاحة: وهي تعني أن الفرص التعليمية في الجامعات متاحة للجميع بغض النظر عن كافة أشكال المعوقات الزمانية والمكانية.
7. مبدأ المرونة: وهي تخطي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه،ولكن هذه الزاوية قد أخذت بكثير من الحذر في أكثر برامج التعليم عن بعد المعاصرة.

8. تحكيم المتعلم: وتعني أن الطلبة يمكنهم ترتيب موضوعات المنهج المتعدد بحسب ظروفهم وقدراتهم،واختيار أساليب تقويمه كذلك،إلا أن هذه الخاصية تؤخذ بتحفظ شديد في معظم برامج التعليم عن بعد المعاصرة.
9. إختيار أنظمة التوصيل: وذلك أنه نظراً لأن المتعلمين لا يتعلمون بالطريقة نفسها فإن اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي (بالمراسلة،بالبرمجيات والحاسوب،بالهوائيات،باللقاءات) يعد سمة أساسية لهذا النمط من التعليم.
10. الاعتمادية: وتعني مدى مناسبة البرامج الدراسية ودرجاتها العلمية للأغراض المتوخاة منها مقارنة بغيرها،ومن زاوية أخرى فهي تعني الاعتراف بهذه البرامج وآلياتها وقابلية محتوها للاحتساب في مؤسسات متعددة.
11. التأثير والفاعلية: أثبتت الكثير من البحوث التي أجريت على نظام التعليم عن بعد،أثبتت أنه يوازي أو يفوق في التأثير والفاعلية نظام التعليم التقليدي،وذلك عندما تستخدم التقنيات التكنولوجية.
12. المقدرة أو الاستطاعة: كثير من أشكال التعليم عن بعد لا تكلف كثيراً من المال،مثال على ذلك: التعليم عبر جهاز التلفاز،فمعظم المنازل اليوم يوجد بها جهاز تلفاز وكذلك هناك العديد من المكاتب والشركات لديها خطوط هواتف،مما يمكن من استعمال البريد الصوتي والاجتماعات الهاتفية الجماعية.
13. الإحساس المتعدد: فهنالك العديد من الخيارات لتوصيل المواد الدراسية التي تلبي جميع الاحتياجات ولأي فرد،فهنالك من يتعلم بصورة أفضل من المادة الدراسية المتلفزة،وهنالك من يفضل التفاعل مع برامج الكمبيوتر،وهنالك من يتعلم أفضل من المادة الدراسية المسجلة في أشرطة الكاسيت وغيرها من الوسائل.
14. التفاعل: يتيح نظام التعليم عن بعد زيادة التفاعل بين المعلم والطالب،وخصوصاً للذين يخجلون من طرح الاستفسارات أمام زملائهم،كما يتيح إمكانية تلبية المعلم لإحتياجات طالب معين دون علم بقية الزملاء.
15. الاستمرارية: إن عملية الاستمرار في الدراسة تعني تخطي بعض الظروف والعقبات الوقتية.

وتتمثل أهم مبادىء التعليم عن بعد فى توفير الفرص التعليمية في الجامعات للجميع بغض النظر عن كافة أشكال المعوقات الزمانية والمكانية،وجعل التعليم عملية مستمرة مدى الحياة وجعل المتعلم معتمداً على ذاته في أغلب الأوقات،وزيادة التفاعل بين المتعلم والمعلم وبين المتعلمين أنفسهم من خلال ما يوفره من تقنيات وأساليب متنوعة تم تطويرها.

سادسًا: أنماط التعليم عن بعد:

فرض التطور في مجال تقنية المعلومات على الميدان التربوي ظهور مستحدثات غير منتهية ومستمرة في مجال تقنية التعليم،حيث فرضت هذه المستحدثات بدورها تغيرات جذرية على مفهوم المقررات الإلكترونية وأساليب تصميمها وتطويرها وتوصيلها،ونتج عن تلك التغيرات مفاهيم مثيرة للاهتمام مثل: التعلم الإلكتروني التزامني Synchro-nous E-Learning والتعلم الإلكتروني غير التزامني Asynchronous El-Learning وتلك المستحدثات لديها القدرة على تغيير الطريقة التي نفكر بها حول دور الإنترنت في تغيير أنظمة التعليم (Moallem،2015: 55). وتعدد صور تقديم التعلم الإلكتروني ونماذجه،وبشكل عام يوجد تصنيف عام للتعلم الإلكتروني حسب التزامن.

وقد أشارت دراسة (حسن وزيان،283:2012) إلى أن هناك نمطان من مقررات التعلم عن بعد: مقررات تزامنية ومقررات لا تزامنية،وتُعين معرفة الاختلافات بين هذين النمطين على اختيار برنامج التعليم عن بعد الذي يلائم إمكانات وظروف الدارس،ويمكن توضيح نمطي التعليم عن بعد كما يأتي:

1. **التعليم التزامني عن بعد** Synchronous Learning

ويعرف التعلم التزامني على أنه: أي حدث تعلم يقع فيه التفاعل بين المعلم والمتعلم معاً في الوقت الحقيقي،مما يتطلب من المتعلمين أن يحضروا المحاضرة في الوقت المحدد في فصل دراسي تقليدي،أو يتم تقديمها عبر التعلم الإلكتروني أو تقنيات التوزيع. (Morgan،2009:1)

ويحدث التعلم التزامني عن بعد حينما يتفاعل المعلم مع الدارسين في أماكن مختلفة في الوقت ذاته،حيث يطلب من الطلبة المسجلين في مقررات تزامنية الدخول

إلى حواسيبهم خلال وقت ثابت مرة واحدة أسبوعياً على الأقل،وقد يتضمن التعلم التزامني عن بعد مكونات وسائط متعددة،مثل مجموعات الدردشة وسيمينارات عبر الشبكة،مؤتمرات الفيديو،والمكالمات التليفونية الإضافية Phone call – ins ومن ثم يلائم التعلم التزامني عن بعد – بصفة عامة – المؤسسة التى تركز على تفاعل الطالب.

2. **التعليم اللاتزامني عن بعد** Asynchronous Learning

ويعرف التعلم اللاتزامنى على أنه: أي حدث تعلم يُؤخر فيه التفاعل بين المعلم والمتعلم مع مرور الوقت،مما يجعل المتعلمين يشاركون في العملية التعليمية طبقاً لجداولهم،ومن ثم يفصلون جغرافياً عن المعلم. (Morgan،2009:1)

ويتم التعلم اللاتزامنى عن بعد حينما يتفاعل اسم مع الطلاب في أماكن مختلفة وخلال أزمنة مختلفة،ويستطيع الطلاب المسجلون في مقررات لا تزامنية إكمال أعمالهم وواجباتهم وقتما يحبون.

ويعتمد التعلم اللاتزامني عن بعد في الغالب على التكنولوجيا: كالرسائل،والبريد الإلكتروني،ومحاضرات الفيديو المسجلة مسبقاً،والمراسلة عبر البريد التقليدي،والملفات الضوئية،ولذلك يفضل التعلم اللاتزامني من بعد الطلاب الذين لديهم جداول مكثفة ومزدحمة،كما أنه يمكن أن يلائم أولئك الدارسين ذاتيا،الذين لا يحتاجون إلى توجيه مباشر لإكمال واجباتهم.

ولذلك فإن استطاع الطالب أن يدرس بمفرده،ولكنه يشعر بارتياح أكثر إذا ما عمل بالقرب من أساتذته،فإن اختيار المقرارات التزامنية سيكون أفضل له وأما إذا كان غير قادر على الالتزام بأوقات محاضرات محددة نظراً لطبيعة عمله وارتباطاته الأسرية،فإن التعلم اللاتزامني عن بعد سيكون الملائم بالنسبة له.

ويشير بيكر (Baker،2010: 4) إلى أن الاتصال التزامني في بيئة التعلم عن بعد يسهم في تعزيز تصورات الطالب الشخصية بالحضور الاجتماعى،ويزيد من تأثير التفاعل بين المتعلمين،ويعمل على تعزيز دافعية المتعلم،وزيادة رضاه،إضافة إلى أن الاحساس بالقرب المادي والتواصل البصري عبر وسائط الاتصال التزامني يشعر المتعلمين بالحميمية ويقلل من البعد الاتصالي.

ويعد التعلم اللاتزامني الصيغه الأكثر انتشارا من صيغ التعليم عبر الانترنت حتي الآن؛ لأنه يتم بآليه عمل مرنه،ولأن المتعلمين غير مقيدين بحدود زمنيه،حيث يمكنهم الاستجابه في وقت فراغهم،وتنبح فرصه تأخر استجابه المتعلمين لهم استخدام ترتيب أعلي لمهارات التعلم؛ لأنها يمكن أن تبقي التفكير في المشكله لفترة طويله،ويمكن تطوير التفكير التباعدي (Pervon،2016:22). ويتيح التعلم اللاتزامني عن بعد فرص للتعلم حسب الخطو الذاتي،والتعلم المستقل،والتعلم المتمحور حول المتعلم،إضافة لاستخدامه بوصفه منظمات تمهيدية عند تكوين المفاهيم الجديدة- ومن جهة أخرى- فإن التعلم غير التزامني يساعد علي التقليل من الاعتماد على الذاكرة،والمذكرات ويعطي مزيدا من الفرص للمناقشات مع الأقران؛ مما يساعد علي بناء التفكير الناقد،والتعلم المستمر العميق (Huang & Hsiao،2012:17).

فالتعلم اللاتزامني عن بعد يقلل من الخوف والخجل عند المشاركه،والضغط الناتج عن اللقاء التعليمي فى الوقت نفسه،ويمكن المتعلمين من تقديم الاستجابات بطرق إبداعية،ويوفر فرصا للتعلم في حاله وجود مشاكل تقنية في البنية التحتية للإنترنت مثل بطء السرعة أو تقطيع الاتصال،ويعطي متسعا من الوقت للقيام بالأنشطة الألكترونية.

ويواجه تطبيق التعلم اللاتزامني عن بعد عديدا من التحديات لعل من أهمها كيف نوجد عددا من الاستراتيجيات التى يمكن أن تبقي الطلاب مشاركين ومهتمين في مثل هذا النوع من البيئة التعليمية،وتساعد علي زيادة الدافعية للتعلم والثقة فى التعامل من خلال البيئة الإلكترونية،وتسهل المشاركة فى الأنشطة الإلكترونية،وتدعم التعلم القائم على حل المشكلات والمشروعات،وتسعي لتنمية مهارات التفكير العليا. وعلاوة علي ذلك،فإن نظام الخطو الذاتى يتطلب من الطلاب أن تكون لديهم القدرة على التحكم الذاتي والقدرة على التفاعل النشط لتعقب الأنشطة الإلكترونية. (Huang & Hsiao،2012:19).

سابعًا: خصائص التعليم عن بعد:

للتعليم عن بعد خصائص تميزه عن أنواع التعلم الأخرى. وهى ترتبط بالتعريفات التى ذكرت ومن هذه الخصائص(خلاف،2008: 247-246):

1. **الفصل بين المعلم والمتعلم من حيث المكان:**

يقوم التعليم عن بعد على أساس الفصل بين المعلم والمتعلم فى مكان وزمان التعلم،ومن ثم،فإن دور المعلم وطبيعه وإجراءات التفاعل بينه وبين المتعلم تخلف اختلافا جوهريا عن صور التعليم التقليدي،ويطلق على هذه.

2. **دور التنظيم المؤسسي:**

يعتمد التعلم عن بعد بصورة رئيسه على دور المؤسسه التعليميه التى تحدد أغراض وأهداف التعلم،وتعمل على تصميم وإنتاج برامجه،وهنا يختلف التعليم عن بعد التعلم الذاتى الذي يتم بواسطه المتعلم حسب خطواته وقدراته،دون تدخل أي مؤسسه تعليميه.

3. **استخدام الوسائط التقنيه:**

يستخدم التعيم عن بعد مواد تعليميه ووسائط نقل تقنيه لتصميم التعلم،وذلك الاستخدام يعتبر واجهة أساسيه تميز التعلم عن بعد،وبتوظيف تل الوسائل والوسائط التى تجعل محتوى التعلم إلى أعداد كبيره من طالبي العلم والمعرفه،تقل التكلفه الفعليه للتعليم عن بعد بالمقارنه مع التعليم التقليدي،مما يجعل الإقبال عليه كبيرا ويساعد في توفير مصادر تعليميه متنوعه ومتعدده مما يسهم في تقليل الفروق الفرديه بين المتعلمين.

4. **الاتصال المزدوج:**

وهذه الخاصيه من السمات المهمه للتعليم عن بعد،فالاتصال التقني يعبر عن مفهوم التعليم عن بعد ويتم ذلك الاتصال عن طريق الوسائط التقنيه فى اتجاهين،من المعلم الى المتعلم وبالعكس،وبين المتعلمين أنفسهم.

5. **التعلم فى مجموعات:**

يتم تطبيق إجراءات التعليم عن بعد بنظام المجموعات المحدوده،ومن هنا فكرة الصف الافتراضي ويتدخل التنظيم المؤسسي هنا؛ حيث يقوم بترتيب اللقاءات واحداث التفاعل المطلوب بين جميع الأطراف تقنيا.

6. **الشكل التصنيعي للتعلم عن بعد:**

يعتمد تنفيذ التعليم عن بعد على المواد التعليميه،سواء المطبوعه منها او المسموعه أو المسموعه المرئيه معا،كما يعتمد على الأساليب التفاعليه،ولكبر عدد المتعلمين المستفدين من هذه البرامج،يتم إنتاجها بكميات كبيره لمواجهة حاجاتهم المتزايده،ومن هنا اتخذ الإنتاج صورة الشكل التصنيعي لتلك لمواد.

7. **الخصوصية:**

يعامل نظام التعليم عن بعد طلابه حسب قدراتهم الذاتيه،وسرعه خطاهم في التعلم أخذا في الاعتبار فروقهم الفرديه وميولهم وإتجاهاتهم،ومن هنا جاءت فكره الخصوصيه في التعلم،أي أن المؤسسه التعليميه قد احترمت خصوصيه المتعلم فيما يتعلق باختيار البرامج المناسبه لقدراته وسرعه تعلمه،كما راعت إمكاناته وظروف الخاصه.

8. **التحرر في قيود الزمان والمكان:**

فالطالب يتعلم وهو في بيته أو في مكتبه أو في سيارته أو في الوقت الذي يريد حسب الظروف المتاحة له في أيام العمل أو في أيام الإجازات والأعياد لأن الأتصال سيكون من خلال الإنترنت لمواد دراسية أو تعليمية سبق تحميلها من المعلم؛ لذا لا يشترط أن يتواجد المعلم وقت اتصال الطالب،وفي نفس الوقت لم يعد مطلوبا تهيئه قاعات دروس ومدرجات تسع المئات أو الآلاف،وبالتالى تكون قد تحررنا من قيد المكان وقيد المال والإمكانات.

9. **توثيق الأتصال بين المعلم والطالب:**

لأن الطالب يتصل بمعلمه من خلال الإنترنت،ويتلقي المعلم الرسالة في الوقت الذي يناسبه هو ويرد عليها ويتلقي الطالب الرد في الوقت الذي يناسبه ويناقشه ويتفاعل الاثنان بدرجهغير متاحه في النظام التعليمي التقليدي.

10. **عمل مناقشات ومناظرات فيما بين الطلاب:**

وهم متواجدون في أماكن وفي بقع جغرافيه متعدده حول موضوع معين يدرسنوه،وهو أمر غير ممكن في نظام التعليم التقليدي.

11. **يتيح التعلم عن بعد أيضا تعدد الثقافات:**

فالتعليم عن بعد يتيح للطلاب بذويهم من ذوى الثقافات الأخرى المتنوعه ومن ثم يمكن لهم الأستفاده المتبادله من تلك الثقافات.

12. **يوفر إمكانية الجميع بين بدء حياه العمل والدراسة:**

وبالتالى لا حاجه للتقسيم الجامد لحياه الإنسان إلى فترة نحو 16-15 عاما للدراسه ليبدأ بعدها العمل؛ حيث يتيح التعلم عن بعد استمرار التعلم في أي وقت وفي أي موضوع وفي أي مستوى دون عناء أو مشقه.

13. **القضاء نهائيا علي الغش:**

حيث يتيح التعليم عن بعد ضبط الامتحانات والقضاء على الغش والتركيز على التفكير والتحليل والاستنباط وليس فقط الحفظ والتلقين.

14. **انخفاض تكلفته بالمقارنة مع النمط التقليدي من التعليم:**

حيث يتطلب التعليم التقليدي الأبنيه المتعدده والمعامل والتجهيزات والهيئات التدريسية والإدارية وهي بنية مكلفة بينما التعليم عن بعد يتطلب عددا محدودا من الإداريين والفنيين ويعتمد على الوسائط التكنولوجية في نقل المعلومات،كما أنه لا يتطلب دوام التحاق الطالب في مؤسسة تعليمية وما يترتب على ذلك من نفقات.

لذا نجد أن من الخصائص التى يتمتع بها التعليم العالى عن بعد دون نظم التعليم الجامعي التقليدية،قد تتمثل فيما يلى:

- المرونة في القبول والتعليم؛ حيث أصبح بإمكان المتعلم استقبال تعليمه في أى وقت وفي أى مكان.
- إحساس الطلاب بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية،وكسرها حاجز الخوف والقلق لديهم،وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم.
- يسهم في تخفيف عبء الطاقة الاستيعابية للجامعة.
- يسعى الى توسيع فرص القبول في التعليم العالى دون النظر لاعتبارات السن أو النوع.

- أنه يتيح للكبار فرصا جديده للحصول على دراسات جامعية لم يكن بإمكانهم الاستفادة منها في وقت مبكر من حياتهم.
- أتاحة المجال لبعض التخصصات المستحدثة التي يحتاجها المجتمع والتي لا تسمح نظم الكليات التقليدية بتوفيرها.
- يتيح للطلاب فى أمكنة وأزمنة وبطرق يختارونها،في الوقت الذي يتميز فيه بأنخفاض الكلفة التعليمية بالمقارنة مع النمط التقليدي.
- يمكن التعليم عن بعد بعض الأفراد في المناطق النائية من مواصلة تعليمهم،كما يسمح للدارسين بالجمع بين الدراسة والعمل.

المبحث الثانى: الفصول الإفتراضية

ساعد التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة على انتشار إستخدام الفصول الإفتراضية في التعليم للتغلب على الضعف الذي أصاب النظام التعليمي التقليدي والتوجه إلى بدائل أخرى مناسبة؛ لتحقيق الإستفادة من التطور الهائل في وسائل الاتصالات الحديثة،ومواكبه لظهور المستحدثات التكنولوجية المتطورة فى المجتمعات.

أولًا: تعريف الفصول الإفتراضية:

هناك العديد من المصطلحات التى تطلق على الفصول الإفتراضية فهناك من يسميها الفصول الإلكترونية أو الفصول الذكية وآخرون يسمونها بالفصول التخيلية ونظراً لحداثة هذا المصطلح فقد إختلفت الآراء حول تعريفاتها ومفهومها وتعددت حسب مسمياتها ونذكر بعض هذه التعاريف كالتالي:

ويعرف (الصالح وآخرون،2003: 197) الفصول الإفتراضية بأنها «عبارة عن غرفة قد تكون إحدى الوحدات التي يتكون منها مركز مصادر التعلم في المدرسة،ويتم تجهيز الغرفة بوصلات وأسلاك أو باستخدام موجات قصيرة عالية التردد ترتبط عادة بالقمر الإصطناعي أو بوسائل اتصال أخرى،بحيث يتمكن المتعلمون المتواجدون في الصف الافتراضي من التواصل مع معلم أو متعلمين آخرين في مناطق جغرافية متعددة».

ومنها ما كانت تعريفاتهم للفصول الإفتراضية أكثر إرتباطاً وشمولية كتعريف (الموسى والمبارك،2005: 244) للفصول الإفتراضية «بأنها أدوات وتقنيات وبرمجيات على الشبكة العالمية «الإنترنت» تمكن المعلم من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات والمهام الدراسية والاتصال بطلابه من خلال تقنيات متعددة،كما أنها تمكن الطالب من قراءة الأهداف والدروس التعليمية وحل الواجبات وإرسال المهام والمشاركة في ساحات النقاش والحوار والإطلاع على خطوات سير الدرس والدرجة التي حصل عليها»

وتعريف (رزق،2008:220) هي فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلاب ولكنها على الشبكة العالمية للمعلومات حيث لا تتقيد بزمان أو مكان وعن طريقها يتم استخدام بيئات إفتراضية بحيث يستطيع الطلاب التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاونية»

وعرفها (Parker and Martin،2010:136) «بيئة رقمية تمكن المعلم والمتعلم من التواصل بشكل فعال بواسطة الصوت،الفيديو،الحوار المكتوب،التشارك في التطبيقات،وغير ذلك من المميزات التي تساهم في تمكين المعلم والمتعلمين من التفاعل كما لو كانوا في غرفة الصف التقليدية».

ويعرفها (سالم،2006:319) بأنه مجموعة من الأنشطة التي تشبهه أنشطة الفصل التقليدي يقوم بها معلم وطلاب تفصل بينهم حواجز مكانية،ولكنهم يعملون معاً في الوقت نفسه بغض النظر عن طريق الحوار عبر الإنترنت ويقومون بطباعة رسائل يستطيع جميع الأفراد المتصلين بالشبكة رؤيتها.

ثانيًا: أنواع الفصول الإفتراضية:

يمكن تقسيم الفصول الإفتراضية إلى قسمين وذلك حسب الأدوات والبرمجيات والتقنيات المستخدمة في هذه الفصول كالتالي (الخليفة،2003: 69):

(1) الفصول الإفتراضية غير التزامنية (Asynchronous)

ويطلق عليها بعضهم بأنظمة التعليم الذاتي: والتي تمكن الطلبة من مراجعة المادة التعليمية والتفاعل مع المحتوى التعليمي من خلال الشبكة العالمية الإنترنت بواسطة

بيئة التعليم الذاتي وهو ما يعرف بالتعليم والتفاعل غير تزامني وهذه الفصول لا تتقيد بزمان ولا مكان،لذا فهي تستخدم برمجيات وأدوات غير تزامنية تسمح للمعلم والطالب بالتفاعل معها دون حدود للزمان والمكان،ومن أمثلة هذه الأدوات ساحات الحوار والدخول في مناقشات غير آنية سواء مع المعلم أو الطلبة فيما بينهم،وقائمة المراسلات بين المعلم وطلابه وبين الطلاب أنفسهم.

(2) الفصول الإفتراضية التزامنية (Synchronous):

وهذه الفصول هي فصول شبيهة بالقاعات الدراسية يستخدم فيها المعلم والطالب أدوات وبرمجيات مرتبطة بزمن معين (أي يشترط فيها وجود المعلم والطلاب في الوقت نفسه دون حدود للمكان) ومن هذه الأدوات اللوح الأبيض،والفيديو التفاعلي،وغرف الدردشة،وغالباً ما تتشابه الإمكانات لبرامج الفصول الإفتراضية،ويمكن تعداد هذه الإمكانات بما يأتي:

- التحدث بالصوت لطلابه مع إمكان تحدث الطلاب برفع أيديهم،واستخدام إمكان المشاركة في البرامج فيستطيع المعلم مثلاً تشغيل عرض على جهازه وإتاحة رؤيته لطلابه،كما يستطيع تشغيل برامج النصوص وعرض بعض الأوراق من خلالها.
- وجود خانة للمناقشة النصية مع إمكانية إرسال أسئلة من نوع (الاختيار المتعدد) أو (صح أو خطأ) وإظهار النتيجة مباشرة للطلاب،والتحكم في دخول وخروج الطلاب من غرفة الصف وإرسال ملف إلى جميع الطلاب،وتكوين مجموعات نقاش ويستطيع المعلم السيطرة على تطبيقات الطالب وتوزيع الاستطلاعات والاستفتاءات بين الطلاب.
- تسجيل المحاضرة بالصوت والصورة التي تتم في غرفة الفصل الافتراضي والمشاركة في جولة تزامنية على مواقع الإنترنت،بحيث يرى الطلاب الموقع التي يتصفحها المعلم وإمكانية إرسال الرسائل من الطالب إلى المعلم،ومن المعلم إلى الطالب.

ثالثًا: أهداف الفصول الإفتراضية:

تسعى الفصول الإفتراضية إلى تحقيق الأهداف التالية: (حجازي ومحمد،2016: 355)

- تقديم خبرات ومواقف تعليمية متعددة ومتنوعة وغنية بالمثيرات البصرية والسمعية الإلكترونية ذات المعنى بالنسبة للمتعلمين.
- خلق بيئة تعليمية تفاعلية متكاملة من خلال التنوع في مصادر المعلومات الإلكترونية المثيرة والجذابة التي تتغلب على مشكلة الشرود الذهني للمتعلمين،وتركز إنتباههم على موضوع التعلم لتفعيل مشاركتهم الإيجابية.
- دعم التفاعل الإلكتروني بين الطلاب والمعلمين من خلال تبادل الآراء والخبرات التعليمية،والحوارات والمناقشات الهادفة من خلال استخدام أدوات الاتصال والتفاعل المتزامنة وغير المتزامنة.
- التغلب على مشكلة بعدي الزمان والمكان اللذان يعترضان المعلم والمتعلم.
- إكتساب الطلاب والمعلمين لمهارات تكنولوجيا المعلومات المتطورة دائماً.
- نمذجة الدروس التعليمية وتقديمها في صورة معيارية منن خلال الاستخدام الأمثل لتقنيات الصوت والصورة والحركة وما يتصل بها من وسائط متعددة وفائقة ومصادر تعلم إلكترونية.
- توسيع دائرة اتصالات الطلاب من خلال شبكة الإنترنت،وعدم الاقتصار على المعلم كمصدر للمعرفة.
- التحول نحو طريقة البحث والاستكشاف بدلاً من العرض والتلقين من جانب المعلم،والحفظ والاستماع من جانب المتعلم.
- تطوير دور المعلم ليتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة.

رابعًا: مميزات الفصول الإفتراضية:

يعد إستخدام الفصول الإفتراضية له العديد من المزايا منها: (المنقوش ومنصور،2018: -183 184)

- الفصول الإفتراضية لا تحتاج إلى قاعات دراسية ومواصلات وأدوات تعليمية مكلفة.
- تغطية عدد كبير من الطلاب في مناطق مختلفة وفي أوقات مختلفة.

- يمكن ربط هذه التقنية بعدة جامعات في داخل البلاد وخارجها مما يزيد من فرص الاستفادة القصوى من الخبرات المتنوعة التي تمتلكها هذه الجامعات،وتخزين المعلومات بكل سهولة.
- فتح محاور عديدة في منتديات النقاش في الصف الافتراضي مما يشجع الطلاب على المشاركة دون خوف أو خجل.
- تجمع الفصول الإفتراضية في تقديم الدروس بين الصوت والنص والصورة وبتقنية عالية.
- يمكن تسجيل ردود الطلاب تخزين واجباتهم وأعمالهم وهذا يسهل متابعتهم.
- إعفاء المعلم من الأعباء الثقيلة بالتصحيح ورصد الدرجات والتنظيم وتتيح له التفرغ لمهامه التعليمية المباشرة والارتقاء بمستواه وتطويره والتعامل مع التقنيات الحديثة.
- يمكن مشاهدة شاشة المتعلم من خلال المعلم وكذلك بين المتعلمين أنفسهم،كما يمكن للمعلم السيطرة على شاشة المتعلم بإيقافها وحتى التحكم في البرمجيات الموجودة على جهاز المتعلم.
- نقل شاشة المتعلم المتميز للآخرين بحيث يستطيعون مشاهدة ما يعرضه من عمل متميز.

ولقد أشار كلاً من (الموسى والمبارك،2005: 245) إلى بعض مزايا الفصول الإفتراضية:

1. الانخفاض الكبير في التجهيزات: فالفصول الإفتراضية لا تحتاج إلى قاعات دراسية ولا ساحات مدرسية ولا مواصلات وأدوات مدرسية مكلفة.
2. إستيعاب عدد كبير من التلاميذ والطلاب دون قيود عمرية وجغرافية.
3. السرعة العالية في المتابعة والاستجابة المستمرة.
4. أن عملية التعليم لم تعد محصورة في توقيت أو مكان محددين أو مضبوطة في جدول صارم،بل إمكانية التعليم في أي مكان وأي وقت دون قيود.
5. لا تحتاج إدارة الفصول الإفتراضية إلى مهارات تقنية عالية سواء من المعلم أو الطالب.

6. إعفاء المعلم من الأعباء الثقيلة بالتصحيح ورصد الدرجات والتنظيم ويتيح له التفرغ لمهامه التعليمية المباشرة والارتقاء بمستواه وتطويره،والتعامل مع التقنيات الحديثة.

خامسًا: أدوات الفصول الإفتراضية:

وتوفر بيئة الفصول الإفتراضية جميع الأدوات التي تساعد التفاعل بجميع أساليبه،ومن أهم الأدوات التي تتوفر في الفصول الإفتراضية: (آل مبارك،2018: -622 623)

1. السبورة البيضاء: وهي تساعد المشاركين على الكتابة عليها،وإضافة الصور والرسوم والمخططات.
2. البث الصوتي بين الطالبات والمعلمة،ويتم التحكم من المعلم أو منسق الحلبة في ادوات التحدث من خلال الضغط على زر المايك.
3. بث الفيديو من خلال الضغط على زر الكاميرا.
4. مشاركة مواقع الإنترنت يسمح إذن لجولة ويب باستعراض صفحة ويب للآخرين،والتنقل فيها ثم التبديل إلى وضع لوح المعلومات.
5. مشاركة التطبيقات: يسمح هذا الإذن بالتبديل إلى أي تطبيق موجود على سطح المكتب الخاص،مثل تطبيق (ورد) وغيره ثم التبديل إلى وضع لوح المعلومات.
6. الدردشة الكتابية: وتتيح هذه الميزة إجراء دردشة بين الطلاب والمعلم،وبينهم وبين بعضهم البعض،وتعرض المحادثة بشكل عام كما يمكن إرسال محادثة خاصة للبعض.
7. إجراء استقصاء: يتم من خلال هذا الخيار إجراء عدة أنواع من الاستقصاء،سواء خيارات (نعم أو لا) أو (اختيار من متعدد)،كما يسمح بنشر الإجابات على لوح المعلومات.
8. إجراء إختبارات قصيرة: يتيح هذا الخيار ميزة إجراء إختبارات قصيرة وسريعة للطلاب خلال الدرس،مع إظهار أسماء الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة،والذين أجابوا إجابة غير صحيحة،وتتوفر أسئلة الإختيار من متعدد دون إكمال الناقص.
9. الرموز (الإيموجي): يوجد فوق قائمة المشاركين شريط أدوات صغير يحتوي على العديد من المفاتيح مثل مفتاح الرموز التعبيرية،ويستخدم للتعبير عن ردود أفعالهم خلال الدرس.

وتتضمن الفصول الإفتراضية تقنيات متقدمة مثل التخاطب المباشر (بالنص أو بالصوت أو بهما معاً)،والمشاركة المباشرة للأنظمة والبرامج والتطبيقات بين المعلم والطالب.

وهناك عدد من الأدوات الأساسية المستخدمة في الفصول الإفتراضية والتي تتمثل فيما يلى (شعيب،2018: 492):

1. التحاور المباشر على الشبكة والتواصل مع المتعلمين من خلال المناقشات الجماعية وتمارين العصف الذهني،وأنشطة حل المشكلات.
2. الصوت المباشر مع المرئيات والقدرة على التحدث مع المتعلمين عن طريق الشبكة،وفيها يمكن إستخدام الصوت المباشر مع المرئيات والتحكم بتغيير الصوت والنبرات.
3. السبورة الإلكترونية والتي تعطي للمتعلمين إمكانية الكتابة وإبداء الملاحظات والرسم واللصق عليها بالإضافة إلى إمكانية حفظ محتوياتها أو نقلها أو إرسالها بالبريد الإلكتروني.
4. التطبيقات المشتركة وفيها يتم تمكين المتعلمين من المشاركة مع الآخرين على أحد البرامج التطبيقية مثل العرض المصممة ببرنامج PowerPoint أو استخدام السبورة الإلكترونية.
5. التصفح عبر الإنترنت وذلك باستخدام الشبكة العنكبوتية من خلال الفصل الافتراضي وذلك بالبحث عن عنوان معين في المكان المخصص لذلك.
6. الغرف الجانبية وفيها يمكن للمعلم تقسيم المتعلمين في الصف الافتراضي إلى مجموعات جانبية (التعلم التعاوني) لتبادل الآراء والتفاعل فيما بينهم.
7. مشاركة سطح المكتب والملفات بحث يتمكن المعلم من تبادل الملفات مع المتعلمين أو حفظها أو طباعتها. ويمكن القول أن استخدام هذه الأدوات يتطلب خبرة ودراية باستخدام أجهزة الحاسوب والإنترنت وهذا لا يتم إلا بوجود الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس والمتعلمين والرغبة والإصرار في التطور وحضور البرامج التدريبية ومتابعة كل ما هو جديد في مجالات التكنولوجيا.

سادسًا: أدوار المتعلم والمعلم في التعليم الافتراضي:

تتعدد أدوار كلا من المعلم والمتعلم فى بيئة التعليم الإفتراضى،والتى يمكن ايضاحها فيما يلى (النفجان،2018: 205-204):

1 - **المتعلم:**

- متعلم قادر على التعامل مع تعقيدات المستقبل القائم على التعليم الإلكتروني والذي يحتم عليه أن يكون مفكراً مستقلاً منتجاً قائداً.
- متعلم يفكر باستقلالية ولديه القدرة على التصور والتخيل والاتصال والتفاعل مع المجتمع.
- متعلم ينمو ذهنياً بطريقة تؤكد اكتساب مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد،قادراً على فهم واستيعاب إستراتيجيات التفكير.
- متعلم يستطيع الوصول إلى المعلومة بنفسه،يستطيع التفاعل مع المواقف التعليمية المختلفة من حيث: التخطيط،والمتابعة،،والتوجيه،والتقويم.
- متعلم لديه طموح للتعليم والتميز فيه،وهو امتلاكه مهارة التنظيم الذاتي للتعلم فالمتعلم الجيد في التعليم الافتراضي هو القادر على التنظيم الذاتي لتعلمه ويمتلك الخصائص التي تميزه عن غيره من المتعلمين.

2 - **المعلم:**

- معلم قادر على تشغيل واستخدام أجهزة الحاسب.
- معلم قادر على تعليم المبادئ الحاسوبية.
- معلم يحسن استخدام الحاسوب في جميع المعلومات ومعالجتها وعرضها.
- معلم قادر على تصميم أنشطة الطلاب إلكترونياً.
- معلم قادر على استخدام الوسائل المتعددة والفائقة لدعم عمليات التعلم.
- معلم يعرف المصادر التي تجعله مرتبط بالتكنولوجيا الحديثة في التعلم.
- معلم يستطيع إستخدام الوسائل والسبل التي تضمن الإنتاجية والتطوير المهني.

إن هذه المقومات في ظل التعليم الافتراضي القائم على التكنولوجيا يحول أداء المعلم والمتعلم من تقليدي روتيني إلى أداء تقني يستطيع إستيعاب تطبيقات الحاسوب والتكنولوجيا.

سابعًا: الصعوبات التي تواجه استخدام الفصول الإفتراضية:

يمكن تحديد بعض الصعوبات التي تواجه استخدام الفصول الإفتراضية فيما يلي (رجم ودادن،2015:91):

1. نقص التمويل والبنية التحتية للفصول الإفتراضية: ويتمثل في عدم توفر الميزانية والأجهزة،وجميع متطلبات الفصول الإفتراضية،ويمكن التغلب على تلك المعوقات من خلال تخصيص جزء من ميزانية التعليم لتطبيقه،وإشراك مؤسسات المجتمع والقطاع الخاص والأفراد من خلال مساهماتهم ودعمهم للمشروع.
2. نقص القوى البشرية المدربة: وتتمثل في عدم وجود الفنيين والخبراء والمختصين اللازمين لتطبيق مشروع الفصول الإفتراضية،ويمكن التغلب على ذلك بعقد دورات تدريبية مكثفة للقوى البشرية اللازمة،وإرسالهم في بعثات تدريبية إلى دول متقدمة.
3. الأمية الاجتماعية في المجتمع ونقص الوعي بالتعلم الإلكتروني: وهذا يتطلب جهداً مكثفاً لتدريب وتأهيل أعضاء هيئة التدريس،والمعلمين والمتعلمين بشكل خاص إستعداداً لخوض مثل هذه التجربة.
4. إرتباط التعلم الإلكتروني بعوامل تكنولوجية أخرى: مثل كفاءة شبكات الاتصال،وتوفر الأجهزة والبرامج،ومدى القدرة على تصميم وإنتاج المحتوي التعليمي بشكل متميز،وهذا يتطلب الاهتمام برفع جودة شبكات الاتصال بالإنترنت،وكذلك توفر ما يلزم من الأجهزة وبالرامج،وتوفير برامج تدريب على مهارات التصميم والإنتاج.
5. عدم فهم الدور الجديد للمعلم في ظل التعلم الإلكتروني: وهذا يتطلب توضيح الأدوار الجديدة للمعلم،ونشر حملات نوعية بفاعلية المعلم ودوره الإيجابي في استخدام التقنية الحديثة.
6. حداثة ظهور تطبيقات التعلم الإلكتروني: علاوة على ذلك نشأة كثير من هذه الأساليب التعليمية على أيدي الشركات التجارية،وهي غير مؤهلة عملياً وثقافياً

لمثل هذه المهمة،وللتغلب على ذلك يتطلب من المؤسسات التربوية المساهمة في التخطيط والإعداد والتصميم.

7. أمن المعلومات: ويتطلب ذلك سياسة أمنية من أجل حماية قواعد البيانات ومواقع التعليم الافتراضي من مختلف الاختراقات.

كما يضيف (التويجي،2014: 160) بعض الصعوبات ومنها:

- إنقطاع الكهرباء لساعات طويلة وفي أوقات غير معروفة،وضعف سرعة الإنترنت في معظم المناطق.
- الاعتماد على أجهزة الكمبيوتر والإنترنت،وهذا يتطلب توفر بنية أساسية والتي قد لا تتوفر في البلدان النامية،ويمكن القول أنه بانتشار الوعي بأهمية استخدام الفصول الإفتراضية ووجود الإدارة المتمكنة،والبرامج التدريبية يمكن التغلب على تلك الصعوبات.

المبحث الثالث: المعوقات الإدارية والتنظيمية للتعليم عن بعد ومتطلبات تفعيله

أولًا: معوقات التعليم عن بعد:

يواجه التعليم عن بعد بعض المعوقات فقد أشـــارت دراســـة (حسن وزيـــان،283:2012) أن معوقات التعليم عن بعد تتمثل فيما يتعلق بالمعلمين والمتعلمين،وكذلك مقررات التعليم عن بعد،إضافه إلى بيئه التعلم الإلكترونى،ويمكن توضيح هذه المعوقات كما يأتى:

1. **معوقات ترتبط بالمعلمين:**

وتتمثل هذه المعوقات في:

أ- صعوبه تغيير طرائق لتلائم بيئة التعلم الإلكترونى للدراسين عن بعد وكذلك استخدامهم لوسائل تعليمية تقليدية بدلا من الاعتماد على الوسائط،التعليمية الفائقة.

ب- تكديس التدريب على مهارات المساندة الأكاديميه لأعضاء هيئه التدريس (المساندين الأكاديميين) في لقاء تدريبي واحد.

ج- صعوبه التعامل مع نظام اللقاءات الحية بالنسبه للأعضاء الجدد في المساندة الأكاديمية؛ نظرا لعدم إتاحة فرصة تطبيق التعامل اللقاء الحي للأساتذة في الدورة التدريبية.

د- تعسر إنشاء اللقاء الحي وتنفيذه مع الطلاب أو قله عدد الطلاب في بعض اللقاءات الحيه عند بعض الأساتذه أو عدم دخولهم لها مما قد يدفع الأستاذ لإنهاء اللقاء الحي بسرعه.

ه- قله إلمام الأساتذه بمبادئ الحاسب الآلى؛ مما يعيقهم عن الأستخدام الفعال لوسائل تعليميه مهمة أثناء تسجيلهم حلقات المقرر،وكذلك لأثناء تنفيذهم التسجيل الأكاديمي.

و- كثرة مشاركه الطلبه في اللقاءات في بعض التخصصات كالدورة التأهيليه؛ نظرا لحداثة خبرتهم بهذا النظام وندرة مشاركتهم في تخصصات أخرى كالشريعه والأقتصاد واللغه العربيه.

ز- عدم قدرة الأستاذ على الدخول إلى الحادثات المكتوبه في بعض الأحيان؛ لأنها تكون غير مفعله.

2. **معوقات ترتبط بالمتعلمين:**

وتتمثل هذه المعوقات في:

أ-عدم مراعاة برامج التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد لخصائص المتعلمين والفروق الفردية بينهم.

ب- إفتقاد التعلم تأثير المعلم في توجيهه وتعديل أخطائه وتثبيت معلوماته في ضوء التغذية الراجعة التي تصله بالمتعلم. (محمود،2001: 62)

ج- نقص النقاشات الجماعية والحوار المباشر الذي يثري العملية التعليمية ويضفي عليها طابعاً من الحيوية والنشاط،ومن ثم يشعر التعلم من بعد بالعزلة الدراسية والاجتماعية،مما يثبط عزيمته عن استكمال دراسته في بعض الأحيان.

د- بطء بعض المرشدين الأكاديميين أو الفنيين في الرد على استفسارات الدارسين وتساؤلاتهم من خلال المراسلة،مما يفقد التغذية الراجعة فعاليتها بين المتعلم والمعلم،ومن ثم تضعف همة الدارس في تحصيل العلم. (مدني،2007: 160)

ه- إفتقار التعلم إلى مهارات التعامل مع اللغة الأجنبية التي يحتاجها للتعامل مع الحاسب والإنترنت والبرمجيات والتطبيقات؛ مما قد يعوقه عن الاستثمار في هذا النوع من التعليم أو الالتحاق به.

و- قلة إمتلاك المتعلم للدافعية الذاتية التي تتطلبها طبيعة الدراسة عبر الشبكة.

ز- ضعف مهارة الطالب في التواصل بفاعلية مع زملائه من خلال القراءة والكتابة.

ح- سوء تقدير الوقت الذي قد يستغرقه مقرر ما عبر الشبكة.

ط- إفتقار المنعلم إلى مهارات التعلم الذاتي والتي يتطلبها هذا النوع من التعليم.

ي- قلة معرفة المتعلم بمقدمات الحاسوب والإنترنت،وضعف قدرته على استخدامه في عمليات التسجيل،وقلة تمكنه من التعامل مع برنامج التسجيل الذاتي عند مواجهة مشكلة معينة تهمه،إضافة إلى نقص فهمه للنظم الأكاديمية للمؤسسة التعليمية القائمة على التقنيات. (المهدي،2006: 98-96)

ك- الحاجة إلى تعلم بعض المهارات التي تساعده على كيفية الإبحار والتفاعل مع هذا النظام إضافة إلى المهارات العلمية التي يجب عليه تعلمها.

ل- تشتت المتعلم وشعوره بالتيه في شبكة الإنترنت،وذلك لعدم معرفته بكيفية التوجه لنقطة معينة على الشبكة العنكبوتية أو عدم تأكده من مكان وجوده عليه،أو لصعوبة إيجاد الطريق الأمثل للوصول للمعلومات المرجوة. (فارس،2007: 535-534)

م- عدم توافر برامج تدريبية للطلبة في مجال التعلم الإلكتروني. (جروان والحمران: 2009،42)

ن- قلة وجود مادة علمية معتمدة مكتوبة لمعظم المقررات التي يدرسها الطلاب في كافة التخصصات،كما أن الوجود منها على منتديات الطلاب هو جهود للطلاب أنفسهم،ومن ثم فهو غير محكم علمياً وعرضة للخطأ والسهو في بعض جوانبه.

س- قلة دخول الطلاب إلى اللقاءات الحية أو عدم دخولهم لها،مما يضعف فرص المشاركة والإفادة،وبالتالي إنخفاض تحصيلهم العلمي في بعض المقررات.

3. **معوقات ترتبط بالمقررات الدراسية:**

وتتمثل هذه المعوقات في:

أ- إقتصار نظام التعليم عن بعد على تقديم التخصصات الإنسانية والإجتماعية والتجارة والحقوق والعلوم البحثية،وعدم قدرته على تقديم المواد التطبيقية كبرامج الطب والهندسة والتكنولوجيا والزراعة. (الكيلاني،83،1998). وبالتالي عدم مناسبة نظم التعلم الإلكتروني لبعض المناهج والمقررات الدراسية،لاسيما تلك التي تتطلب ممارسة الطلاب للمهارات العملية،واقتصارها على بعض التخصصات(الحلفاوي،28،2011)

ب- إختلاف الثقافات على مستوى المجتمعات والمؤسسات والأفراد.

ج- تدني نسبة التحصيل إذا لم يتوفر نظام جيد لمتابعة وتقييم الدارسين والمتدربين. (كافي،233،2009)

د- تصميم البرنامج بطريقة واحدة ثابتة وتوقع أن يستجيب له كل المتعلمين بنفس الكيف.

ه- عدم وضع مصممي برامج برامج التعليم الإلكتروني في حسابهم خضوع تلك البرامج للتقويم البنائي المستمر وكذلك التقويم النهائين ليتعرفوا على ردود أفعال المتعلمين نحوها،ومن ثم يمكنهم تطويرها لكي تناسب إحتياجات المتعلمين.

و- عدم تطبيق مصممي برامج التعليم الإلكتروني لمبدأ التفاعلية بشكل جيد في هذا البرنامج. (محمود،61،2001)

ز- صعوبة إنتاج المقررات الدراسية بأسلوب برمجيات الوسائط الفائقة،حيث نجد أن برمجة المواد الدراسية وعرضها على صفحات الويب يكلف الكثير من المال،وذلك لتوفير البرمجيات المناسبة للإنتاج وتوفير الكوادر البشرية ذات الكفاءة التربوية والتقنية العالية والقادرة على تصميم مقررات تناسب بيئة التعلم الإلكتروني،كما يتطلب إنتاج

هذه البرمجيات الكثير من الوقت نظراً لتحليل المحتويات العلمية المقدمة للدارسين في ضوء أنسب أساليب الإبحار على الشبكة،والوقت المستغرق لتصميم ذلك.. إضافة إلى الكثير من الجهد نظراً لتعدد متطلبات التصميم وضرورة توافر العديد من البرامج كقواعد البيانات وخرائط المفاهيم ومؤتمرات الكمبيوتر والنصوص السريعة وكذلك الأجهزة من كاميرات رقمية وماسح ضوئي وغيرها من أجهزة المالتي ميديا.

ح- زيادة العبء المعرفي على الطلاب؛ وذلك بما يتيحه النظام من صفحات وروابط لكل المستفيدين رغم اختلاف إحتياجاتهم من البرنامج تتناول مختلف الموضوعات التي يدرسونها.

ط- عدم توافر حماية المواد المعروضة،مما يتسبب في ضياع أموال المؤسسة التعليمية والوقوع في مشكلات حقوق التأليف والطبع للمبرمجين. (فارس،2007: 534- 535)

ي- إفتقاد مقررات التعليم عن بعد إلى أسلوب الحوار والنقاش كأداة تفضي إلى التعلم الحقيقي.

ك- بعض المقررات تحتاج إلى تطبيق أكثر غير أن اللائحة لا تتيح الوقت الكافي لذلك.

4. **معوقات ترتبط بإدارة البرنامج:**

وتتمثل هذه المعوقات في:

أ- تأخر وصول ملفات الطلاب المستجدين؛ نظراً لعدم استكمال كافة متطلبات عملية القبول،مما يؤخر عملية قبولهم وتفعيل دراستهم في البرنامج.

ب- حاجة الإدارة إلى عدد أكبر من الكوادر المتخصصة في المساندة الأكاديمية وإعداد الاختبارات.

ج- بطء رد الأقسام العلمية بالجامعة في ترشيح الأساتذة المشاركين في تطوير المقررات وتسجيلها للعمادة.

د- عدم اعتراف بعض الجهات الرسمية في بعض الدول بالشهادات الممنوحة عن طريق التعليم الإلكتروني. (كافي،2009: 233)

ه- إهتمام الجهات التي تقدم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالحرص على الفائدة المادية بصورة أكبر من تقديم الخدمة التعليمية الجيدة،وبالتالي وجود حاجة ملحة لتبني مداخل جديدة لإدارة خدمات التعليم عن بعد ذات الجودة العالية.

5. **معوقات ترتبط باستخدام التقنية:**

وتتمثل هذه المعوقات في:

أ- تقادم البنية التحتية التقنية من عتاد وبرمجيات لبرامج التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

ب- عدم كفاية البرمجيات المستخدمة،وندرة توافرها،والحاجة لتحديثها باستمرار.

ج- وجود إشكاليات تقنية عديدة تواجه الدارسين فيها يتعلق بدخول المستخدم وإجراء التعاملات ومتابعة المحاضرات ورفع التكليفات.

د- وجود بعض الأخطاء الفنية أثناء تنفيذ اللقاء الحي،كإنقطاع الصوت سواء عند الأستاذ أو الطلاب.

ه- ضعف استخدام الكليات للتقنيات التعليمية وطرق التدريس الإبداعية في تصميم وبناء المقررات الدراسية وتنفيذها.

و- شيوع ثقافة داخل الحرم الجامعي ترى بأن خبرة التعلم الحقيقي الوحيدة هي خبرة مباشرة من خلال موقف تعلم غير افتراضي.

ز- السياسات المقيدة والعتيقة لبرامج التعليم عن بعد على مستوى الجامعة والولاية. (Siff،2002،5).

ح- بطء النظام في إتاحة الدخول للمحاضرات الحية أو الانقطاع المفاجئ للمنحاضرة في بعض الأحيان،مما يدفع المساند للدخول مرة أخرى بعد فترة.

كما أوضحت دراسة (إبراهيم وأبو راوى،2020: 288–287) أن هناك مجموعة من المعوقات الإدارية والتقنية والمالية تعوق عملية تفعيل استخدام التعليم عن بعد في الجامعات العربية،ويمكن توضيحها فما يلى:

1. **المعوقات الإدارية:**

وتمثلت المعوقات الإدارية في أن إدارة الجامعات لا تشجع على استخدام التعليم عن بعد،وأن هناك تعقيدات إدارية روتينية تقف بوجه التعليم عن بعد،أو أن تلك الإجراءات الروتينية تتطلب وقتا طويلا،وهيمنة الإدارة التقليدية التي لا توافق بيسر وسهولة على استخدام وتوظيف التعليم عن بعد،وعدم اهتمام إدارات الجامعات في استخدام التعليم عن بعد بخاصة أ ون بعض المسؤولين في إدارة الجامعات يرون أن التعليم المباشر أفضل من التعليم عن بعد.

2. **المعوقات التقنية:**

بينما تمثلت المعوقات التقنية والفنية الخاصة باستخدام وتوظيف التعليم عن بعد في الجامعات العربية،ومن تلك المعوقات،قلة المختصين في مجال الحاسوب،وأن الكثير من الجامعات العربية لا تستطيع مجاراة سرعة التطورات التكن ولوجية في مجال التعليم،وأن الكثير من أساتذة الجامعات لا يملكون بريدا إلكترونيا في موقع الجامعة أو أنهم لا يستخدمون ذلك البريد،وأنهم لا يحصلون على خدمة الأنترنت مجانا في أر وقة جامعاتهم،وأن نسبة كبيرة من الأساتذة لا يستخدمون أجهزة الكمبيوتر الشخصية في تدريس المقررات العلمية.

3. **المعوقات المالية:**

وأوضح أن المعوقات المالية تتمثل في قلة التخصيصات المالية للجامعات والكليات لأغراض التعليم عن بعد،وتدني مرتبات الأساتذة الجامعيين،وتدني المستوى الاقتصادي للطلبة،وارتفاع الكلفة المادية للتعليم عن بعد،وعدم توفر الدعم المالي للجامعات من قبل المؤسسات الحكومية أو المؤسسات الأهلية،فضلا عن الأزمات الاقتصادية التي تمر بها الكثير من الدول العربية والتي تؤثر في قدرات الجامعات المالية.

4. **المعوقات العلمية:**

هناك مجموعة من المعوقات العلمية التى تقف بوجه استخدام التعليم عن بعد في الجامعة،ومن هذه المعوقات قلة المقررات الخاصة بتعليم الحاسوب في الكلية،وأن أغلب الطلبة ليس لديهم الخبرة التي تمكنهم من الاستفادة من التعليم عن بعد،وأن

التعليم عن بعد لا يرقى في جودته إلى مستوى التعليم المباشر،كما أن التعليم عن بعد يتطلب وقتا أطول وجهدا أكبر،وأن بعض الأساتذة إما لا يرغبون في استخدام هذا النوع من التعليم أو أنهم غير قادرين على استخدامه لأنه يتطلب مهارات معينة قد لا تتوفر عند جميع الأساتذة،فضلا عن عدم حصول الكثير من الأساتذة على الدورات التدريبية لتأهيلهم في هذا المجال.

فى حين أضافت دراسة (الصياد،2015)،وجود أوجه قصور ومجموعة من المعوقات الإدارية والتنظيمية والتقنية المرتبطة بواقع إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في مصر،ويمكن توضيحها فما يلى:

1. يتم الإشراف وتفعيل إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد بصورة ضعيفة،لم تتميز بالمرونة الإدارية في عمليات التخطيط والتنظيم والرقابة مما يعيق من تفعيل إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في مصر،على عكس النماذج العالمية المعاصرة التي تتمتع بالمرونة الإدارية والجمع بين المركزية في رسم السياسات واللامركزية في التنفيذ.
2. أن تطبيق التعليم عن بعد في البيئة التعليمية التقليدية دون تطويرها،قد يؤثر بالسلب على إدارة هذا النوع من التعليم،ومع عدم وضوح الهدف والرؤية من تطبيق هذا النوع من التعليم بالشكل الكافى لدى البعض،مما يؤثر على قناعة البعض من متخذي القرار بالتوسع في تطبيقه.
3. قلة تواجد ارتباط شبكي مع الإدارة المركزية بالجامعات،مع قلة إمكانيات البنية التحتية لإدارة مراكز التعليم العالي عن بعد،وقلة عدد الفنيين المتخصصين لحل المشكلات التقنية المتعلقة بالتعليم العالي عن بعد.
4. عدم الوعي بأهمية التدريب المستمر للكوادر الإداريـة على أساليب الإدارية الحديثة،وقلة وجود صيانة دورية لشبكة الإنترنت الداخلية،وانقطاع التيار الكهربائي أثناء استخدام تقنية التعليم العالي عن بعد وضعف شبكة الإنترنت داخل المراكز.
5. عدم وجود التوعية الإعلامية بالتعليم العالي عن بعد وبرامجه ومميزاته وأهميته،بسبب قلة التعاون مع الشبكات الفضائية،والمحطات الأرضية،والتكلفة العالية التي تتطلبها

استخدام البث الإذاعي،لذا حدث انعدام للبث الإذاعي التليفزيوني للمقررات الدراسية لهذا النظام رغم وجود اعضاء ممثلين بهيئة الإذاعة والتلفزيون ضمن اللجان التي قامت بدراسة امكانية تطبيق هذا النظام في مصر والاعتماد على المطبوعات.

6. قلة عدد القاعات والمختبرات الافتراضية المجهزة بشكل يتناسب مع تطبيق نظام التعليم عن بعد،مع قلة وجود صيانة دورية لشبكة الإنترنت،مع قلة عدد معامل الحاسب الألي وضعف التجهيزات.

7. قلة الكوادر الإدارية المتخصصة والمدربة في استخدام تكنولوجيا التعليم العالي عن بعد بكفاءة ومهارة،حيث تحتاج إدارة هذا النوع من التعليم إلي إيجاد حماية متميزة للبنية التحتية مثل البرامج والبيانات والأنظمة التي يتم التعامل معها.

بينما أوضحت دراسة)الطويل،2018: 179-176) بعض المعوقات والمشكلات الإدارية والأكاديمية المتعلقة بتطبيق نظام التعليم عن بعد،والتى تتمثل فيما يلى:

1. **المعوقات والمشكلات الادارية:**

أ- ضعف طرق التواصل بين إدارة العمادة والطالبات.

ب- إهمال الهيئة الإدارية للإجابة على استفسارات الطالبات.

ج- نقص الأدلة الإرشادية حول الإجراءات الإدارية مثل القبول والتسجيل وغيرها.

د- عدم تحديث معلومات العمادة على الموقع الإلكتروني.

ه- قصور فى نشر الإعلانات الموجودة في مركز الجامعة عبر الإنترنت.

و- قلة عدد الكادر الاداري المؤهل فى مركز الجامعة.

ز- ضعف التدريب المسبق لأعضاء هيئة التدريس فى كيفية التعامل مع نظام التعليم عن بعد.

2. **المعوقات والمشكلات الاكاديمية:**

أ- يتم شرح بعض المقررات في الفصل الافتراضي بعدم وضوح.

ب- عدم مراعاة بعض اعضاء هيئة التدريس للفروق الفردية بين الطلاب.

ج- قلة مناقشة أستاذ المقرر للطلاب حول أجوبة الواجبات.

د- لا يقدم استاذ المقرر التغذية الراجعة بصورة مستمرة.

ه- بعض أساتذة المقررات لا يشجعون المناقشة والحوار.

و- اهمال استاذ المقرر للاستفسارات الواردة عن طريق البريد الإلكتروني من قبل الطالب.

ز- بعض أساتذة المقررات لا يبين أهداف المقرر فى بداية الفصل الدراسي.

ح- افتقار استاذ المقرر على القدرة على التعامل مع الحاسب ووسائل التواصل الحديثة.

ومن خلال استعراض نتائج دراسة (على وأحمد،2020: 59- 58) تم استخلاص أهم معوقات تطبيق التعليم عن بعد التي يمكن أن يواجهها كل من أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب،وتلك المعوقات هي:

1. عدم وجود مصدر بديل للكهرباء عند انقطاعها.
2. ضعف البنية التحتية التكنولوجية اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد.
3. المناهج الحالية غير مناسبة لتطبيق التعليم عن بعد.
4. عدم كفاية الأجهزة الإلكترونية الحديثة لتطبيق التعليم عن بعد.
5. غياب التدريب لأعضاء هيئة التدريس والطلاب علي أستخدام المنصات التعليمية قبل استخدامها.
6. عدم توافر القوي البشرية من المصممين والمدربين والمتخصصين بتدريب الفئات المختلفة وتطوير العنصر البشري أعضاء هيئة التدريس الطلاب.
7. ضعف سرعة الإنترنت تؤثر علي كفاءة التعليم عن بعد (صعوبة رفع الفيديوهات ،المهام،والواجبات،والملفات علي المنصة التعليمية)،وندرة وجود الفني الداعم للطلاب.
8. عدم توفر التمويل اللازم لدعم وتطوير التعليم عن بعد.
9. عدم وجود أدارة خاصة بدعم التعليم عن بعد بالكلية.

10. عدم وجود منصة تعليمية موحدة خاصة بالكلية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب على السواء.

11. صعوبة دخول جميع الطلاب للمنصة التعليمية في نفس الوقت.

12. منصات التعليم المتزامن تستهلك الإنترنت مما يؤدي إلى ضعفها.

13. يفتقد التعليم عن بعد القدرة علي تحفيز المتعلمين علي المشاركة والنقاش بدون خوف أو خجل.

14. يفتقد التعليم عن بعد التفاعل بين أستاذ المادة والمتعليمن بشكل فعال.

وسوف يتبنى البحث الحالى تقسيم المعوقات التى تواجه تفعيل تطبيق التعليم عن بعد إلى المعوقات التالية:

1. **المعوقات التشريعية:**

وتتمثل تلك المعوقات في:

أ- قصور جهود الجامعة فى التحقق من وجود مواد تعليمية بالمقررات مملوكة لأشخاص آخرين.

ب- ندرة اللوائح التى تضعها الجامعة لمراعاة الاستخدام العادل لحقوق الملكية الفكرية.

ج- ضعف السياسات التى تنظم منح الدرجات العلمية عبر التعليم عن بعد.

د- قصور دور الجامعة فى الحصول على تراخيص لاستخدام البرامج التى تساهم فى نجاح التعليم عن بعد.

ه- قلة القوانين التشريعية التى توضح آليات استخدام نظم التعليم عن بعد.

و- ندرة القوانين المنظمة لحقوق الملكية الفكرية لأعضاء هيئة التدريس من واضعى المقررات الإلكترونية.

2. **المعوقات الإدارية:**

وتتمثل تلك المعوقات في:

أ- ندرة الدورات التدريبية التى تقدمها الجامعة لرفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس في استخدام الفصول الإفتراضية.

ب- ضعف تشجيع إدارة الجامعة نحو تطبيق التعليم عن بعد في بعض المقررات ذات الطبيعة الإلكترونية.

ج- قصور الرؤية المتكاملة الخاصة بتفعيل التعليم عن بعد داخل الجامعة.

د- غياب وجود نظام واضح لمتابعة أعضاء هيئة التدريس في استخدام التقنيات التكنولوجية في التعليم عن بعد.

ه- قصور وجود آلية للتغذية الراجعة لواقع أداء أعضاء هيئة التدريس لتجربة التعليم عن بعد.

و- إعتماد الإدارة الجامعية على استخدام الأساليب التقليدية والورقية فى الإدارة دون الاعتماد على أساليب الإدارة الإلكترونية.

3. **المعوقات المالية:**

وتتمثل تلك المعوقات في:

أ- ضعف الميزانية المخصصة للإنفاق على برامج التعليم عن بعد.

ب- ضعف توفير الجامعة للدعم المالي بشأن تجهيزات بنية تحتية مناسبة للتعليم عن بعد.

ج- ضعف الحوافز المقدمة لأعضاء هيئة التدريس المستخدمين لأساليب التعليم الإلكتروني.

د- قصور دور الجامعة فى توفير الدعم المالى اللازم لتوفير وحدات للتعليم عن بعد فى الجامعة.

ه- قصور توفير الدعم المالي اللازم لإقامة دورات تدريبية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس على برامج التعليم عن بعد.

و- ضعف قدرة بعض الطلاب على تحمل نفقات الاشتراك بخدمات الإنترنت.

4. **المعوقات الفنية:**

وتتمثل تلك المعوقات في:

أ- القصور في تجهيز البنية التحتية بالكليات وتوفير المعامل الإلكترونية والأجهزة والمعدات اللازمة.

ب- صعوبة توفير متخصصين للدعم الفني مع ضعف إمكانيات الجامعة.

ج- بطء شبكات الإنترنت أو انقطاعها تشكل عائق لعمل الفصول الإفتراضية.

د- صعوبة تطبيق بعض الاختبارات الإلكترونية عند استخدام الفصول الإفتراضية.

ه- قصور تقديم الدعم الفنى للطلاب لمواجهة أى خلل في إعدادات الصوت أو الكتابة أو تعليق الجهاز.

و- كثرة أعداد الطلاب مع التأخر المستمر في عمل حسابات للطلاب المشاركين في أنشطة التعليم عن بعد.

5. **المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس:**

وتتمثل تلك المعوقات في:

أ- ضعف إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية وأهداف تطبيق التعليم عن بعد.

ب- تصور بعض أعضاء هيئة التدريس أن التعليم عن بعد يصعب قياس أثره على الطلاب بشكل موضوعي.

ج- ضعف مهارات بعض أعضاء هيئة التدريس في التعلم الإلكتروني.

د- تمسك بعض أعضاء هيئة التدريس بالأساليب التقليدية وعدم رغبتهم في التطوير وفق المستحدثات التكنولوجية.

ه- ضعف موثوقية نتائج التقويم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

و- إعتقاد بعض أعضاء هيئة التدريس بأن التعليم عن بعد يؤدى إلى ضعف التواصل المباشر بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

ز- الجهد الكبير الذي يتطلبه التعليم الإلكتروني في متابعة الأعداد الكبيرة للطلاب.

6. **المعوقات الشخصية للطلاب:**

وتتمثل تلك المعوقات في:

أ- الاتجاه السلبي لكثير من الطلاب في استخدام الأساليب الإلكترونية في التعلم.

ب- إعتماد بعض الطلاب على غيرهم في إعداد التكليفات نتيجة غياب التفاعل المباشر.

ج- تشتت تركيز الطلاب لكثرة المحادثات الكتابية.

د- إفتقار بعض الطلاب لمهارات التواصل والتعليم عن بعد.

ه- ضعف مهارات استخدام الحاسب الآلي لدى بعض الطلاب يقلل من رغبتهم في التعليم عن بعد.

و- ضعف مشاركة بعض الطلاب مع أساتذتهم لكثرة الأعباء الدراسية.

ز- ضعف معرفة الطلاب بأهمية وإيجابيات التعليم عن بعد.

ثانيًا: المتطلبات الإدارية والتنظيمية لتفعيل التعليم عن بعد:

تتعدد المتطلبات اللازمة لتفعيل التعليم عن بعد بالجامعات،والتى يمكن من خلالها التغلب على معوقات التطبيق،فقد أشارت نتائج دراسة (الصياد،2015) الى مجموعة من المتطلبات الإدارية والتنظيمية والتقنية اللازمة لتطوير مراكز التعليم العالى عن بعد فى مصر،وتمثلت فيما يلى:

1. استخدام اساليب إدارية حديثة كالإدارة الإلكترونية التي تحقق المرونة الإدارية وتخطيط والتنظيم الجيد واستخدام الرقابة الإلكترونية المستمرة التي تستخدم التقارير الإلكترونية التي يتم توجيهها داخل المؤسسة أو خارجها ويمكن عرضها على شبكة الإنترنت لتعكس صورة واضحة لمراكز التعليم العالي عن بعد.
2. توفير برامج التدريب المستمرة على الأساليب الإدارية الحديثة من أجل تغطية الاحتياجات الخاصة بتطبيق أساليب إدارية حديثة لتراعي كفاءة نظام التعليم عن بعد.
3. استخدام أساليب الدعاية والترويج بوضوح وبدقة،وصنع القرارات بالاعتماد على المعلومات الحقيقية التي يمكن التحقق منها،وتقديم إجابات فورية تتسم بالمصداقية عن الأسئلة المقدمة من المستفيدين من التعليم العالي عن بعد.
4. الأهتمام بالتوعية الإعلامية اللازمة للتعليم العالي عن بعد من خلال وسائل الإعلام المختلفة من حيث التعريف بأهمية التعليم العالي عن بعد،ومع تركيز على أنه ليس

بديلا عن التعليم الجامعي التقليدي بل مكمل لدوره قلة عدد القاعات والمختبرات داخل مراكز التعليم العالي عن بعد.

5. تأسيس بنية تحتية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تقوم بتنفيذها وزارة الاتصالات وتكون تحت إشراف وزارة التعليم العالي.

6. توفير الصيانة الدورية لشبكة الإنترنت وتحديثها بشكل مستمر،وتوفير فنيين متخصصين لحل المشكلات التقنية.

7. الحرص على توفير الكوادر الإدارية المتخصصة والمدربة في استخدام تكنولوجيا التعليم العالي عن بعد بكفاءة ومهارة،حيث أن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى تدريب المستمر وفقا للتجدد التقنية.

8. وضع سياسة أمنية صارمة (القدرة على تحديد من يسمح له ومن لا يسمح له بالوصول) إلى معلومات للحفظ على البنية التحتية لنظام التعليم العالي عن بعد.

9. تحديث البنية التحتية الإلكترونية واستحداث بيئات جديدة للتعلم،تضم وسائل التعليم العالي عن بعد كقاعات افتراضية قادرة على تجاوز المسافات مما يخدم التقدم الاجتماعي،وتحقيق الديمقراطية.

10. استخدام الإدارة الإلكترونية عن طريق الإنترنت لنشر سريع للبيانات اللاسلكية التكنولوجية في مراكز التعليم العالي عن بعد،وتحديث البنية التحتية وتوفير التكنولوجيا الحديثة،وتقديم النصح والإرشاد وحل المشكلات وتقديم الإجابات عن الأسئلة المطروحة عبر الإنترنت.

11. إنشاء شبكة قومية للتعليم العالي عن بعد لتحقيق التعاون بين الجامعات والارتباط الشبكي بينهم.

وقسمت دراسة (عبدالبارى وشتات،2019: 350-347) دور الإدارة فى تفعيل التعليم الإلكترونى وفقا لأربعة مجالات يقوم بها المدير نوضحها فيما يلى:

1. **مجال نشر ثقافة التعلم الإلكترونى:**

أ- يصدر المدير قرارات صريحة تدعم توظيف التعلم الإلكتروني.

ب- يعتمد مدير المدرسة نمط التعلم الإلكتروني.

ج- يحفز المعلمين الذين يستخدمون التعلم الإلكتروني.

د- يحدث القوانين والتعليمات لتتماشى مع توظيف التعلم الإلكتروني،ويوعى المعلمين بأهمية توظيف التعلم الإلكتروني،مع رصد ميزانية خاصة للتعلم الإلكتروني.

ه- يزود المعلمين بأدلة تطبيقية توضح خطوات استخدام التعلم الإلكتروني.

و- يعالج المشاكل التي تحول دون إدخال التعليم الإلكتروني.

ز- يلتزم بتنفيذ خطط تطبيق التعلم الإلكتروني.

ح- يزود المعلمين بنشرات دورية في مجال تطبيقات التعلم الإلكتروني.

ط- يكون فريق إعلامي لنشر ثقافة التعلم الإلكتروني.

2. **مجال ممارسة التخطيط الإستراتيجى:**

أ- يوجه المعلمين على استغلال إدارة الوقت عند تعامله مع تطبيقات التعلم الإلكتروني.

ب- يساعد في تعريف المعلمين بتطبيقات التعلم الإلكتروني المناسبة.

ج- ينشأ مراكز التعلم الداخلي لتطوير مهارات المعلمين في مجال تقنية المعلومات.

د- يساعد في تعريف المعلمين بأساليب التدريس التي تناسب التعلم الإلكتروني.

ه- يدرب المعلمين على استخدام البريد الإلكتروني.

و- يمكن المعلمين من حل المشكلات البسيطة للحاسوب.

ز- يسهل برامج التدريب المستمر للمعلمين في مجال تقنية المعلومات.

ح- يدرب المعلمين على استخدام برامج المحادثة والشبكة العنكبوتية.

3. **مجال جاهزية البنية التقنية التحتية:**

أ- ينشأ وحدة للتخطيط الاستراتيجي للتعلم الإلكتروني.

ب- يكون فرق عمل من المعلمين للتخطيط للتعلم الإلكتروني.

ج- يحدد الخطوات الإجرائية لإدخال التعلم الإلكتروني بجدول زمني.

د- يعقد جلسات للعصف الذهني لتحديد التوجهات المستقبلية في مجال التعلم الإلكتروني.

4. **مجال تحقيق الإحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم:**

أ- يوفر أجهزة الحاسوب وملحقاتها ويوفر البرمجيات اللازمة للتعلم الإلكتروني.

ب- يخزن المعلومات والبيانات الخاصة بالطلبة إلكترونيا.

ج- يوفر الدعم الفني للمعلمين يفعل الموقع الإلكتروني الخاص بالمدرسة.

د- ينشأ قواعد بيانات شاملة بالمدرسة.

ه- ينشأ مركز لتطوير التعلم الإلكتروني يوفر البرامج الإدارية الإلكترونية التي تحتاج لها المدرسة.

و- يوفر نظامة أمنية موجدة لحماية المعاملات الإلكترونية.

ز- يستعين بقواعد البيانات المتوافرة لدى المدرسة عند اتخاذ القرارات.

ح- يحلل المعلومات والبيانات الخاصة بالطلبة ويستفاد منها إلكترونيا.

ط- يتواصل مع أولياء الأمور من خلال البريد الإلكتروني.

كما أوضحت دراسة (على وأحمد،2020: -59 58) أن أهم الإجراءات التي يجب على إدارة الكلية وكذلك أعضاء هيئة التدريس أن يقوموا بها لمواجهة تلك المعوقات:

1. يجب علي الكلية إنشاء إدارة خاصة بالتعليم عن بعد،وتقديم الدعم المادي التوظيف وتطوير هذا النوع من التعليم بشكل فعال.
2. توافر القوي البشرية من المصممين والمدربين والمتخصصين بتدريب الفئات المختلفة وتطوير العنصر البشري (أعضاء هيئة التدريس الطلاب).
3. توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم عن بعد في الكلية وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون انتشاره هذا النوع من التعليم.
4. تدريب وتشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلاب علي كيفية الاتصال والتفاعل غير مباشر خلال منصات التعليم مع توحيد منصة تعليمة للكلية لعدم تشتت أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

5. الدمج بين منصات التعليم المتزامنة وغير المتزامنة للاستفادة من مميزات كل منها.
6. يجب علي جميع الكليات التعاقد مع احدي المنصات التعليمية المتزامنة وذلك للتغلب على معوق الوقت غير الكافى،وكذلك معوق عدد الطلاب

دراسة الوضع الراهن لجهود جامعة الإسكندرية

سيتناول الجزء التالى دراسة الوضع الراهن لجهود جامعة الإسكندرية من بعدين نظريًا وميدانيًا كما يلى:

البعد الأول: جهود جامعة الإسكندرية فى تفعيل التعليم عن بعد فى ظل جائحة كورونا نظريًا *[1]

ساهمت جامعة الإسكندرية بقيادتها المتميزة،بالعديد من الجهود والتى منها:

1_ قامت إدارة جامعة الإسكندرية بإنشاء وحدة الإبتكارات التربوية والتعليم عن بعد:

وتمثلت رؤية ورسالة وقيم وأهداف الوحدة فيما يلى:

رؤية الوحدة:

أن تكون الوحدة منارة للمعرفة والخبرة،فيما يخص الابتكارات التربوية،وتوظيف التكنولوجيا في خدمة التعليم والتعلم في الجامعات المصرية والدولية.

رسالة الوحدة:

تطوير ممارسات التعليم والتعلم والتميز فيها،من خلال إرساء منظومة تدعم أعضاء هيئة التدريس والطلاب ومجتمع الجامعة ككل،وتعتمد على الكوادر البشرية المؤهلة والتكنولوجيا الملائمة؛ بغرض تأصيل فكر الابتكار التربوي بجامعة الاسكندرية،والإسهام في تدويل الجامعة.

1- وحدة الإبتكارات التربوية والتعلم عن بعد بجامعة الإسكندرية.

- وحدة الجودة ومركز القياس والتقويم بالجامعة.

- الموقع الرسمى لجامعة الإسكندرية (https://www.facebook.com/AexandriauniOffi-cial/)

قيم الوحدة:

تطوير – ابتكار – تدويل.

أهداف الوحدة:

وضعت الوحدة عدة أهداف تطمح لتحقيقها للوصول للريادة في هذا المجال؛ وذلك مع عقد شـراكات مع عدد من الجهـات ذات الاختصاص وتتمثل هذه الأهداف فى:

أ- تطوير المحتـوى التعليمى الإلكترونى للســادة أعضـاء هيئة التدريس.

ب- إعداد دورات للسـادة أعضـاء هيئـة التـدريس فى مجـالات التعلم عن بعـد والابتكـارات التربـوية،وذلك بالتـعاون مع مـركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس،ويمكن أن تطرح الدورات عن بعد.

ت- إتاحـة المحتــوى التعليـمى للطـلاب الذين لا يســتطيعون الحـضور في قـاعـات التعليـم بصـورة مستمـرة،مثل طلاب الدراســات العليا المهنية.

ث- حضانة الإبداعات التربوية المبنية على التكنولوجيا والمقدمة من قبل مجتمع الجامعة.

ج- الوصول إلى شريحة طلابية خارج الاسكندرية وخـارج مصر ومن ثم دعم تدويل الجامعة.

ح- دعم الجامعة للإعتراف بالشهـادات الممنوحة بنظام التعلم الإلكترونى.

خ- جذب الطلاب الأفارقة والدولي بشكل أعم.

د- المســاهمة فى تغيير الثقافة التعليمية التقليدية.

ذ- دعم استـخدام الأسـاليب التعليميـة والتربويـة المبتـكرة فى عمـلية التعليم بالجامعة.

ر- التطبيق الفعـال لضمـان الجودة النوعية للتعليم الالكترونى طبقا للمقاييس العالمية .

ز- تعزيز التعـاون مع الجهات المعنية بتطوير التعليم والتعلم والإبتكارات التربوية.

س- دعم دراسات الإبتكار التربوي القائمة على التعلم التعاونى،والمحاكاة،والألعاب الجادة،... إلخ.

أنشطة الوحدة:

بدأت أنشطة التعلم الإلكترونى بجامعة الإسكندرية،من خلال مشروعات ((ICTP Information Communication Technology Projects عـام ٢٠٠٧ حيث عمـلت مجمـوعة من الكـوادر في مشـروع التعلم الإلكترونى في إنتـاج وتفعيـل المقررات،وفي عـام ٢٠١٤ تـم إطـلاق مشـروع ADIP – TEMPUS والممـول من الإتحـاد الأوروبى،والذي هدف إلى إنشاء وحدة الابتـكارات التربويـة والتعـلم عن بعد،ولما كـانت أهمية المشروعـات في استدامتهـا؛ لذا لزم تدش هذه الوحدة لتحتضن الكفاءات البشرية بالجـامعة،ولتسهم فى تحقيق رؤيـة الجامعـة،لذا تم إنشاء وحدات للإبتكارات التربوية مركزية خاصة لإدارة منصات التعليم عن بعد،خلال الفصل الدراسي الثاني2020/ 2019.

انتهت وحدة الإبتكارات التربوية والتعلم عن بعد بجامعة الإسكندرية،من إعداد فريق جديد من المدربين على نظام مودل،تماشيًا مع الوضع الراهن في التعامل مع أزمة فيروس كورونا المستجد،وضرورة التحول إلى استخدام النظم المختلفة للتعلم عن بعد،من خلال نظام ثابت معتمد لإستمرار العملية التعليمية بشكل كفء للجامعة.

قامت الوحدة من خلال دورتين متتاليتين بالإنتهاء من إعداد ٤٨ مدربًا،وبلغ عدد المتدربين على استخدام نظام مودل 517 متدربًا،من مختلف التخصصات بالجامعة وتمكينهم من توفير الدعم اللازم لزملائهم في الكليات والمعاهد المختلفة.

لذا كان لجامعة الإسكندرية دور الريادة في التدريب بهذا النموذج المبتكر،تدريب (مودل) على نظام إدارة التعلم (مودل) ذاته تمهيدًا لتعميمه كنظام موحد يتميز بالعديد من الخصائص التي تدعم المستخدمين في تقديم مقرراتهم بالشكل المناسب للتخصصات المختلفة.

وهذه الدورات قام بتقديمها والإشراف عليها فريق من جامعة الإسكندرية جرى تدريبه على الوظائف المتقدمة لنظام Moodle في جامعة يوتا الأمريكية،من خلال أنشطة مركز تميز الحياة بالجامعة،بالإضافة إلى أعضاء من وحدة الإبتكارات التربوية والتعلم عن بعد.

تم إنشاء وحدة الابتكارات التربوية والتعلم عن بعد في كل كلية؛ بحيث تكون تابعة لمركز الابتكارات التربوية والتعلم عن بعد بالجامعة،ومهمتها الحالية الإشراف على إعداد الكتب الإلكترونية في إطار خطة الجامعة نحو التحول الرقمي،وهذه الوحدة لها لجان فرعية: (الدعم الفني والتدريب،المنصات التعليمية،المبادرات الابتكارية،المتابعة وكتابة التقارير)،وقامت الوحدة بعقد ورشة عمل لتدريب أعضاء هيئة التدريس على تصميم الكتاب الإلكتروني،مع نشر فيديوهات خاصة بذلك على صفحة الوحدة على الفيس بوك،ومجموعات الأقسام على الواتساب.

2_ قرارات وإجراءات تفعيل التعليم عن بعد من قبل إدارة جامعة الإسكندرية للعام الجامعي 2020/ 2019:

صدر قرار رئاسي بتعليق الدراسة فى منتصف شهر مارس خلال الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعى 2020/ 2019،وكان الهدف منه هو الحفاظ على الطلاب والمجتمع صحياً،لاسيما أن الطلاب في مصر يمثلون ٪25 من المجتمع المصري،ويشكلون أكبر تجمعات يوميا،لذا قامت إدارة جامعة الإسكندرية بإتخاذ الإجراءات التالية:

أ- مناقشة استعداد وجاهزية الكليات بجامعة الإسكندرية للتعلم الإلكتروني وإتاحة المواد التعليمية اونلاين،وذلك فى مواجهة انتشار فيروس كورونا وقرار تعليق الدراسة بالجامعات فضلا عن مناقشة الخطة المستقبلية في حال استمرار تعليق الدراسة.

ب- تم إجراء أول تجربة للتعلم عن بعد مع الطلاب الصينيين وإجراء الإمتحانات لهم حتى تم انتهاء فترة الحجر الصحي لهم لمدة اسبوعين.

ت- طالبت الجامعة كافة وكلاء الكليات بضرورة التأكد من كفاءة البنية التحتية الإلكترونية وال Technical support لتحويل التعليم النمطي للتعليم واللانمطي للتحول الرقمي والالكتروني للعملية التعليمية بجامعة الإسكندرية.

ث- استعرض مدير وحدة القياس والتقويم بجامعة الإسكندرية كيفية تفعيل الامتحانات online معلنا عن وجود خطة بديلة لامتحاناتonline،وأن هناك تجربة تم

اختبارها،وأثبتت نجاحها وأشارت إدارة الجامعة عن أنه سيتم إجراء تلك التجربة على مجموعة من طالبات كلية التربية الرياضية بنات واللائي يتم تدريبهم لإجتياز امتحان منتصف الفصل الدراسي الثانى إليكترونيا عن بعد.

ج- استمرت الدراسة خلال فترة تعطيل الدراسة من خلال النظم الإلكترونية والمنصات التعليمية الإلكترونية التفاعلية المختلفة،وذلك بجميع كليات الجامعة،وهذا يشير إلى أن الجامعة قطعت شوطًا كبيرًا في مجال التحول الرقمي وهو ما يفيد الجامعة في الدراسة وتطبيق نظام التعليم عن بعد من خلال موقع الجامعة والمواقع الإلكترونية للكليات.

ح- بدأت جامعة الإسكندرية خدمة بث المقررات والمحاضرات إلكترونيًا للطلاب في كافة الكليات من خلال الموقع الإلكتروني للجامعة والكليات،والصفحة الرسمية للجامعة على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»،وتفعيل كافة المنصات الإلكترونية التعليمية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مثل zoom،Moodel،Google class room.

خ- واستطاعت كليات الجامعة إعداد ٨ آلاف مقرر دراسي للفصل الدراسي الثاني وذلك بطريقة تفاعلية،وسيتم إتاحتها مجاناً للطلاب أونلاين عن طريق التحول إلى موديل Google classroom وذلك بالتعاون مع وزارة التعليم العالي،ووزارة الاتصالات،وهذا يشير إلى أن جامعة الإسكندرية تمتلك بنية تكنولوجية قوية تمكنها من التواصل مع طلابها الكترونيا.

د- أعلن إدارة الجامعة عن عقد إمتحان «الميدتيرم» فى بعض الكليات «اونلاين» وذلك في نهاية شهر مارس،مشيراً إلى إمكانية تعميم هذه التجربة بباقى الكليات اذا تطلب الامر،كما أستمع رئيس الجامعة إلى عرض عمداء الكليات لمراحل تطبيق نظام «التعلم عن بعد»،والوسائل المستخدمة لمتابعة العملية التعليمية،والإجراءات التي تم اتخاذها حفاظًا على انتظام سير العملية التعليمية،وعدم تأثر الطلاب بالانقطاع المؤقت عن الدراسة.

ذ- أكدت إدارة الجامعة على الدور التوعوى للكليات فى توجية الطلاب بضرورة اتباع الإرشادات الوقائية اللازمة والعزل الاختيارى والتزام المنازل لتقليل انتشار فيروس كورونا.

ر- وافقت إدارة الجامعة على تشكيل لجنة بكل كلية لمتابعة الحالة الصحية لجميع منتسبى الكلية،تتصل مباشرة مع اللجنة العليا للجامعة للتعامل الفوري مع اى حالات إيجابية قد تظهر فى الفترة القادمة.

ز- عقد المجلس الأعلى للجامعات فى أبريل2020 جلسته التي ناقش فيها ما يتعلق بالخطط المستقبلية لنظام الدراسة والإمتحانات بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2020/ 2019 في إطار تطورات الوضع العالمي لإنتشار فيروس كورونا المستجد،وإستهل المجلس جلسته بإستعراض قرارات رئيس مجلس الوزراء أرقام 606 لسنة 2020 بشأن تعليق جميع الفاعليات التي تتطلب تواجد اية تجمعات كبيرة للمواطنين،والقرار 717 لسنة 2020 بشأن تعليق الدراسة في جميع المدارس والمعاهد والجامعات،والقرار 768 لسنة 2020 بشأن خطة الدولة الشاملة لحماية المواطنين من اية تداعيات محتملة لفيروس كورونا المستجد،والقرار ٨٥٢ لسنه ٢٠٢٠ وناقش المجلس كافة البدائل المتاحة لإستمرار العملية التعليمية بما يحقق المتطلبات الأساسية والحد الأدنى من معايير إتمام المناهج في ضوء إختلاف طبيعة ونظام الدراسة وأسلوب إجراء الإمتحانات في الكليات المختلفة،مع التقيد بما أتخذته الدولة من تدابير للحد من إنتشار الفيروس،وحرصاً من المجلس على إستكمال الفصل الدراسي الثاني وتغليباً لمصلحة الطلاب ووضعها في المقام الأول بغية عدم الإضرار بمستقبلهم بضياع سنة دراسية عليهم مع الحفاظ على صحتهم وسلامتهم هم وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والعاملين بالجامعات.

س- وبناء على قرار المجلس الأعلى للجامعات،حدد مجلس إدارة جامعة الإسكندرية آليات استكمال الدراسة والامتحانات بكافة الكليات على النحو التالي:

- بالنسبة لطلاب فرق النقل بجميع الكليات تقرر إتاحة الفرصة للكليات باختيار أحد البديلين وهما «إعداد مشروع بحثي أو امتحان اليكتروني أو اختبار الكتاب المفتوح،وأوضح رئيس الجامعة،أن للطالب مطلق الحرية في اختيار وإعداد المشروعات البحثية سواء في شكل «مقالة بحثية – مشروع بحثي – بحث مرجعي» في المقررات التي كانت تدرس في الفصل الدراسي الثاني،وأشار إلى أن مجالس

الأقسام بكل كلية عليها وضع المعايير والضوابط والشروط والقواعد اللازمة لتقييم وإجازة تلك المشروعات وفقًا لطبيعة الدراسة المقررة لكل كلية أو برنامج دراسي على حدة،وكذلك تحديد مجالس الأقسام نسبة «الاقتباس» plagiarism في البحث العلمي،منوها أنه من الممكن أن يشارك في «المقالة البحثية – المشروع البحثي – البحث مرجعي» أكثر من طالب بحد أقصى ٥ طلاب،وكشف رئيس جامعة الإسكندرية،أن الجامعة ستقوم بدراسة المعايير التي ستقدمها كل كلية لمراجعة وتصحيح كافة الرسائل المقدمة من الطلاب بدقة وعدم قبول أي رسائل مقدمة منهم إذا ثبت اقتباسها أو نقلها من رسائل أخرى كليا أو جزئيا،وأضاف أن بنك المعرفة المصري EKB سيكون هو المرجعية للطلاب في الحصول على المراجع والمصادر الخاصة ببحثهم،وسيقوم الطلاب بإرسال بحوثهم عن طريق البريد الرسمي الجامعي الذي جرى تفعيله مؤخرا.

- بالنسبة للامتحانات الإلكترونية تقرر عقدها حسب إمكانيات كل كلية فيما يخص بنيتها التحتية التكنولوجية بما يسمح بأداء هذه الامتحانات،مع إمكانية تقسيم الطلاب وقيامهم بأداء الامتحانات في أكثر من موعد،أو بالبرامج الدراسية الملتحق بها أعداد محدودة من الطلاب ويتوافر لديها البنية التحتية والإمكانيات التكنولوجية التي تمكنها من إجراء الإختبارات إلكترونيا لجميع الطلاب وذلك شريطة التأكد من توافر وسيلة تواصل الكترونية لدي الطلاب،وفى أى من البديلين المتقدمين لا ترصد درجات للطلاب (وإنما يعد الطالب ناجحا أو راسبا فقط).
- بالنسبة لاختبار الكتاب المفتوح take home / open – book Exam فهى نوع من الإختبارات تنتمى لإختبارات الأسئلة المقالية،ويستخدم في قياس بعض جوانب التعلم ذات المستويات العليا عند بلوم بدءًا من مستوى التطبيق،ويمكن الطالب من البحث والتنقيب على المعلومات باستخدام الكتاب المرجعي أو من مصادر اخرى مصاحبة وتتراوح مدته من 4 ساعات فى شكله التقليدي الي 48 ساعة وذلك بناءا على ما يتطلبه الاختبار من البحث والتنقيب على المعلومات باستخدام الكتاب المرجعي أو من المصادر المصاحبة و ذلك الي جانب نوع وعدد الأسئلة وذلك يحدده لجنة

الممتحنين،شريطة أن لا يساعد الطالب أي شخص أخر في حل الأسئلة،وسوف تتلقى الكلية اجابة الطالب في صورة ملف pdf على المنصة الإليكترونية المتعاقد معها من قبل الجامعة وذلك لسهولة الوصول للطالب والتمكن من تجميع الإجابات بشكل منظم،وتبدأ الكليات في تنفيذه اعتبارا من يوم 31 مايو 2020 ولمدة ثلاث اسابيع.

- حال عدم قبول الرسالة البحثية (المقالة البحثية – المشروع بحثى – بحث مرجعي) التي أعدها الطالب في مقرر أو أكثر أو حال عدم إجتيازه للإختبار الإلكتروني،تتولى الكلية وضع القواعد المنظمة لذلك شريطة منحه فرصة أخرى بذات الوسيلة سواء بإعادة التقدم برسالة أخرى أو إعادة إجراء الإختبار الكترونيا بحسب الأحوال وإذا لم تقبل الرسالة المقدمة منه للمرة الثانية أو لم يجتز الإختبار الالكتروني للمرة الثانية يعتبر الطالب راسبا في تلك المادة و تطبق عليه اللوائح والقواعد المنظمة لمعالجة أوضاع الطلاب الراسبين.
- قررت إدارة الجامعة استكمال المناهج الدراسية بنظام التعليم عن بعد حتى ٣١ مايو 2020 نهاية الفصل الدراسي الثاني لكل الفرق الدراسية.
- أما بالنسبة للدراسة بنظام الساعات أو النقاط المعتمدة تحتسب الفترة التي استكملت فيها الدراسة بهذه الكيفية من بين الساعات أو النقاط المعتمدة التي استوفاها الطلاب.
- قررت إدارة الجامعة عدم احتساب تقييم المواد الدراسية لهذا الفصل الدراسي ضمن المجموع التراكمي واعتبار الطالب «ناجح أو راسب فقط»،على أن يتم تعويض طلاب المراحل الثلاثة الأولى «الفرقة الأولى والثانية والثالثة» عن المواد التي لم يتم الانتهاء منها في بداية العام الدراسي القادم بمحاضرات مكثفة في بداية الفصل الدراسي.
- قررت إدارة الجامعة تأجيل الامتحانات بالنسبة لطلاب السنوات النهائية «الفرقة الرابعة» التي كان مقرر عقدها في نهاية الفصل الدراسي الثاني لاجتياز مقررات هذا الفصل لحين انتهاء فترة تعليق الدراسة،وأنه سيجرى وضع الجداول والضوابط اللازمة لتنفيذ ذلك مع مراعاة منح الطلاب فترة زمنية ملائمة قبل إجراء الاختبارات

وتذليل أي عقبات تواجه هؤلاء الطلاب نتيجة تأخر موعد تخرجهم سواء في التجنيد أو السفر أو أية مشكلة أخرى.

- قررت إدارة الجامعة عقد امتحانات طلاب الدراسات العليا،عقب انتهاء فترة تعليق الدراسة،مع عدم احتساب فترة تعطيل الدراسة ضمن الفترة المطلوبة للحصول على الدرجة.
- أما الطلاب الوافدين الذين يتعذر تواجدهم لأداء الامتحانات،فقد تقرر تأجيلها أو عقدها الكترونيا.
- وفيما يخص مواد التخلفات،فقد تقرر ترحيل امتحانات هذه المواد وقيام الطلاب بأدائها في أقرب فرصة ممكنة بعد عودة الدراسة.

3_ قرارات وإجراءات تفعيل التعليم عن بعد من قبل إدارة جامعة الإسكندرية للعام الجامعي٢٠٢٠/ ٢٠٢١:

وافقت إدارة جامعة الإسكندرية بإعتماد خطة الدراسة بتطبيق نظام التعليم الهجين للعام الجامعي٢٠٢٠/ ٢٠٢١،والذي يمزج بين التعليم وجهًا لوجه والتعليم عن بُعد،مما يؤدي إلى تقليل الكثافة الطلابية،وتحقيق الاستفادة العظمى من خبرة أعضاء هيئة التدريس والبنية التحتية للجامعات،والتحول التدريجي للطالب إلى متعلم مدى الحياة،وذلك تطبيقًا لأساليب الأداء وضمان الجودة المحلية والعالمية،بالأضافة إلى تحقيق الاستفادة العظمى من الامكانيات التكنولوجية خارج الفصل الدراسي،على أن تتولى كل كلية وضع الآليات والضوابط اللازمة لتنفيذ هذا النظام وفقًا لطبيعة الكليات والبرامج المختلفة.

حيث تمكنت إدارة جامعة الإسكندرية من تحقيق ما يلى:

أ- العمل على تحسين البنية التحتية التعليمية لتمكين أعضاء هيئة التدريس والطلاب من العمل بطريقة الأونلاين،وذلك فى إطار التحول الرقمي للعملية التعليمية وإستخدام النظم المختلفة للتعلم عن بعد،من خلال نظام ثابت معتمد لإستمرار العملية التعليمية بشكل كفؤ.

ب- إعداد مجموعة كبيرة من المقررات التى تعد نماذج ممثلة للتخصصات المختلفة بالجامعة،وتستأنف الخطة التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجميع كليات ومعاهد الجامعة بكل من وحدة الإبتكارات التربوية والتعلم عن بعد،ومركز القياس والتقويم بالجامعة،على المقررات المزمع طرحها خلال العام الجامعي القادم بالنظم الجديدة للتدريس بطريقة الأونلاين.

ت- استخدام منصة مايكروسوفت واستخدام مودل بشكل موازى اعتبارا من الفصل الدراسي الأول،وإضافة ١٠٠ ألف إيميل جامعى جديد للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمقررات الدراسية.

ث- إعداد أدلة جديده عبر برنامج Microsoft وأعداد دليل عضو هيئة التدريس لإنشاء email الجامعي وعمل team وعمل channel دليل عضو هيئة التدريس لعمل Meeting واستخدام whiteboard ونشر هذه الأدلة بين أعضاء هيئة التدريس لمساعدتهم في إنشاء teams المقررات ذلك للاستعداد لخريف ٢٠٢٠.

ج- استعرض مدير مركز القياس والتقويم بالجامعة نشاط المركز ودوره فى إدارة العملية الامتحانية أثناء ازمة جائحة كورونا،حيث بلغ عدد المقررات الالكترونيه التى تم إعدادها لسنوات النقل ٢٩٧٦ مقرر،وعدد مقررات للسنوات النهائية ١٢٩٥ مقرر،كما بلغ عدد الأوراق التي تم تصحيحها الكترونيا فى الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني (سنوات نهائية) ٢٠٢٠/ ٢٠١٩ أكثر من مليون و ٣٠٠ ألف ورقة،وبلغت نسبة التقويم للأبحاث ٦٥،٨٪،والاونلاين ٦،٦٪ وال open book ٢٧،٦٪.

ح- استعدت جامعة الإسكندرية قبل بدأ أمتحانات الفصل الدراسى الأول،فى 19 ديسمبر 2020 بعدد من الإجراءات الوقائية والاحترازية الصارمة والاستثنائية بناء على الأوضاع الصحية وحرصا على سلامة كافة المنتسبين للجامعة،والتى تمثلت فيما يلى:

- وقف الدراسة بشكلها التقليدى والاكتفاء بالمحاضرات الأونلاين،ورفع المادة العلمية على موقع الكلية للاستفادة منها،والسماح بالتحول إلى نظام التعليم عن بعدOnline،فيما

تبقى من الفصل الدراسى الأول بما يتناسب مع كل كلية وتوفير المادة العلمية بصورة تسمح باستكمال المحتوى العلمى للمقررات بدون إخلال بالمنهج وهى الخطوة التى تعتمد عليها جامعة الإسكندرية فى السنوات المقبلة وهى الدراسة الإلكترونية.

- تقرر رفع الغياب فيما تبقى من الفصل الدراسى الأول بحسب ما تعلنه كل كلية وإلغاء الأمتحانات الشفوية،التى لم تجر بعد،وإضافة درجاتها للإمتحان التحريرى،أسوة بما تم بالعام الماضى والإستعداد لبدء امتحانات الفصل الدراسى الأول بما يحقق إجراء الامتحانات وفق المعايير الاحترازية المقررة من تباعد اجتماعى واتخاذ ما يلزم من أعمال التطهير والتعقيم.
- تقرر قبول التعامل مع الأعذار المرضية أثناء الاختبارات بسبب فيروس كورونا «الاشتباه – التأكيد» وما يتبعها من عزل منزلي أو بمستشفيات العزل،وتقبل الأعذار وفقا للوائح والقوانين المنظمة ويعطى الطالب فرصة أخرى لإجراء الاختبار.
- تقرر عقد إمتحانات نهاية الفصل الدراسي الاول فور العودة إلى الدراسة مباشرة في 20 فبراير2021 عقب انتهاء إجازة نصف العام،مع اتخاذ إجراءات إحترازية مشددة خلال عقد الإمتحانات،وذلك فى إطار الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا المستجد،ولضمان سلامة جميع المتواجدين داخل الحرم الجامعي خلال فترة الامتحانات،وتهيئة المناخ المناسب للطلاب،من خلال التعاون بين وكلاء الكليات لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة،ووكلاء الكليات لشئون التعليم والطلاب.
- تم توفير قاعات ومدرجات تستوعب أعداد الطلاب وتحقق التباعد الاجتماعى المناسب بين الطلاب،بجانب توفير التهوية اللازمة داخل القاعات وأشار رئيس الجامعة إلى أن الجامعة لديها مخزون كبير من المواد المطهرة فضلا عن وجود معدات التطهير.
- تم تقديم كامل الدعم لكافة الأبحاث العلمية الخاصة بمواجهة فيروس كورونا المستجد (COVID-19)،وذلـــك لإتاحة الفرصة لأكبر عدد من أعضاء هيئة

التدريس بالجامعة للعمل في هذا الإطار،ودعا رئيس الجامعة كافة الباحثين من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعة للتقدم بمقترحاتهم البحثية في أبحاث فيروس كورونا (COVID-19) من خلال وحدة إدارة المشروعات بالجامعة،وهذا الدعم يأتى ضمن سلسلة الإجراءات التي تتبناها جامعة الإسكندرية لمواجهة الإصابة أو إنتشار العدوى بهذا الفيروس،والعمل جنبا إلى جنب مع الجهود الكبيرة التي تقوم بها الدولة المصرية في توظيف البحث العلمي لمواجهة الفيروس.

- قامت إدارة الجامعة بإنشاء معامل إلكترونية متعددة الاستخدام بعدد من الكليات ومجمع الكليات بأبيس،تعمل كمنصات رقمية ووحدات مركزية لأداء الإمتحانات الإلكترونية،وهذه المعامل سيتم إنشائها علي مرحلتين،الأولى لكليات القطاع الطبي،والثانية لباقي الكليات،ويجري الآن إعداد البنية التكنولوجية وتركيب الأجهزة لتصبح جاهزة في أقرب وقت ممكن.

استكملت إدارة جامعة الإسكندرية خطة الدراسة بنظام التعليم الهجين خلال الفصل الدراسى الثانى للعام الجامعي٢٠٢٠/ ٢٠٢١،والذي يمزج بين التعليم وجهًا لوجه والتعليم عن بُعد،مما يؤدي إلى تقليل الكثافة الطلابية،وتحقيق الاستفادة العظمى من خبرة أعضاء هيئة التدريس والبنية التحتية للجامعات،حيث بدأ الفصل الدراسى الثانى عقب انتهاء امتحانات الفصل الأول التى تم تأجيلها مباشرة.

أ- تم تطبيق الإجراءات الاحترازية الصارمة لمنع انتشار فيروس كورونا المستجد من التفشي بين الطلاب أثناء انعقاد الفصل الدراسي الثاني حيث تم التأكد من صيانة جميع البوابات الإلكترونية المعقمة للطلاب قبل دخول الحرم الجامعي وتجهيز معدات لقياس درجات حرارة الطلاب قبل دخولهم الكليات،مع إلزامهم بإرتداء الكمامات الواقية للوجه وتعقيم اليدين بالكحول بشكل كامل وتخصيص غرفة عزل داخل مبنى كل كلية لعزل الحالات المشتبه فيها بين الطلاب وتعقيم هذه الغرف باستمرار.

ب- منع تكدس الطلاب بمدرجات الدراسة،مع مراعاة التباعد الاجتماعي الكافٍ بين الطلاب.

ت- تكثيف الاعتماد على التعليم الإلكتروني (الأونلاين) في تقديم المحاضرات النظرية للطلاب؛ بما يقلل الكثافات الطلابية المدرجات والقاعات الدراسية وتقليل نسب حضور الطلاب للحرم الجامعي.

ث- كما أكد المجلس الاعلي للجامعات،بإعداد الجداول الدراسية الخاصة بحضور طلاب الكليات العملية؛ بالشكل الذى يسمح بتقليل عدد مرات حضورهم إلى الحد الأدنى الذي يسمح بإتقان المهارات العملية الضرورية لطلاب سنوات النقل والتخرج.

ج- تم الاستفادة من إمكانات الكليات في إجراء الامتحانات بكامل الانضباط خلال نهاية شهر يونيو 2021.

البعد الثانى: إجراءات البحث الميدانية

وتتمثل الإجراءات التي اتبعها الباحث فيما يلي:

أولًا: تحديد المنهج المستخدم.

ثانيًا: تحديد مجتمع البحث.

ثالثًا: تحديد عينة البحث.

رابعًا: تصميم أدوات البحث وتشمل (بناء أدوات البحث،صدق وثبات أدوات البحث،تطبيق أدوات البحث).

خامسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

ويهدف الجانب الميداني من البحث إلى التعرف على درجة الإعاقة التى تواجه تطبيق التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية بجامعة الإسكندرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس،والتعرف على إذا ما كان هناك فروق دالة إحصائيا فى المعوقات التى تواجه تطبيق التعليم عن بعد ترجع إلى نوع الكلية (عملية،نظرية)،الدرجة الوظيفية،النوع،الدورات التدريبية،ومن ثم التوصل إلى تصور مقترح لدور الإدارة الجامعية فى تفعيل التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية.

أولًا: منهج البحث:

يمكن اعتبار منهج البحث بأنه الطريقة التي يتتبع الباحث خطاها،ليصل في النهاية إلى نتائج تتعلق بالموضوع محل البحث،وهو الأسلوب المنظم المستخدم لحل مشكلة البحث،وحيث إن متغيرات البحث تم الاطلاع عليها من خلال الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث،والذي يسعى للتوصل إلى أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها،ومن ثم وضع تصور مقترح لدور الإدارة الجامعية في تفعيل التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية بجامعة الإسكندرية،وهذا يتوافق مع المنهج الوصفي التحليلي الذي استخدمه الباحث والذي يهدف إلى توفير وجمع البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالاتها،وذلك من خلال وصف واقع المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد من حيث أبعادها التي تتمثل في المعوقات (التشريعية،الإدارية،الفنية،المالية،الم عوقات الشخصية للطلاب،المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس).

ثانيًا: مجتمع البحث:

يُشِير المجتمع الأصلي «Population» إلى مجتمع البحث الذي يشتمل على جميع المفردات،ويمكن سحب عينات منه،وذلك لصعوبة إجراء البحوث على جميع مفردات المجتمع الأصلي لاسيما كبيرة الحجم.

وتكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية،وتم اختيار بعض كليات (القطاع العملى،القطاع النظري)،وذلك نظرا لطبيعة موضوع البحث فالقطاع التربوى له نفس طبيعة القطاع النظرى،وكذلك القطاع الطبى له نفس طبيعة القطاع العملى؛ فيما يخص طبيعة موضوع البحث (التعليم عن بعد).

ثالثًا: عينة البحث:

تُشِير عينة البحث «Sample» إلى شريحة مُمُثِّلة للمجتمع الأصلي أي تشتمل على جميع خصائصه وتم اختيار عينة عشوائية مُمُثِّلة للمجتمع الأصلي،وكما تم سالفا ايضاح أنه تم الإقتصار فيها على قطاعى (القطاع العملى،القطاع النظري)،وذلك نظرا لطبيعة

موضوع البحث فالقطاع التربوى له نفس طبيعة القطاع النظرى،وكذلك القطاع الطبى له نفس طبيعة القطاع العملى؛ فيما يخص طبيعة موضوع البحث (التعليم عن بعد).

وتم التطبيق على أعضاء هيئة التدريس بدرجاتهم الوظيفية المختلفة (أستاذ،أستاذ مساعد،مدرس)،بخمس كليات بجامعة الإسكندرية هى كلية التربية وكلية العلوم وكلية الزراعة بالشاطبى وكلية التجارة وكلية الآداب،وقد تم التطبيق بشكل الكترونى نتيجة للإجراءات الإحترازية المطبقة بكليات الجامعة،وذلك بالإستعانة بنماذج جوجل من خلال ارسال النموذج عبر تطبيق الواتس آب والماسنجر والمواقع الرسمية لتلك الكليات وايميلات أعضاء هيئة التدريس،وتم التوسع فى عملية نشر الإستبانة ولكن كانت المشاركة محدودة عن الأمر المتوقع حيث بلغ عدد الإستجابات عبر نماذج جوجل على (188) استبانة،وتم توزيع عدد (50) استبانة ورقية على بعض أعضاء هيئة التدريس عندما طلبوا ذلك،واستطاع الباحث الحصول منها على عدد (33) استبانة صالحة لاجراء التحليلات الإحصائية،ليصبح أجمالى الإستبانات (221) استبانة،وهذا يمثل نسبة (20.52٪) من مجتمع الخمس كليات والبالغ عدده (1077) عضو هيئة تدريس.

ويُوضِّح الجدول التالى حجم العينة مقسمة على طبقات المجتمع،والتي تم توزيعها باستخدام طريقة التوزيع المتناسب.

جدول رقم (1)

توزيع عينة البحث تبعًا للمتغيرات الشخصية والديموغرافية (ن = 221)

م	المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية	المجموع
1	النوع	ذكور	103	46.6٪	221
		اناث	118	53.4٪	
2	الدرجة الوظيفية	أستاذ	60	27.1٪	221
		أستاذ مساعد	67	30.3٪	
		مدرس	94	42.5٪	

3	نوع التخصص	قطاع نظري	106	48.0٪	221
		قطاع عملي	115	52.0٪	
4	الـدورات التدريبية في التعليم عن بعد	لا يوجد	65	29.4٪	221
		مـن 1: 3 دوره	84	38.0٪	
		أكـثـر من ثلاث دورات	72	32.6٪	

يتضح من جدول (1) أن عينة البحث تكونت من (221) عضو يمثلهم (103) من الذكور بنسبة (46.6٪)،و(118) من الإناث بنسبة (53.4٪)،و(60) أستاذ أي بنسبة (27.1٪)،و(67) أستاذ مساعد أي بنسبة (30.3٪)،و(94) مدرس أي بنسبة (42.5٪)،وأنها اشتملت على (115) استبانة من كليات القطاع العملي أي بنسبة (52٪)،و(106) استبانة من كليات القطاع النظري أي بنسبة (48٪)،وأن هناك عدد (65) من أفراد العينة لم يحصلوا على أية دورات تدريبية في التعليم عن بعد بنسبة (29.4٪)،وعدد (84) من أفراد العينة حصلوا على من (1:3) دورة تدريبية في التعليم عن بعد بنسبة (38٪)،وعدد (72) من أفراد العينة حصلوا على أكثر من ثلاث دورات تدريبية في التعليم عن بعد بنسبة (32.6٪).

رابعًا: أدوات البحث:

خطوات بناء أدوات البحث:

تم بناء أداة البحث من خلال الاطلاع والاستفادة من الدراسات السابقة وتحليل الإطار النظري للبحث وأثمر ذلك عن استبانة مكونة من ستة محاور للتعرف على درجة الإعاقة التى تواجه تطبيق التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية بجامعة الإسكندرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس،والتعرف على إذا ما كان هناك فروق دالة إحصائيا فى المعوقات التى تواجه تطبيق التعليم عن بعد ترجع إلى نوع الكلية (عملية،نظرية)،الدرجة الوظيفية،النوع،الدورات التدريبية،ومن ثم التوصل إلى تصور مقترح للتغلب على معوقات تفعيل التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية.

* **وقد تكوَّنت الاستبانة في صورتها النهائية من (38) عبارة موزعة على ستة محاور رئيسة لمعوقات تطبيق التعليم عن بعد،وهي كالتالى:**

1. المعوقات التشريعية: وتشمل أرقام المفردات من (6-1)،وجميع المفردات موجبة.
2. المعوقات الإدارية: وتشمل أرقام المفردات من (12-7)،وجميع المفردات موجبة.
3. المعوقات المالية: وتشمل أرقام المفردات من)18-13(،وجميع المفردات موجبة.
4. المعوقات الفنية: وتشمل أرقام المفردات من)24-19(،وجميع المفردات موجبة.
5. المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس: وتشمل أرقام المفردات من)25-31(،وجميع المفردات موجبة.
6. المعوقات الشخصية للطلاب: وتشمل أرقام المفردات من)38-32(،وجميع المفردات موجبة.

بحيث تكون الدرجة العظمى للمقياس (190) درجة،والدرجة الصغرى هي (38) درجة.

طريقة تقدير الدرجات: تتم الإجابة عبر مقياس ليكرت الخماسي وهو متدرج كالآتي:

عالية جدًا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدًا

بحيث تأخذ الدرجات (5 – –4 –3 –2 1) على الترتيب.

حيث إن الاختيار:

- عالية جدًا يقابل درجة أعاقة عالية جدًا من معوقات تطبيق التعليم عن بعد.
- عالية يقابل درجة أعاقة عالية من معوقات تطبيق التعليم عن بعد.
- متوسطة يقابل درجة أعاقة متوسطة من معوقات تطبيق التعليم عن بعد.
- منخفضة يقابل درجة أعاقة منخفضة من معوقات تطبيق التعليم عن بعد.
- منخفضة جدًا يقابل درجة أعاقة منخفضة جدًا من معوقات تطبيق التعليم عن بعد.

المؤشرات السيكومترية للمقياس: قام الباحث بحساب معاملات الثبات والصدق كمؤشرات سيكومترية لأداة البحث وفيما يلي عرض لهذه المؤشرات:

حساب الصدق Validity:

تم التأكد من صدق أداة البحث بالطرق التالية:

- صدق المُحكِّمين: وتم فيه عرض الصورة الأوَّليَّة لأداة البحث على عدد (11) من المُحكِّمين المتخصصين وفقًا لطبيعة موضوع البحث،وذلك بغرض الحكم وإبداء الرأي حول مدى تطابق عبارات الأداة مع ما تقيسه،وكذلك الصحة العلمية للمصطلحات والمفاهيم المستخدمة والصحة اللغوية حيث تم عرض العبارات على عدد من أعضاء هيئة التدريس بدرجة (أستاذ – أستاذ مساعد) بقسم الإدارة التربوية والتربية المقارنة بكليات التربية[1].
- صدق الاتساق الداخلي: ويتم حسابه عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد كل مفردة من مفردات الأداة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه المفردة ثم حساب معامل الارتباط بين المحاور الفرعية والدرجة الكلية.

الاتساق الداخلي لمفردات الاستبانة:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة من مفردات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه المفردة لكل متغير بالبحث،والنتائج يوضحها الجدول التالي.

1 أ.د/ محمد يوسف حسن– أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم– جامعة الإسكندرية،أ.د/ سيف الاسلام على مطر– أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم– جامعة الإسكندرية،أ.د/ حشمت عبدالحكم محمدين– أستاذ الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة– جامعة الازهر،وأ.د/ عبدالعزيز أحمد داوود– أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة – جامعة كفر الشيخ،و أ.د/ محمد خميس حرب– أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم – جامعة الإسكندرية،وأ.د/ السيدة محمود سعد– أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم – جامعة الإسكندرية،ود/ فاطمة عبد القادر حسن– أستاذ التربية المقارنة المساعد– جامعة الإسكندرية،ود/ عبدالرازق محمد زيان– أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم المساعد– جامعة الإسكندرية،ود/ فايزه عبدالعليم– أستاذ التربية المقارنة المساعد– جامعة الإسكندرية،ود/ أفكار خميس سعيد– أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم المساعد– جامعة الإسكندرية،ود/ منال سيد يوسف– أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم المساعد– جامعة الإسكندرية.

جدول رقم (2)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات استبيان المعوقات التي تواجه التعليم عن بعد،ودرجة المحور الذي تنتمي إليه المفردة

المعوقات التشريعية		المعوقات الإدارية		المعوقات المالية		المعوقات الفنية		المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس		المعوقات الشخصية للطلاب	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.613**	7	0.697**	13	0.866**	19	0.769**	25	0.749**	32	0.735**
2	0.771**	8	0.797**	14	0.894**	20	0.746**	26	0.756**	33	0.758**
3	0.772**	9	0.813**	15	0.866**	21	0.755**	27	0.743**	34	0.769**
4	0.728**	10	0.820**	16	0.882**	22	0.768**	28	0.700**	35	0.834**
5	0.796**	11	0.751**	17	0.833**	23	0.818**	29	0.770**	36	0.785**
6	0.815**	12	0.653**	18	0.679**	24	0.662**	30	0.775**	37	0.828**
								31	0.640**	38	0.821**
0.771**		0.686**		0.850**		0.856**		0.826**		0.719**	

ر الجدولية عند 0.05=0.132ر الجدولية عند 0.01=0.173

*: دال عند 0.05**:دال عند 0.01

يتضح من جدول (2) أن درجة كل مفردة من مفردات استبيان المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد وكذلك الدرجة الكلية للمحور مرتبطة ارتباطًا موجبًا مع الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)،كما أن قيم معاملات الارتباط مقبولة من الناحية العملية للدلالة على الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

حساب الثبات Reliability:

يقصد بالثبات أن تُعطى أداة القياس النتائج نفسها للمجموعة نفسها من الأفراد إذا ما طبِّقت الأداة مرة أخرى في الظروف نفسها بشرط ألَّا يَحدُث تعليم أو تدريب في الفترات بين مرات تطبيق المقياس،وثبات المقياس مرتبط بصدقه،فإذا ما كان المقياس صادقًا فلابد أن يكون ثابتًا أيضًا والعكس غير صحيح لأن المقياس قد يكون ثابتًا ولكن من وجهة نظر الصدق يُعتبَر غير صادق لأنه لم يُقِس ما كان يراد قياسه.

ولذلك بدأ الباحث بتحديد معامل الصدق على نحو ما سبق عرضه،ثم تحديد معامل الثبات وقد قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة كالتالى:

حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ «Croonpach Alpha»:

تم حساب ثبات استبانة منهجية ستة سيجما بطريقة ألفا كرونباخ،لنفس أفراد عينة الخصائص السيكومترية ويوضحها الجدول التالى.

جدول رقم (3):

قيم معاملات الثبات بطريقة «ألفا كرونباخ» لمفردات استبيان معوقات تطبيق التعليم عن بعد

المعوقات التشريعية		المعوقات الإدارية		المعوقات المالية		المعوقات الفنية		المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس		المعوقات الشخصية للطلاب	
م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات
1	0.844	7	0.836	13	0.895	19	0.818	25	0.833	32	0.893
2	0.812	8	0.814	14	0.888	20	0.821	26	0.830	33	0.888
3	0.813	9	0.811	15	0.895	21	0.819	27	0.836	34	0.887
4	0.829	10	0.808	16	0.891	22	0.819	28	0.841	35	0.878
5	0.809	11	0.826	17	0.901	23	0.803	29	0.829	36	0.885
6	0.801	12	0.850	18	0.906	24	0.844	30	0.827	37	0.878
								31	0.851	38	0.879

جدول رقم (4):

قيم معاملات الثبات بطريقة «ألفا كرونباخ» لمحاور الاستبيان ومعامل الثبات الكلي

	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
اولا: المعوقات التشريعية	6	0.845
ثانيا: المعوقات الإدارية	6	0.850
ثالثا: المعوقات المالية	6	0.915
رابعا: المعوقات الفنية	6	0.846
خامسا: المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس	7	0.855
سادسا: المعوقات الشخصية للطلاب	7	0.899
الإجمالي	38	0.953

يتضح من جدول (3 و 4) أن معاملات ثبات المفردات بطريقة ألفا كرونباخ لكل مفردة أقل من معامل ألفا الكلي للمحور الذي تنتمي إليه المفردة حيث تراوحت قيم الثبات بطريقة ألفا لمحور المعوقات التشريعية ما بين (0.844–0.801) ولمحور المعوقات الإدارية (0.850–0.808)،ولمحور المعوقات المالية (0.906–0.888)،ولمحور المعوقات الفنية (0.844–0.803)،ولمحور المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس (0.851–0.827)،ولمحور المعوقات الشخصية للطلاب(–0.878 0.893)،وهذه القيم أصغر من معاملات ألفا لمحاور استبانة معوقات تطبيق التعليم عن بعد والتي بلغت على الترتيب (–0.855–0.846–0.915–0.850–0.845 0.899)،كما أن هذه القيم أصغر من معامل الثبات لمجموع عبارات الاستبانة ككل (0.953)،وبالتالى تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات.

تطبيق أدوات البحث:

- وقد حدد الباحث مستوى الموافقة لأفراد العينة على كل عبارة من عبارات أداة البحث على مقياس الاستجابات الخماسي (ليكرت)،طبقًا للمعادلة الآتية:

مدى الاستجابة = ن – 1 «حيث (ن) تمثل تدرج المقياس،ومنها مدى الاستجابة =5 – 1 = 0،8

ن 5

وقد تم إضافة هذه القيمة (0،8) إلى أقل قيمة في محوري المقياس وهي الواحد الصحيح؛ وذلك لتحديد الحد الأدنى والأقصى،ويُوضِّح الجدول التالى مدى الاستجابة (الموافقة) لمحور المقياس:

جدول رقم (5):

يوضح المتوسط ونسبته المئوية ودرجة التقدير المقابلة له

المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط	درجة التقدير
1 لأقل من 1.8	20٪ لأقل من 36٪	منخفضة جدا
1.8 لأقل من 2.6	36٪ لأقل من 52٪	منخفضة
2.6 لأقل من 3.4	52٪ لأقل من 68٪	متوسطة
3.4 لأقل من 4.2	68٪ لأقل من 84٪	عالية
4.2 – 5	84٪ – 100٪	عالية جدا

خامسًا: الأساليب الإحصائية المُسْتَخْدَمَة:

صحح الباحث أدوات البحث تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًّا باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية،الإصدار الحادي والعشرين (SPSS،V-21)،وذلـك للإجابة على أسئلة البحث وتمهيدًا لتفسيرها.

واستعان الباحث بأساليب التحليل الإحصائي التالية:

- حساب الأعداد والنسب المئوية لوصف العينة البحثية.
- صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون.
- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.
- حساب التكرارات Frequencies.
- حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- حساب النسب المئوية للتكرارات Percentage of frequencies.
- ترتيب التكرارات في ضوء أوزانها النسبية.
- استخدام اختبار»ت» للمجموعات المستقلة Independent Sample t-test لمعرفة اتجاهات الفروق بين متوسطات استجابة أفراد العينة.
- تحليل تباين أحادي الاتجاه. One way ANOVA

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها.

ينص التساؤل الثانى من أسئلة البحث على:» ما أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها؟»

وللإجابة على هذا السؤال تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة واتساقها من الناحية التركيبية ثم تطبيقها على عينة قوامها (221) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية،وتم حساب المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى والنسب المئوية للمتوسط والتقدير والترتيب لمتوسطات استجابات العينة وفقًا لكل محاور معوقات تطبيق التعليم عن بعد،والجداول التالية أرقام (6،7،8،9،10،11،12) تُوضِّح ذلك:

جدول رقم (6):

المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى والنسب المئوية للمتوسط والتقدير والترتيب لمتوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية لدرجة توافر المعوقات التشريعية (ن=221)

أولًا: المعوقات التشريعية:

رقم العبارة	العبـــارة	درجة الاعاقة										المتوسط	المعيارى الإنحراف	٪ للمتوسط	الترتيب	التقدير
		منخفضة جدا		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جدا						
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	الحسابي				
1	قصور جهود الجامعة فـى الـتـحـقـق من وجـود مـواد تعليمية بالمقررات مملوكة لأشخاص آخرين.	6	2.7	24	10.9	94	42.5	70	31.7	27	12.2	3.40	0.93	68.00	4	عالية
2	نـدرة اللوائح التى تضعها الجامعة لمراعاة الاستخدام الـعـــادل لحقوق الملكية الفكرية.	5	2.3	29	13.1	75	33.9	74	33.5	38	17.2	3.50	1.00	70.00	3	عالية
3	ضعف السياسات التى تنظم منح الدرجات العلمية عبر التعليم عن بعد.	6	2.7	30	13.6	65	29.4	70	31.7	50	22.6	3.58	1.07	71.60	2	عالية
4	قصور دور الجامعة فى الحصول على تراخيص لاستخدام البرامج التى تساهم فى نجاح العملية التعليمية عن بعد.	23	10.4	30	13.6	73	33.0	69	31.2	26	11.8	3.20	1.14	64.00	6	متوسطة
5	قلة القوانين التشريعية التى توضح آليات استخدام نظم التعليم عن بعد.	19	8.6	26	11.8	60	27.1	81	36.7	35	15.8	3.39	1.15	67.80	5	متوسطة
6	ندرة القوانين المنظمة لـحـقـوق الملكية الـفـكـريـة لأعـضـاء هيئة الـتـدريـس من واضعى المقررات الإلكترونية.	9	4.1	20	9.0	69	31.2	75	33.9	48	21.7	3.60	1.05	72.00	1	عالية

يتضح من جدول (6) أن عبارات محور المعوقات التشريعية من وجهة نظر العينة حصلت على تفاوت بين التقديرات بين عالية ومتوسطة،حيث حصلت العبارة (6) والتي تنص على «ندرة القوانين المنظمة لحقوق الملكية الفكرية لأعضاء هيئة التدريس من واضعى المقررات الإلكترونية» على المرتبة الأولى بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪72)،مما يبين لنا حاجة الجامعة الى ضرورة الأهتمام بوضع نظام رقابى يعمل على حماية الملكية الفكرية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة حين يوفرون المواد العلمية لطلابهم والعمل على صياغة ذلك فى ضوء مجموعة من التشريعات والقوانين التى تنظمها وتحميها،وجاءت العبارة (3) والتي تنص على «ضعف السياسات التى تنظم منح الدرجات العلمية عبر التعليم عن بعد» فى المرتبة الثانية

بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪71.6)،وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة (2) والتى تنص على «ندرة اللوائح التى تضعها الجامعة لمراعاة الاستخدام العادل لحقوق الملكية الفكرية» بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪70)،وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة (1) «قصور جهود الجامعة فى التحقق من وجود مواد تعليمية بالمقررات مملوكة لأشخاص آخرين» بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪68)،وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة (5) «قلة القوانين التشريعية التى توضح آليات استخدام نظم التعليم عن بعد» بتقدير متوسطة وبنسبة مئوية (٪67.80)،وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة (4)» قصور دور الجامعة فى الحصول على تراخيص لاستخدام البرامج التى تساهم فى نجاح العملية التعليمية عن بعد» بتقدير متوسطة وبنسبة مئوية (٪64)،وهذا يبين دور الجامعة فى السعى إلى تفعيل برامج مرخصة تسهم فى نجاح العملية التعليمية بنظام التعليم عن بعد وهذا واضح حيث تبنت جامعة الإسكندرية نظام التعليم عن بعد عبر Mi-crosoft teams وتم تفعيل تطبيقها بشكل رسمى من الجامعة وأتاحة فرص للتدريب على استخدامها.

جدول رقم (7):

المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى والنسب المئوية للمتوسط والتقدير والترتيب لمتوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية لدرجة توافر المعوقات الإدارية (ن=221)

ثانيًا: المعوقات الإدارية:

رقم العبارة	العبـــارة	درجة الاعاقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	٪ للمتوسط	التقدير
		منخفضة جدا		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جدا						
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪					
7	ندرة الدورات التدريبية التى تقدمها الجامعة لرفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس في استخدام الفصول الإفتراضية.	6	2.7	58	26.2	93	42.1	50	22.6	14	6.3	3.04	0.92	5	60.80	متوسطة
8	ضعف تشجيع إدارة الجامعة نحو تطبيق التعليم عن بعد في بعض المقررات ذات الطبيعة الإلكترونية.	20	9.0	44	19.9	93	42.1	51	23.1	13	5.9	2.97	1.02	6	59.40	متوسطة

9	قصور الرؤية المتكاملة الخاصة بتفعيل التعليم عن بعد داخل الجامعة.	19	8.6	26	11.8	74	33.5	71	32.1	31	14.0	3.31	1.12	66.20	4	متوسطة
10	غياب وجود نظام واضح لمتابعة أعضاء هيئة التدريس في استخدام التقنيات التكنولوجية في التعليم عن بعد.	15	6.8	25	11.3	76	34.4	74	33.5	31	14.0	3.37	1.07	67.40	3	متوسطة
11	القصور فى وجود آلية للتغذية الراجعة لواقع أداء أعضاء هيئة التدريس لتجربة التعليم عن بعد.	8	3.6	20	9.0	77	34.8	76	34.4	40	18.1	3.54	1.01	70.80	2	عالية
12	إعتماد الإدارة الجامعية على استخدام الأساليب التقليدية والورقية فى الإدارة دون الاعتماد على أساليب الإدارة الإلكترونية.	9	4.1	14	6.3	72	32.6	74	33.5	52	23.5	3.66	1.03	73.20	1	عالية

يتضح من جدول (7) أن عبارات محور المعوقات الإدارية من وجهة نظر العينة حصلت على تفاوت فى التقديرات بين متوسطة وعالية،حيث حصلت العبارة (12) والتي تنص على «إعتماد الإدارة الجامعية على استخدام الأساليب التقليدية والورقية فى الإدارة دون الاعتماد على أساليب الإدارة الإلكترونية» على المرتبة الأولى بتقدير عالية وبنسبة مئوية (73.2٪)،مما يبين لنا ضرورة تكريس جهود القيادات الجامعية فى كليات الجامعة الى التخلص من النظم الورقية التقليدية والتحول الى النظم الإلكترونية سواء فى عملية التطبيق أو المتابعة والتقويم،وجاءت فى المرتبة الثانية العبارة (11) والتي تنص على «القصور فى وجود آلية للتغذية الراجعة لواقع أداء أعضاء هيئة التدريس لتجربة التعليم عن بعد» بتقدير عالية وبنسبة مئوية (70.80٪)،وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة (10) والتي تنص على «غياب وجود نظام واضح لمتابعة أعضاء هيئة التدريس في استخدام التقنيات التكنولوجية في التعليم عن بعد» بتقدير متوسطة وبنسبة مئوية (67.40٪)،وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة (9) والتي تنص على «قصور الرؤية المتكاملة الخاصة بتفعيل التعليم عن بعد داخل الجامعة» بتقدير متوسطة وبنسبة مئوية (66.20٪)،وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة (7) والتي تنص على «ندرة الدورات التدريبية التى تقدمها الجامعة لرفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس في استخدام الفصول الإفتراضية» بتقدير متوسطة وبنسبة مئوية (60.80٪)،وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة (8) والتي تنص على «ضعف تشجيع إدارة الجامعة نحو تطبيق التعليم عن بعد في بعض المقررات ذات الطبيعة الإلكترونية» بتقدير متوسطة وبنسبة مئوية (59.40٪)،وهـذا يبين دور الجامعة فى التحفيز تجاه تطبيق التعلم الإلكترونى ودعم سبل تنفيذه.

جدول رقم (8):

المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى والنسب المئوية للمتوسط والتقدير والترتيب لمتوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية لدرجة توافر المعوقات المالية (ن=221)

ثالثًا: المعوقات المالية:

رقم العبارة	العبـــارة	درجة الاعاقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٪ للمتوسط	الترتيب	التقدير
		منخفضة جدا		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جدا						
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪					
13	ضعف الميزانية المخصصة للإنفاق على برامج التعليم عن بعد.	7	3.2	29	13.1	34	15.4	78	35.3	73	33.0	3.82	1.13	76.40	5	عالية
14	ضعف توفير الجامعة للدعم المالي بشأن تجهيزات بنية تحتية مناسبة للتعليم عن بعد.	8	3.6	8	3.6	42	19.0	69	31.2	94	42.5	4.05	1.04	81.00	3	عالية
15	ضعف الحوافز المقدمة لأعضاء هيئة التدريس المستخدمين لأساليب التعليم الإلكتروني.	10	4.5	18	8.1	20	9.0	73	33.0	100	45.2	4.06	1.13	81.20	2	عالية
16	قصور دور الجامعة فى توفير الدعم المالى اللازم لتوفير وحدات للتعليم عن بعد فى الجامعة.	7	3.2	11	5.0	42	19.0	73	33.0	88	39.8	4.01	1.04	80.20	4	عالية
17	قصور توفير الدعم المالي اللازم لإقامة دورات تدريبية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس على برامج التعليم عن بعد.	8	3.6	25	11.3	51	23.1	85	38.5	52	23.5	3.67	1.07	73.40	6	عالية
18	ضعف قدرة بعض الطلاب على تحمل نفقات الاشتراك بخدمات الإنترنت.	5	2.3	10	4.5	40	18.1	73	33.0	93	42.1	4.08	0.99	81.60	1	عالية

يتضح من جدول (8) أن عبارات محور المعوقات المالية من وجهة نظر العينة حصلت جميعها على تقديرات عالية،حيث حصلت العبارة (18) والتي تنص على «ضعف قدرة بعض الطلاب على تحمل نفقات الاشتراك بخدمات الإنترنت» على المرتبة الأولى بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪81.60)،مما يبين لنا ضرورة اهتمام القيادات الجامعية بتوجيه وزارة التعليم العالى بعمل اتفاقيات مع وزاة الإتصالات لدعم وتوفير باقات الإنترنت لطلاب الجامعة حتى وإن كانت مدعومة وذلك لتخفيف العبء المادى ونفقات الإشتراك عن أسر الطلاب حتى لا تكون عائق أمام تفعيل نظام التعليم عن بعد بشكل واقعى وفعال،وجاءت فى المرتبة الثانية العبارة (15) والتي تنص على» ضعف الحوافز المقدمة لأعضاء هيئة التدريس المستخدمين لأساليب التعليم الإلكتروني» بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪81.20)،وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة (14) والتى تنص على «ضعف توفير الجامعة للدعم المالي بشأن تجهيزات بنية تحتية مناسبة للتعليم عن بعد» بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪81)،وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة (16) والتي تنص على «قصور دور الجامعة فى توفير الدعم المالى اللازم لتوفير وحدات للتعليم عن بعد فى الجامعة» بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪80.20)،وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة (13) والتي تنص على «ضعف الميزانية المخصصة للإنفاق على برامج التعليم عن بعد» بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪76.40)،وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة (17) والتي تنص على» قصور توفير الدعم المالي اللازم لإقامة دورات تدريبية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس على برامج التعليم عن بعد «بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪73.40)،وهذا يبين لنا سعى الجامعة الى توفير دورات تدريبية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس على برامج التعليم عن بعد ولكن بشكل محدود وربما يرجع ذلك إلى الزيادة الكبيرة فى أعداد كلا من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة؛ لذا فالأمر يستدعى ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على تطبيقات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد وأنظمة إدارة التعلم،وكذلك تدريب أعضاء هيئة التدريس على تصميم الاختبارات الإلكترونية وتدريب الطلاب عليها لاعتمادها وتفعيلها كأحد أساليب التقييم.

جدول رقم (9)

المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى والنسب المئوية للمتوسط والتقدير والترتيب لمتوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية لدرجة توافر المعوقات الفنية (ن=221)

رابعًا: المعوقات الفنية:

رقم العبارة	العبـــارة	درجة الاعاقة										المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	٪ للمتوسط	الترتيب	التقدير
		منخفضة جدا		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جدا						
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪					
19	القصور في تجهيز البنية التحتية بالكليات وتوفير المعامل الإلكترونية والأجهزة والمعدات اللازمة.	4	1.8	21	9.5	24	10.9	71	32.1	101	45.7	4.10	1.05	82.00	2	عالية
20	صعوبة توفير متخصصين للدعم الفني مع ضعف إمكانيات الجامعة.	3	1.4	12	5.4	51	23.1	86	38.9	69	31.2	3.93	0.94	78.60	4	عالية
21	بطء شبكات الإنترنت أو انقطاعها تشكل عائق لعمل الفصول الإفتراضية.	2	0.9	9	4.1	25	11.3	63	28.5	122	55.2	4.33	0.90	86.60	1	عالية جدا
22	صعوبة تطبيق بعض الاختبارات الإلكترونية عند استخدام الفصول الإفتراضية.	8	3.6	14	6.3	46	20.8	79	35.7	74	33.5	3.89	1.06	77.80	5	عالية
23	قصور تقديم الدعم الفنى للطلاب لمواجهة أى خلل في إعدادات الصوت أو الكتابة أو تعليق الجهاز.	4	1.8	11	5.0	55	24.9	75	33.9	76	34.4	3.94	98.	78.80	3	عالية
24	كثرة أعداد الطلاب مع التأخر المستمر فى عمل حسابات للطلاب المشاركين في أنشطة التعليم عن بعد.	5	2.3	14	6.3	69	31.2	71	32.1	62	28.1	3.77	1.00	75.40	6	عالية

يتضح من جدول (9) أن عبارات محور المعوقات الفنية من وجهة نظر العينة حصلت على تفاوت بين تقدير عالية جدا وأغلبها عالية،حيث حصلت العبارة (21) والتي تنص على «بطء شبكات الإنترنت أو انقطاعها تشكل عائق لعمل الفصول الإفتراضية» على المرتبة الأولى بتقدير عالية جدا وبنسبة مئوية (٪86.60)،مما يبين مدى الإعاقة التى تحدث لعضو هيئة التدريس أو الطالب إذا ما حدث انقطاع أو بطء لشبكات الإنترنت اثناء

عرض المحاضرات مما يعيق عملية التفاعل والتحصيل الدراسى بالشكل المطلوب لذا وجب وضع سبل للتغلب على تلك المعوق وذلك بالتنسيق مع وزارة الإتصالات لتوفير الدعم اللازم لشبكات الإنترنت،وجاءت فى المرتبة الثانية العبارة (19) والتي تنص على «القصور في تجهيز البنية التحتية بالكليات وتوفير المعامل الإلكترونية والأجهزة والمعدات اللازمة» بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪82)،وجاءت فى المرتبة الثالثة العبارة (23) والتي تنص على «قصور تقديم الدعم الفنى للطلاب لمواجهة أى خلل في إعدادات الصوت أو الكتابة أو تعليق الجهاز» بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪78.80)،وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة (20) والتي تنص على «صعوبة توفير متخصصين للدعم الفني مع ضعف إمكانيات الجامعة» بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪78.6)،وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة (22) والتي تنص على «صعوبة تطبيق بعض الاختبارات الإلكترونية عند استخدام الفصول الإفتراضية «بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪77.80)،وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة (24) والتي تنص على «كثرة أعداد الطلاب مع التأخر المستمر في عمل حسابات للطلاب المشاركين في أنشطة التعليم عن بعد» بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪75.40)،وهذا يبين أنه لازالنا نحتاج الى نشر المزيد من ثقافة الانجاز لا ننكر زيادة عدد الطلاب ولكن الأمر يستدعى فى المقابل زيادة عدد موظفى الجامعة للقيام بالايفاء بمتطلبات العملية التعليمية،حيث نجد العديد من الطلاب فى بداية الفصل الدراسى غير مسجلين عبر الفصول الإفتراضية ويرجع الطالب الأمر إلى أنه لازال لم يحصل على الإيميل الجامعى الذى يمثل شرط للإنضمام إلى الفصول الإفتراضية.

جدول رقم (10)

المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى والنسب المئوية للمتوسط والتقدير والترتيب لمتوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية لدرجة توافر المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس (ن=221)

خامسًا: المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس:

رقم العبارة	العبـــارة	درجة الاعاقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٪ للمتوسط	الترتيب	التقدير
		منخفضة جدا		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جدا						
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪					
25	ضعف إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية وأهـــداف تطبيق التعليم عن بعد.	13	5.9	33	14.9	88	39.8	57	25.8	30	13.6	3.26	1.06	65.20	7	متوسطة
26	تصور بعض أعضاء هيئة التدريس أن التعليم عـن بعد يصعب قياس أثره على الطلاب بشكل موضوعي.	3	1.4	16	7.2	59	26.7	98	44.3	45	20.4	3.75	0.91	75.00	4	عالية
27	ضـعـف مـهـارات بعض أعضاء هيئة التدريس في التعلم الإلكتروني.	13	5.9	17	7.7	56	25.3	83	37.6	52	23.5	3.65	1.10	73.00	6	عالية
رقم العبارة	العبـــارة	درجة الاعاقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٪ للمتوسط	الترتيب	التقدير
		منخفضة جدا		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جدا						
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪					
28	تمسك بعض أعضاء هـيـئـة الـتـدريـس بالأساليب التقليدية وعـــدم رغبتهم فـي التطوير وفق المستحدثات التكنولوجية.	3	1.4	16	7.2	56	25.3	81	36.7	65	29.4	3.86	0.97	77.20	3	عالية
29	ضعف موثوقية نتائج التقويم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.	5	2.3	29	13.1	54	24.4	80	36.2	53	24.0	3.67	1.05	73.40	5	عالية
30	إعتقاد بعض أعضاء هيئة التدريس بأن التعليم عـن بعد يـؤدى إلـى ضعف التواصل المباشر بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.	4	1.8	8	3.6	30	13.6	98	44.3	81	36.7	4.10	0.90	82.00	2	عالية
31	الجهد الكبير الذي يتطلبه التعليم الإلـكـتـرونـي في مـتـابـعـة الأعـــداد الكبيرة للطلاب.	5	2.3	9	4.1	31	14.0	78	35.3	98	44.3	4.15	0.96	83.00	1	عالية

يتضح من جدول (10) أن عبارات محور المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر العينة حصلت على تفاوت بين التقديرات بين متوسطة وأغلبها عالية،حيث حصلت العبارة (31) والتي تنص على «الجهد الكبير الذي يتطلبه التعليم الإلكتروني في متابعة الأعداد الكبيرة للطلاب» على المرتبة الأولى بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪83)،مما يبين أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية يبذلون جهودا مضاعفة للعمل على نجاح نظام التعليم عن بعد وأن ذلك قد يعيق مسيرة تقدمهم ويعيقهم فى جوانب أخرى كالبحث العلمى فالأمريتطلب تجهيز المادة العلمية فى صورة بوربوينت أو فيديوهات مسجلة قبل العرض،وقد يستدعى الأمر تقسيم الطلاب لعدد من المجموعات ليسهل عملية التفاعل عن بعد فيقوم عضو هيئة التدريس بشرح المحاضرة عدة مرات مما يسبب له درجة إعاقة عالية،وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة (30) والتى تنص على «إعتقاد بعض أعضاء هيئة التدريس بأن التعليم عن بعد يؤدى إلى ضعف التواصل المباشر بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس «بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪82)،وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة (28) والتى تنص على «تمسك بعض أعضاء هيئة التدريس بالأساليب التقليدية وعدم رغبتهم في التطوير وفق المستحدثات التكنولوجية «بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪77.20)،وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة (26) والتي تنص على «تصور بعض أعضاء هيئة التدريس أن التعليم عن بعد يصعب قياس أثره على الطلاب بشكل موضوعي «بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪75)،وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة (29) والتي تنص على «ضعف موثوقية نتائج التقويم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس «بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪73.40)،وفي المرتبة السادسة جاءت العبارة (27) والتي تنص على «ضعف مهارات بعض أعضاء هيئة التدريس في التعلم الإلكتروني» بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪73)،وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة (25) والتي تنص على «ضعف إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية وأهداف تطبيق التعليم عن بعد «بتقدير متوسطة وبنسبة مئوية (٪65.20)،وهذا يبين أن أعضاء هيئة التدريس على وعى بأهمية التعليم عن بعد وخاصة نظرا للظروف الراهنة كأحد الإجراءات الإحترازية لتجنب الإصابة بين الأعداد الكبيرة من طلاب الجامعة وأساتذتها،وأنه الحل الأمثل للتعامل مع تلك الظروف الراهنة.

جدول(11)

المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى والنسب المئوية للمتوسط والتقدير والترتيب لمتوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية لدرجة توافر المعوقات الشخصية للطلاب (ن=221)

سادسًا: المعوقات الشخصية للطلاب:

رقم العبارة	العبـــارة	درجة الاعاقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٪ للمتوسط	الترتيب	التقدير
		منخفضة جدا		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جدا						
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪					
32	الاتجاه السلبي لكثير من الطلاب في استخدام الأساليب الإلكترونية في التعلم.	4	1.8	19	8.6	45	20.4	94	42.5	59	26.7	3.84	0.98	76.80	3	عالية
33	إعتماد بعض الطلاب على غيرهم في إعداد التكليفات والواجبات نتيجة غياب التفاعل المباشر.	1	0.5	13	5.9	35	15.8	79	35.7	93	42.1	4.13	0.92	82.60	1	عالية
34	تشتت تركيز الطلاب لكثرة المحادثات الكتابية.	2	0.9	15	6.8	65	29.4	76	34.4	63	28.5	3.83	0.95	76.60	4	عالية
35	إفتقار بعض الطلاب لمهارات التواصل والتعليم عن بعد.	6	2.7	21	9.5	57	25.8	78	35.3	59	26.7	3.74	1.04	74.80	5	عالية
36	ضعف مهارات استخدام الحاسب الآلي لدى بعض الطلاب يقلل من رغبتهم في التعليم عن بعد.	4	1.8	25	11.3	70	31.7	73	33.0	49	22.2	3.62	1.01	72.40	7	عالية
37	ضعف مشاركة بعض الطلاب مع أساتذتهم لكثرة الأعباء الدراسية.	2	0.9	15	6.8	80	36.2	77	34.8	47	21.3	3.69	0.91	73.80	6	عالية
38	ضعف معرفة الطلاب بأهمية وإيجابيات التعليم عن بعد.	1	0.5	19	8.6	37	16.7	102	46.2	62	28.1	3.93	0.91	78.60	2	عالية

يتضح من جدول (11) أن عبارات محور المعوقات الشخصية للطلاب من وجهة نظر العينة حصلت جميعها على تقديرات عالية،حيث حصلت العبارة (33) والتي تنص

على«إعتماد بعض الطلاب على غيرهم في إعداد التكليفات والواجبات نتيجة غياب التفاعل المباشر» على المرتبة الأولى بتقدير عالية وبنسبة مئوية (٪82.60)،وهـذا يبين لنا مدى إعاقة عملية التقويم حيث أن الطلاب قد يعتمدون على الغير فى اعداد التكليفات المطلوب القيام بها مما لا يعكس لأستاذ المقرر مستوى التحصيل الحقيقى للطلاب وذلك نتيجة لغياب التفاعل المباشر وكثرة الأعباء الملقاه على عاتق أعضاء هيئة التدريس،وجاءت فى المرتبة الثانية العبارة (38) والتي تنص على «ضعف معرفة الطلاب بأهمية وإيجابيات التعليم عن بعد» بتقدير متوسطة وبنسبة مئوية (٪78.60)،وجاءت فى المرتبة الثالثة العبارة (32) والتي تنص على «الاتجاه السلبي لكثير من الطلاب في استخدام الأساليب الإلكترونية في التعلم «بتقدير متوسطة وبنسبة مئوية (٪76.80)،وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة (34) والتي تنص على «تشتت تركيز الطلاب لكثرة المحادثات الكتابية «بتقدير متوسطة وبنسبة مئوية (٪76.60)،وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة (35) والتي تنص على «إفتقار بعض الطلاب لمهارات التواصل والتعليم عن بعد» بتقدير متوسطة وبنسبة مئوية (٪74.80)،وفـي المرتبة السادسة جاءت العبارة (37) والتي تنص على «ضعف مشاركة بعض الطلاب مع أساتذتهم لكثرة الأعباء الدراسية «بتقدير متوسطة وبنسبة مئوية (٪73.80)،وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة (36) والتي تنص على «ضعف مهارات استخدام الحاسب الآلي لدى بعض الطلاب يقلل من رغبتهم في التعليم عن بعد» بتقدير متوسطة وبنسبة مئوية (٪72.40)،وهذا يبين لنا أن هناك البعض من الطلاب ولكن البعض القليل الذى يجد صعوبة فى التعامل مع الحاسب الآلى فنحن فى عصر التقدم التكنولوجى والغالبية العظمى من طلاب الجامعة يواكبون ذلك،ولكن نجد ايضا ان هناك نسبة من الطلاب تجد صعوبات عند التعامل مع المنصات التعليمية عبر الفصول الإفتراضية.

جدول (12):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمتوسط والترتيب لمعوقات تطبيق التعليم عن بعد

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٪ للمتوسط	الترتيب	التقدير
اولا: المعوقات التشريعية	3.45	0.79	69.00٪	5	عالية
ثانيا: المعوقات الإدارية	3.31	0.78	66.20٪	6	متوسطة
ثالثا: المعوقات المالية	3.95	0.89	79.00٪	2	عالية
رابعا: المعوقات الفنية	4.00	0.74	80.00٪	1	عالية
خامسا: المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس	3.78	0.73	75.60٪	4	عالية
سادسا: المعوقات الشخصية للطلاب	3.82	0.76	76.40٪	3	عالية
الاجمالي	3.72	0.61	74.40٪		عالية

يظهر جدول (12) وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية عن معوقات تطبيق التعليم عن بعد جاءت بتقدير عالية بنسبة مئوية بلغت (٪74.40)،وتشير النتائج إلى حصول محور المعوقات الفنية على المرتبة الأولى بتقدير عالية وبنسبة مئوية بلغت (٪80)،وحصل محور المعوقات المالية على المرتبة الثانية بتقدير عالية وبنسبة مئوية بلغت (٪79)،بينما محور المعوقات الشخصية للطلاب على المرتبة الثالثة بتقدير عالية وبنسبة مئوية بلغت (٪76.40)،في حين أن محور المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس جاء في المرتبة الرابعة بتقدير عالية وبنسبة مئوية بلغت (٪75.60)،في حين أن محور المعوقات التشريعية جاء في المرتبة الخامسة بتقدير عالية وبنسبة مئوية بلغت (٪69)،وجاء محور المعوقات الإدارية في المرتبة السادسة والأخيرة بتقدير متوسطة وبنسبة مئوية بلغت (٪66.20)،أي أن هذه النسب المئوية تعكس درجات عالية من معوقات تطبيق التعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية الأمر الذى يتطلب ضرورة وضع تصور لكيفية التغلب على تلك المعوقات،وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة (صفر،2020)،حيث أظهرت نتائج دراسته أن المعوقات بمجالاتها/ أبعادها الثلاثة لها درجة تأثير «كبيرة»؛ بينما تختلف مع دراسته فى ترتيب المعوقات حيث حازت المعوقات

الإدارية على أعلى المتوسطات وبدرجة تأثير «كبيرة جدا»،وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة (الثبيتى ومناصرة،2014)،حيث أظهرت نتائج دراسته أن بعد المعوقات الفنية قد حصل على المرتبة الأولى،بينما تختلف مع دراسة (العتيى،2014)،التي أظهرت نتائجها أن محور المعوقات البشرية فى استخدام المقررات الإلكترونية فى التعليم عن بعد قد جاء فى المرتبة الأولى بينما جاء محور المعوقات الخاصة بالمناهج الدراسية فى المرتبة الاخيرة،وتختلف ايضا مع دراسة (بدوى،2015)،حيث جاء بعد المعوقات الادارية التى تتعلق بالجامعة فى الرتبة الأولى فى حين حصل فى هذا البحث على الرتبة الاخيرة.

ويوضح الشكل التالى الأعمدة البيانية للنسبة المئوية للمتوسط لمعوقات تطبيق التعليم عن بعد

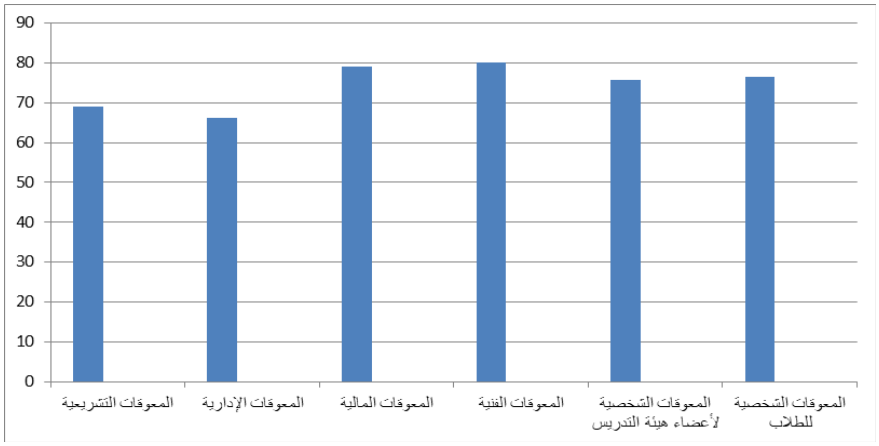

شكل رقم (1)

يوضح النسبة المئوية للمتوسط لمعوقات تطبيق التعليم عن بعد

اختبار فروض البحث:

والتي تنص على أنه:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة إزاء المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية طبقا لمتغير الدرجة الوظيفية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة إزاء المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية طبقا لمتغير نوع التخصص.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة إزاء المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية طبقا لمتغير النوع.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة إزاء المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية طبقا لمتغير الدورات التدريبية في التعليم عن بعد.

1. **بالنسبة للفروق في استجابات عينة الدراسة إزاء المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية طبقا لمتغير الدرجة الوظيفية:**

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات معوقات تطبيق التعليم عن بعد لدى عينة البحث تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية (استاذ- استاذ مساعد- مدرس) ولمعرفة دلالة الفروق تم حساب قيمة (ف)،والنتائج يوضحها الجدول التالى:

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) لايجاد العلاقة بين الدرجة الوظيفية ومحاور المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد (ن=221).

	الدرجة الوظيفية						قيمة ف	الدلالة
	استاذ (ن=60)		استاذ مساعد (ن=67)		مدرس (ن=94)			
	س	±ع	س	±ع	س	±ع		
اولا: المعوقات التشريعية	3.54	0.77	3.32	0.78	3.47	0.82	1.295	غير دال
ثانيا: المعوقات الإدارية	3.38	0.71	3.15	0.74	3.39	0.83	2.188	غير دال
ثالثا: المعوقات المالية	3.95	0.91	3.81	1.01	4.05	0.78	1.421	غير دال
رابعا: المعوقات الفنية	4.06	0.75	3.93	0.80	4.00	0.70	0.473	غير دال

خامسا: المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس	3.80	0.78	3.72	0.70	3.80	0.72	0.251	غير دال
سادسا: المعوقات الشخصية للطلاب	3.85	0.76	3.81	0.77	3.82	0.76	0.030	غير دال
الاجمالي	3.77	0.62	3.63	0.62	3.76	0.60	1.025	غير دال

ف الجدولية عند 0.05=3.037ف الجدولية عند 0.01=4.704

*: دال عند 0.05**:دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيم «ف» المحسوبة أقل من قيم «ف» الجدولية لمتوسطات درجات المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد لدى عينة البحث تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا وذلك فى جميع محاور المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد،وهذا يعكس مدى الانسجام فى الآراء بين الاساتذة والاساتذة المساعدين والمدرسين،فالمعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد يواجهها جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة باختلاف درجاتهم العلمية بشكل متكافىء،ويدركون تلك المعوقات بشكل واضح لذا نجد الاتفاق فى آرائهم،وتتفق النتيجة مع دراسة كلا من (الثبيتى ومناصرة،2014) حيث أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة البحث تبعًا لمتغير (المعلمين والمشرفين التربويين)،ومما سبق يتضح قبول الفرض الصفري والذي ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة إزاء محاورها طبقا لمتغير الدرجة الوظيفية.

2. **بالنسبة للفروق في استجابات عينة الدراسة إزاء المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية طبقا لمتغير نوع التخصص:**

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد لدى عينة البحث تبعًا لمتغير نوع التخصص (قطاع عملى – قطاع نظرى) ولمعرفة دلالة الفروق قام الباحث بحساب قيمة (ت)،والنتائج يوضحها الجدول التالى:

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لايجاد العلاقة بين نوع التخصص ومحاور المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد (ن=221).

	نوع التخصص				قيمة ت	الدلالة
	قـــطـــاع نـــظـــري (ن=106)		قـــطـــاع عـــمـــلـــي (ن=115)			
	س	±ع	س	±ع		
اولا: المعوقات التشريعية	3.58	0.77	3.32	0.79	2.491*	دال
ثانيا: المعوقات الإدارية	3.44	0.79	3.20	0.75	2.298*	دال
ثالثا: المعوقات المالية	4.11	0.88	3.81	0.89	2.506*	دال
رابعا: المعوقات الفنية	4.09	0.77	3.91	0.71	1.817	غير دال
خامسا: المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس	3.85	0.74	3.71	0.71	1.376	غير دال
سادسا: المعوقات الشخصية للطلاب	3.88	0.76	3.78	0.76	1.014	غير دال
الاجمالي	3.83	0.62	3.63	0.59	2.435*	دال

ت الجدولية عند 0.05=1.971ت الجدولية عند 0.01=2.598

*: دال عند 0.05**:دال عند 0.01

تـُظهر النتائج الموضحة بالجدول السابق أن قيم «ت» المحسوبة لمتوسطات درجات المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد لدى عينة البحث تبعًا لمتغير نوع التخصص أعلى من قيم «ت» الجدولية فى محاور المعوقات التشريعية والمعوقات الإدارية والمعوقات المالية،وذلك عند مستوى دلالة (0.05)،وأن قيم «ت» المحسوبة لمتوسطات درجات المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد لدى عينة البحث تبعًا لمتغير نوع التخصص أقل من قيم «ت» الجدولية فى أبعاد المعوقات الفنية والمعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس والمعوقات الشخصية للطلاب،مما يُشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا فى تلك الأبعاد لمعوقات تطبيق التعليم عن بعد،بينما وجد

هناك فروق دالة احصائيا فى محاور المعوقات التشريعية والمعوقات الإدارية والمعوقات المالية،ولمعرفة اتجاه الدلالة من خلال حساب قيم «ت» نجد أن هناك فروق دالة إحصائيًّا بين التخصص العلمى والنظرى عند مستوى دلالة (0.05) فى محور المعوقات التشريعية والمعوقات الإدارية وذلك لصالح التخصص النظرى،وربما يرجع ذلك الى أن الكليات النظرية تهتم بالجوانب الإدارية والتنظيمية كمثال(لوجود رؤية متكاملة لتفعيل نظام التعليم عن بعد،وضرورة وضع اللوائح الجامعية لمراعاة الاستخدام العادل لحقوق الملكية الفكرية،وصياغة القوانين التشريعية التى توضح آليات استخدام نظم التعليم عن بعد)،وأن هناك فروق دالة احصائيا بين التخصص العلمى والنظرى عند مستوى دلالة (0.05) فى محور المعوقات المالية وذلك لصالح التخصص العلمى وربما يرجع ذلك الى أن الكليات العملية تهتم بالجوانب بشأن ضرورة توفير تجهيزات البنية التحتية المناسبة للتعليم عن بعد وذلك وفقا للطبيعة العملية لتلك الكليات،وتتفق النتيجة مع دراسة (العتيبى،2014) حيث أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة البحث تبعًا لمتغير التخصص،ومما سبق يتضح رفض الفرض الصفري والذي ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة إزاء محاورها طبقا لمتغير التخصص.

3. **بالنسبة للفروق في استجابات عينة الدراسة إزاء المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية طبقا لمتغير النوع:**

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد لدى عينة البحث تبعًا لمتغير النوع (ذكور – إناث) ولمعرفة دلالة الفروق قام الباحث بحساب قيمة (ت)،والنتائج يوضحها الجدول التالى:

جدول (15):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لايجاد العلاقة بين النوع ومحاور المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد (ن=221)

	النوع				قيمة ت	الدلالة
	ذكور (ن=103)		اناث (ن=118)			
	س	±ع	س	±ع		
اولا: المعوقات التشريعية	3.42	0.73	3.47	0.85	0.506	غير دال
ثانيا: المعوقات الإدارية	3.29	0.72	3.33	0.83	0.356	غير دال
ثالثا: المعوقات المالية	3.83	0.87	4.06	0.91	1.954	غير دال
رابعا: المعوقات الفنية	3.93	0.68	4.06	0.80	1.308	غير دال
خامسا: المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس	3.76	0.66	3.79	0.79	0.334	غير دال
سادسا: المعوقات الشخصية للطلاب	3.80	0.70	3.85	0.81	0.428	غير دال
الاجمالي	3.68	0.57	3.76	0.65	1.043	غير دال

ت الجدولية عند 0.05=1.971ت الجدولية عند 0.01=2.598

*: دال عند 0.05**:دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيم «ت» المحسوبة أقل من قيم «ت» الجدولية لمتوسطات درجات المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد لدى عينة البحث تبعًا لمتغير النوع مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا وذلك فى جميع محاور الاستبيان،وقد يعزى ذلك الى أن المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد سواء للذكور أم للاناث واحدة فهم على دراية جيدة ببيئة العمل والمتطلبات اللازمة لتطبيق ونجاح نظام التعليم عن بعد وتحقيق مستويات الجودة المطلوبة فيه بغض النظر عن عامل الجنس،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العتيبى،2014) حيث أوضحت نتائجه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة البحث تبعًا لمتغير

النوع،وتختلف مع دراسة (الحربى،2016) حيث أوضحت نتائجه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة البحث تبعًا لمتغير النوع وذلك لصالح الذكور،ومما سبق يتضح قبول الفرض الصفري والذي ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة إزاء محاورها طبقا لمتغير النوع.

4. **بالنسبة للفروق في استجابات عينة الدراسة إزاء المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية طبقا لمتغير الدورات التدريبية في التعليم عن بعد:**

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد لدى عينة البحث تبعًا لمتغير الدورات التدريبية في التعليم عن بعد(لا يوجد دورات،من 1: 3 دوره،أكثر من ثلاث دورات) ولمعرفة دلالة الفروق قام الباحث بحساب قيمة (ف)،والنتائج يوضحها الجدول التالى:

جدول (16):

يوضح العلاقة بين الدورات التدريبية في التعليم عن بعد ومحاور المعوقات التي تواجه التعليم عن بعد (ن=221)

	الدورات التدريبية في التعليم عن بعد						قيمة ف	الدلالة
	لا يوجد (ن=65)		من 1: 3 دوره (ن=84)		أكثر من ثلاث دورات (ن=72)			
	س	±ع	س	±ع	س	±ع		
اولا: المعوقات التشريعية	3.62	0.68	3.21	0.83	3.57	0.79	6.364**	دال
ثانيا: المعوقات الإدارية	3.48	0.68	3.17	0.78	3.33	0.85	2.965	غير دال
ثالثا: المعوقات المالية	4.04	0.77	3.80	0.98	4.04	0.88	1.837	غير دال
رابعا: المعوقات الفنية	4.07	0.72	3.89	0.69	4.05	0.82	1.412	غير دال
خامسا: المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس	3.82	0.69	3.70	0.65	3.83	0.84	0.729	غير دال
سادسا: المعوقات الشخصية للطلاب	3.82	0.73	3.82	0.66	3.84	0.89	0.014	غير دال
الاجمالي	3.81	0.52	3.61	0.58	3.78	0.70	2.446	غير دال

ف الجدولية عند 0.05=3.037ف الجدولية عند 0.01=4.704

*: دال عند 0.05**:دال عند 0.01

من الجدول السابق أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة البحث تبعًا لمتغير الدورات التدريبية في التعليم عن بعد وذلك فى كل من المحاور التالية (المعوقات الإدارية،المعوقات المالية،المعوقات الفنية،المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس،المعوقات الشخصية للطلاب)،وربما يرجع السبب الى أن الدورات التى تلقاها أعضاء هيئة التدريس فى مجال التعليم عن بعد كانت دورات تخصصية فنية تتعلق بكيفية التعامل مع تلك النظام،ولم تتعلق بالتنظيم أو تتطرق الى المعوقات التى قد تحد من استخدام التقنية فى التعليم بشكل عام،ولم يكن لها تأثير بشكل بيِّن فى هذا الجانب (المعوقات التي تواجه التعليم عن بعد)،وذلك باستثناء محور المعوقات التشريعية حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة البحث تبعًا لمتغير الدورات التدريبية في التعليم عن بعد وذلك عند مستوى (0.01)،لذا سوف يتم معرفة دلالة وأتجاه تلك الفروق فيما يلى،وتتفق تلك النتائج مع دراسة (الثبيتى ومناصرة،2014)،حيث أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة البحث تبعًا لمتغير الدورات التدريبية فى مجال التعليم الإلكترونى وذلك فى كلا من المعوقات التنظيمية والمعوقات المادية.

جدول (17):

تحليل التباين لدرجات العينة طبقا لـمحاور المعوقات التي تواجه التعليم عن بعد تبعا للدورات التدريبية في التعليم عن بعد (ن =221)

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
اولا: المعوقات التشريعية	بين المجموعات	7.644	2	3.822	6.364**	دال
	داخل المجموعات	130.917	218	0.601		
	الكلي	138.561	220			

ثانيا: المعوقات الإدارية	بين المجموعات	3.533	2	1.767	2.965	غير دال
	داخل المجموعات	129.916	218	0.596		
	الكلي	133.449	220			
ثالثا: المعوقات المالية	بين المجموعات	2.916	2	1.458	1.837	غير دال
	داخل المجموعات	172.981	218	0.793		
	الكلي	175.897	220			
رابعا: المعوقات الفنية	بين المجموعات	1.554	2	0.777	1.412	غير دال
	داخل المجموعات	119.997	218	0.550		
	الكلي	121.551	220			
خامسا: المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	0.776	2	0.388	0.729	غير دال
	داخل المجموعات	115.970	218	0.532		
	الكلي	116.746	220			
سادسا: المعوقات الشخصية للطلاب	بين المجموعات	0.017	2	0.008	0.014	غير دال
	داخل المجموعات	126.609	218	0.581		
	الكلي	126.626	220			
الاجمالي	بين المجموعات	1.814	2	0.907	2.446	غير دال
	داخل المجموعات	80.816	218	0.371		
	الكلي	82.629	220			

ف الجدولية عند 0.05=3.037ف الجدولية عند 0.01=4.704

*: دال عند 0.05**: دال 0.01

جدول رقم (18):

تحليل التباين لدرجات العينة طبقا لمحور المعوقات التشريعية تبعا للدورات التدريبية في التعليم عن بعد (ن = 221)

المبادئ	الدورات التدريبية في التعليم عن بعد	ن	س/	ع±	الفروق بين المتوسطات		
					لا يوجد	من 1: 3 دوره	أكثر من ثلاث دورات
اولا: المعوقات التشريعية	لا يوجد	65.00	3.62	0.68		0.40**	0.05
	من 1: 3 دوره	84.00	3.21	0.83			0.35*
	أكثر من ثلاث دورات	72.00	3.57	0.79			

*: دال عند 0.05**: دال 0.01

من خلال جدول (17) و(18) لمعرفة اتجاه الفروق تم تحليل التباين لدرجات العينة لمحور المعوقات التشريعية تبعا للدورات التدريبية،وتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة البحث تبعًا لمتغير الدورات التدريبية في التعليم عن بعد وذلك عند مستوى (0.01)،وذلك بين (لا يوجد دورات) وبين (من 1: 3 دوره) وذلك لصالح (من 1: 3 دوره)عند مستوى (0.01)،وبين (من 1: 3 دوره) وبين (أكثر من ثلاث دورات) وذلك لصالح (أكثر من ثلاث دورات)عند مستوى (0.05)،وهذا يبين أن كلما زادت عدد الدورات التى حصل عليها عضو هيئة التدريس فى مجال التعليم عن بعد كلما زادت قدرته على التعرف على القوانين والتشريعات التى تساعد على تنظيم العمل بالشكل المطلوب فى نظام التعليم عن بعد،ومما سبق يتضح قبول الفرض الصفري والذي ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة إزاء محاورها طبقا لمتغير الدورات التدريبية في التعليم عن بعد وذلك فى المحاور التالية (المعوقات الإدارية،المعوقات المالية،المعوقات الفنية،المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس،المعوقات الشخصية للطلاب)،ورفض ذلك الفرض فى محور المعوقات التشريعية حيث وجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.01).

ملخص نتائج الدراسة الميدانية:

1. أن واقع معوقات تطبيق التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية جاء بتقدير عالية بنسبة مئوية بلغت (٪74.40)،وأن ترتيب محاور معوقات تطبيق التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية جاء على النحو التالى:

- حصل محور المعوقات الفنية على المرتبة الأولى بتقدير عالية وبنسبة مئوية بلغت (٪80).
- حصل محور المعوقات المالية على المرتبة الثانية بتقدير عالية وبنسبة مئوية بلغت (٪79).

- حصل محور المعوقات الشخصية للطلاب على المرتبة الثالثة بتقدير عالية وبنسبة مئوية بلغت (76.40٪).
- حصل محور المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس علي المرتبة الرابعة بتقدير عالية وبنسبة مئوية بلغت (75.60٪).
- حصل محور المعوقات التشريعية علي المرتبة الخامسة بتقدير عالية وبنسبة مئوية بلغت (69٪).
- وجاء محور المعوقات الإدارية في المرتبة السادسة والأخيرة بتقدير متوسطة وبنسبة مئوية بلغت (66.20٪).

2. عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات عينة البحث وذلك فى جميع محاور المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد تعزى إلى متغير الدرجة الوظيفية.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات عينة البحث إزاء محاور المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد تعزى إلى متغير نوع التخصص،وذلك فى أبعاد المعوقات الفنية والمعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس والمعوقات الشخصية للطلاب،بينما وجد هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) فى محور المعوقات التشريعية والمعوقات الإدارية وذلك لصالح التخصص النظرى،وعند مستوى دلالة (0.05) فى محور المعوقات المالية وذلك لصالح التخصص العلمى.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات عينة البحث إزاء محاور المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد تعزى إلى متغير النوع.
5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات عينة البحث إزاء محاور المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد تعزى لمتغير الدورات التدريبية،باستثناء محور المعوقات التشريعية فقد وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.01).

تصور مقترح للتغلب على المعوقات الإدارية والتنظيمية لتفعيل التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية بجامعة الإسكندرية*[1]

يعد محوري العملية التعليمية من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية هما المستفيدين فى المقام الأول من تنفيذ مقترحات التصور المقترح،ولكن لا يقتصر ذلك عليهم فحسب فالأمر يعد أكثر أهمية لقيادات الإدارة الجامعية والكليات،حيث لايمكن لأى جامعة أن تحدث تقدما – ومسايرة للظروف والجائحة التى يمر بها العالم بأكمله – إذا لم تطبق نظام التعليم عن بعد في مراحل العملية التعليمية،لذا لابد من العمل على دعم الجهود والتواصل عبر التعليم عن بعد للحفاظ على استمرارية تحسين سير العملية التعليمية،وحث كافة أعضاء هيئة التدريس داخل الجامعات المصرية على زيادة الاهتمام بتفعيل واستخدام الوسائل التكنولوجية الخاصة بالتعليم عن بعد،وإنشاء مزيد من البوابات والمنصات التعليمية،لمختلف مراحل التعليم،خاصة بعد أن أثبتت فاعليتها في وقت شدة الجائحة. وأن أهم الأنماط ذات البنية الرقمية في التعليم هي التعليم عن بعد وقد استخدم هذا النمط،في كثير من دول العالم،كبديل للتعليم التقليدي،منذ بداية ظهور الجائحة.

لذا يقع على عاتق القيادات الإدارية لمؤسسات التعليم العالى مسؤولية استثمار ما يتيحه نظام التعليم عن بعد من فرص،والتغلب على ما يفرضه من قيود ومعوقات لتطبيقه،ولن يتم ذلك إلا من خلال البحث والدراسة العلمية المتعمقة؛ وذلك بغية التعرف على أبعاده،ومبرراته،ومتطلبات تطبيقه،ولما للتعليم عن بعد من أهمية وجدوى تعليمية

1 (*) قائمة محكمين التصور المقترح: أ.د/ سيف الاسلام على مطر– أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم– جامعة الإسكندرية،و أ.د/ محمد خميس حرب– أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم – جامعة الإسكندرية،وأ.د/ السيدة محمود سعد– أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم – جامعة الإسكندرية،ود/ فاطمة عبد القادر حسن– أستاذ التربية المقارنة المساعد– جامعة الإسكندرية،ود/ عبدالرازق محمد زيان– أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم المساعد– جامعة الإسكندرية،ود/ فايزه عبدالعليم– أستاذ التربية المقارنة المساعد– جامعة الإسكندرية،ود/ أفكار خميس سعيد– أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم المساعد– جامعة الإسكندرية،ود/ منال سيد يوسف– أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم المساعد– جامعة الإسكندرية.

في مواجهة الكثافة والزيادة الطلابية من الراغبين في الحصول على التعليم الجامعي بما يفوق طاقة الجامعة الاستيعابية،ومساعدة أعضاء هيئة التدريس والطلاب في تجويد العملية التعليمية من خلال استثمار أساليب التعليم عن بعد والتي تعتمد على تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة ومواصلة التقدم العلمي في مجال التعلم،لذا يسعى البحث الحالى للتوصل الى تصور مقترح للتغلب على المعوقات الإدارية والتنظيمية لتفعيل التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية.

أولاً: أهداف التصور المقترح:

يسعى التصور المقترح إلى التوصل للإجراءات التى تسهم في تطبيق التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية بجامعة الإسكندرية من خلال التغلب على المعوقات التى تواجه عملية التطبيق،وذلك من خلال توجيه إدارة جامعة الإسكندرية إلى ضرورة:

1. اقتراح القوانين والسياسات التعليمية اللازمة لتنفيذ تطبيق التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية.
2. تسهيل الجوانب الإداريـة اللازمة لتفعيل تطبيق التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية.
3. توفير الجوانب المالية اللازمة لتفعيل تطبيق التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية.
4. تهيئة الدعم الفنى والتقنى اللازم لتفعيل تطبيق التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية.
5. تذليل المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس اللازمة لتفعيل تطبيق التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية.
6. تذليل المعوقات المتعلقة بالطلاب اللازمة لتفعيل تطبيق التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية.

ثانياً: مبررات التصور المقترح للأخذ بنظام التعليم عن بعد:

يمكن صياغة بعض المبررات لضرورة تطبيق نظام التعليم عن بعد والتغلب على معوقات تطبيقه نظرا لما يلى:

1. ارتباط نظام التعليم عن بعد بفلسفة التعليم المستمر؛ والتعليم من أجل الحياة ومن أجل التنمية،ومواجهة المتطلبات والتطورات والمهارات التي تستحدث يوماً بعد يوم في شتى المجالات.
2. توسيع فرص التعليم الجامعي والاستجابة لزيادة الطلب الاجتماعي عليه والتخفيف من قيود النظم الإدارية التقليدية.
3. مواكبة التطور الهائل في تقنيات المعلومات،وفي التقدم العلمي السريع والتراكم المعرفي الكبير الذي نعيشه فى هذا العصر.
4. تحقيق ما أثبته البحث العلمي من أن الحاجز المكاني ليس له تأثير سلبي على مخرجات التعليم أو التحصيل العلمي.
5. تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ودعم ديمقراطية التعليم أمام جميع الأفراد دون النظر إلى مستوياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو العرقية أو العمر أو الجنس من خلال نظام التعليم عن بعد.
6. ايصال التعليم إلى الفئات التي يصعب عليهم الالتحاق بالجامعات التقليدية أو التى تمنعهم الظروف العائلية والتقاليد الاجتماعية أو نتيجة للاختلال في التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية التقليدية.
7. الإسهام فى تحويل برامج الانتساب بالجامعة إلى برامج للتعليم عن بعد لتوسيع قاعدة المستفيدين من هذه البرامج وتخريج الكوادر البشرية اللازمة لسد احتياجات سوق العمل.

ثالثاً: المنطلقات التي يقوم عليها التصور المقترح:

يقوم التصور المقترح علي مجموعة من المنطلقات وهى:

- **المنطلقات النظرية:**

1. الانفجار المعرفي والثورة التكنولوجية الهائلة في وسائل الاتصال التي من خلالها يتم نقل الملفات والنقاش والمحادثة والبحث بطرق سريعة وآنية مما ساعد على ضرورة تبني أساليب وطرق حديثة في التعليم من بعد.

2. يمثل الأخذ بالأساليب الحديثة في التعليم ومنها التعليم عن بعد،أحد أسس التغلب على الطلب المتزايد على التعليم وضعف الإمكانات المادية والبشرية.

3. يسهم التعليم عن بعد في استيعاب أعداد كبيرة من الدارسين تفوق القدرة الإستيعابية للتعليم التقليدي،وذلك نظراً للاعتماد على الوسائط التعليمية وإعداد المواد التعليمية القائمة على الدراسة الذاتية.

4. يمكن من خلال نظام التعليم عن بعد التوسع فى فرص التعليم ليشمل فئات لا تستطيع مؤسسات التعليم النظامية إستيعابها،وبهذا يأخذ هذا النظام صفة التكامل وليس التنافس مع النظام التعليمي القائم.

5. يسمح التعليم عن بعد للدارسين بالجمع بين الدراسة والعمل،والاستمرار في الدور المنتج إلى جانب التحصيل الدراسي.

- **المنطلقات المحلية:**

1. تأثر التعليم في زمن ما بعد الكورونا،دفع المجتمع الى الاتجاه بقوة نحو استخدام التقنيات الحديثة،وإنشاء المزيد من الفصول الإفتراضية والمنصات التعليمية،لمختلف المراحل التعليمية.

2. تركيز رؤية مصر 2030 للتنمية المستدامة على الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته في مختلف نواحي الحياة والتى يعد التعليم أساسها الأول.

3. التحول الرقمى فى قطاع التعليم وتطويره والذى ساعد فى استخدام أنماط التعليم عن بعد للتغلب على تعليق الدراسة بالمدارس والجامعات،وأدى ذلك لإمكانية القيام بالتالي للتخفيف من التداعيات السلبية على القطاع:

- أداء الامتحانات الكترونيًا.
- توفير مكتبة إلكترونية وبنك المعرفة المصري.
- توفير فصول افتراضية ومنصات إلكترونية للتواصل بين الطلاب والأساتذة.

- **المنطلقات الميدانية:**

من خلال نتائج الدراسة الميدانية التى تم عرضها يتبين لنا ارتفاع نسب المعوقات التى واجهت تطبيق نظام التعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية والتى تتعلق بالجانب الميدانى؛ حيث حصل محور المعوقات الفنية،والمالية،والشخصية للطلاب،والشخصية لأعضاء هيئة التدريس،والتشريعية على تقدير عالٍ وبنسبة مئوية تراوحت بين (69 80- ٪)،وحصل محور المعوقات الإدارية على تقدير متوسط؛ الأمر الذى يستدعى وضع تصورا مقترحا للتغلب على تلك المعوقات وتفعيل تطبيق نظام التعليم عن بعد بشكل يسهم فى تحقيق أهدافه.

رابعًا: إجراءات التصور المقترح:

وتتمثل إجراءات التصور المقترح فى عدة جوانب تتضح فيما يلى:

أ- الإجراءات التى تتعلق بالجوانب التشريعية والتنظيمية اللازمة لتفعيل تطبيق التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية بجامعة الإسكندرية.

ويمكن أن يتم ذلك من خلال أن تقوم الإدارة الجامعية بما يلى:

- توفير وحدة أكاديمية متخصصة داخل الجامعة تشرف على برامج التعليم عن بعد وتهتم بتطبيق معايير الجودة.
- صياغة سياسات منظمة بجامعة الإسكندرية للقيام بتصميم وإنتاج المقررات الدراسية ومصادر التعلم الإلكترونى لبرامج التعليم عن بعد.
- وضع معايير الاستخدام العادل لحقوق الملكية الفكرية لاستخدام مقررات التعلم الإلكتروني مرة واحدة والحصول على تصريح إذا استخدمت أكثر من مرة.
- صياغة واعتماد السياسات التى تنظم منح الدرجات العلمية عبر التعليم عن بعد.
- الإقتصار فى البرامج العلمية المطروحة عن طريق نظام التعليم عن بعد التى تتناسب مع رؤية ورسالة وأهداف الكلية التابعة لها.

- صياغة سياسات قبول الطلاب حرصا على استمرار مدخلات نوعية من المتعلمين تمتلك الإمكانات النفسية والعقلية والجسمية لما لذلك من أثر على نوعية المخرجات من المتعلمين.
- ضرورة التحقق من عدم وجود مواد تعليمية بالمقررات مملوكة لأشخاص آخرين.
- صياغة مواد قانونية لتنظيم وإثبات الملكية الفكرية وحقوق الطبع وبراءات الاختراع وحقوق الانتفاع التجاري بين الجامعة ومنسوبيها للمنتجات والإسهامات التعليمية الإلكترونية.
- حصول الإدارة الجامعية فى على تراخيص لاستخدام البرامج التى تسهم فى نجاح عملية التعليم عن بعد.
- وضع معايير أكاديمية للدرجات العلمية الممنوحة عبر برامج التعليم عن بُعد مكافئة للدرجات التي تمنحها الكلية بالطرق التقليدية.

ب- الإجراءات التى تتعلق بالجوانب الإدارية اللازمة لتفعيل تطبيق التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية بجامعة الإسكندرية.

ويمكن أن يتم ذلك من خلال أن تقوم الإدارة الجامعية بما يلى:

- تطوير الدورات التدريبية التى تقدمها الإدارة الجامعية لرفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس في استخدام الفصول الإفتراضية.
- إبرام شراكة بين جامعة الإسكندرية وشركات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لتوفير أنسب وأحدث الأنظمة الإلكترونية لدعم برامج التعليم عن بعد،وخلق بيئة إلكترونية إفتراضية مناسبة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- التعاقد مع شركات إنتاج وتصميم المقررات الدراسية والوسائط التكنولوجية الحديثة لدعم برامج التعليم عن بعد.
- تحديد المهارات التكنولوجية التى لابد من توافرها في أعضاء هيئة التدريس من حيث الخبرة الكافية والتأهيل المناسب في مجال تقنيات التعليم وتطوير المقررات الإلكترونية ونظم التعليم عن بعد.

- نشر ثقافة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد والرؤية والرسالة والأهداف الإستراتيجية لنظام التعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية بين منسوبي الجامعة والجامعات العربية،عبر وسائل الإعلام كشبكات التواصل الاجتماعي والتليفزيون والصحف.
- وضع رؤية متكاملة خاصة بتفعيل تطبيق التعليم عن بعد داخل الجامعة.
- تفعيل نظام واضح لمتابعة أعضاء هيئة التدريس في استخدام التقنيات التكنولوجية في التعليم عن بعد.
- ضرورة عقد شراكات وتبادل خبراء بين جامعة الإسكندرية ونظيراتها محليا ودولياً للاستفادة من التجارب الرائدة في مجال التعليم عن بعد.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق التعليم عن بعد في بعض المقررات ذات الطبيعة الإلكترونية.
- تفعيل أساليب الإدارة الإلكترونية فى الإدارة الجامعية والتخلص من الأساليب التقليدية والورقية.
- تصميم برامج التعليم عن بعد بحيث لا يقل عدد المواد والساعات الدراسية المطلوبة لتخرج الدارس في برامج التعليم عن بعد عن عدد المواد والساعات الدراسية المقابلة لها والمطلوبة بالبرامج التقليدية.
- الإجراءات التى تتعلق بالجوانب المالية اللازمة لتفعيل تطبيق التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية بجامعة الإسكندرية.

ويمكن أن يتم ذلك من خلال أن تقوم الإدارة الجامعية بما يلى:

- توفير التمويل اللازم لبدأ فتح برامج التعليم عن بعد بكليات الجامعة،من ميزانية جامعة الإسكندرية ودعم القطاع الخاص بالدولة.
- تخصيص الميزانية المناسبة والكافية للإنفاق على برامج التعليم عن بعد بالجامعة.
- وضع ضوابط للمستحقات المالية أو الحوافز أو المكافآت للأساتذة الذين يطورون مقررات إلكترونية متميزة أو يدرسونها في إطار نظام التعليم عن بعد.

- توفير الموارد المالية اللازمة لشراء الأجهزة التكنولوجية الحديثة الخاصة بالتعليم عن بعد.
- توفير الدعم المالي اللازم لإقامة دورات تدريبية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس على برامج التعليم عن بعد.
- منح مكافآت وحوافز تشجيعية للفنيين والمصممين المشاركين في تطوير مقررات التعليم عن بعد بالجامعة.
- دعم أعضاء هيئة التدريس بمكافآت مالية لتشجيعهم علي استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد.
- التنسيق من خلال وزارة التعليم العالى مع وزارة الإتصالات لتوفير باقات اضافية مدعومة للطلاب للتخفيف عن كاهل أولياء الأمور.

ح- الإجراءات التى تتعلق بالجوانب الفنية اللازمة لتفعيل تطبيق التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية بجامعة الإسكندرية.

ويمكن أن يتم ذلك من خلال أن تقوم الإدارة الجامعية بما يلى:

- تجهيز البنية التحتية بالكليات وتوفير المعامل الإلكترونية والأجهزة والمعدات اللازمة لتفعيل تطبيق التعليم عن بعد.
- توفير استوديوهات مجهزة ومزودة بأحدث الأجهزة التقنية،والتى من خلالها يمكن تسجيل مؤتمرات الفيديو ذات الاتجاهين Tow – Way Video Conference والتى يتم استخدامها لتفعيل برامج التعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية.
- تصميم موقع إلكتروني بمثابة بوابة إلكترونية خاص للتعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية على شبكة الإنترنت،مع تخصيص اسم مستخدم وكلمة مرور تتسم بالأمان والخصوصية لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- التعاقد مع متخصصين للدعم الفني والتقنى المستمر لتفادى الأعطال التى قد تحدث بالأجهزة والشبكات.

- التنسيق من خلال وزارة التعليم العالى مع وزارة الإتصالات لتوفير شبكات إنترنت اضافية بالقرب من الجامعة لتزويد سرعة الإنترنت وضمان عدم انقطاعها بشكل يعوق عمل الفصول الإفتراضية.
- تخصيص وحدة لتقديم الدعم الفنى اللازم للطلاب لمواجهة أى خلل في إعدادات الصوت أو الكتابة أو تعليق الجهاز.
- دعم الموظفين لمواجهة كثرة أعداد الطلاب للتغلب على التأخر في عمل حسابات للطلاب المشاركين في أنشطة التعليم عن بعد.

ض- الإجراءات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس اللازمة لتفعيل تطبيق التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية بجامعة الإسكندرية.

ويمكن أن يتم ذلك من خلال أن تقوم الإدارة الجامعية بما يلى:

- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام أحدث الأنظمة الإلكترونية الداعمة للتعليم عن بعد،وما يوفره هذا النظام من فصول ومعامل افتراضية وتحويل المقررات التقليدية إلى مقررات إلكترونية وفقاً لمعايير الجودة فى المقررات الإلكترونية.
- نشر الإدارة الجامعية للوعى بأهمية وأهداف تطبيق التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس.
- عقد ورش عمل تدريبية لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية على أنظمة الحاسب الآلي وأنظمة التعلم عن بعد.
- تحديث نظم توثيق نتائج التقويم الإلكتروني اللازمة لنظام التعليم عن بعد.
- تخصيص مميزات اضافية تقابل الجهد الكبير من قبل أعضاء هيئة التدريس الذي يتطلبه التعليم الإلكتروني في متابعة الأعداد الكبيرة للطلاب.
- نشر الوعى بضرورة تخلص أعضاء هيئة التدريس من الأساليب التقليدية ودعم التطوير وفق المستحدثات التكنولوجية.

غ-الإجراءات المتعلقة بالطلاب اللازمة لتفعيل تطبيق التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية بجامعة الإسكندرية.

ويمكن أن يتم ذلك من خلال أن تقوم الإدارة الجامعية بما يلى:

- تدريب الطلاب على استخدام منتديات الويب التعليمية،والفصول والمعامل الافتراضية،والهواتف الذكية وغرف الحوار المستخدمة في التعلم عن بعد.
- نشر الوعى بين طلاب الجامعة بأهمية نظام التعليم عن بعد للتخلص من الاتجاه السلبي لكثير من الطلاب في استخدام الأساليب الإلكترونية في التعلم.
- تفعيل أعضاء هيئة التدريس لبعض سبل التقويم التى يتم فيها التفاعل المباشر مع الطلاب اثناء المحاضرة.
- دعم الطلاب بمصادر تعلم تعزز من مهاراتهم الذاتية وتساعد على تنمية مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات ومصادر التعلم الرقمية.
- تخصيص أرقام تليفونات ثابتة يتواصل من خلالها الطلاب مع موظفي الدعم الفني للإجابة على استفسارات الطلاب أو تقديم الحلول للمشكلات التي تقابلهم أثناء تفاعلهم مع برامج التعليم عن بعد.
- تخصيص وقت محدد لطرح التساؤلات والمحادثات الكتابية اثناء المحاضرات الإلكترونية عبر الفصول الإفتراضية لمنع تشتت تركيز الطلاب.
- إقامة دورات تدريبية للطلاب على برامج التعليم عن بعد لتنمية مهارات التواصل واستخدام الحاسب الآلي والتعليم عن بعد لدى بعض الطلاب.
- وضع نظم تحفيزية للطلاب لتنمية وزيادة نسب مشاركة الطلاب مع أساتذتهم من خلال نظام التعليم عن بعد.
- نشر الوعى بين طلاب الجامعة بمبررات وإيجابيات تطبيق نظام التعليم عن بعد.

خامساً: متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

لضمان تحقيق الإجــراءات السابقة التي تسهم فى تحقيق أهـداف التصور المقترح،وتحقيق إجراءاته،ينبغي توفير المتطلبات التالية:

- توفير التمويل والدعم اللازم لفتح برامج التعليم عن بعد بتخصيص ميزانية خاصة للتعليم عن بعد من ميزانية الجامعة.

- الاستعانة بالكوادر البشرية المؤهلة والمدربة من أعضاء هيئة التدريس والفنيين والمتخصصين التقنيين؛ للوفاء باحتياجات البرنامج من مطوري المقررات الدراسية، ومساندين أكاديميين، ومبرمجين إلكترونيين، ومحكمين للمقررات الإلكترونية.
- توفير أنسب الأنظمة الإلكترونية بالجامعة لدعم برامج التعليم عن بعد بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وتوفير بيئات إلكترونية افتراضية مناسبة تستوعب الراغبين في مواصلة تعليمهم الجامعي.
- توفير بنية تحتية تكنولوجية متميزة،بجانب اهتمام الجامعة باستكمال كافة التجهيزات الإدارية من أبنية ومعامل مزودة بأحدث الأجهزة التقنية والكوادر البشرية والإدارية المدربة على مستوى عال.
- توفير مكتبة إلكترونية متخصصة تلبى احتياجات الدارسين المتنوعة من مصادر التعلم.
- ضرورة توفير منافذ للدعم الفني المباشر لأعضاء هيئة التدريس وللطلاب يتم التواصل من خلالها مع موظفي الدعم الفني لنظم التعليم عن بعد بالجامعة أو من خلال البريد الإلكتروني،وذلك للإجابة على الإستفسارات أو تقديم الحلول للمشكلات التي تواجههم أثناء استخدامهم لبرامج التعليم عن بعد.
- تصميم موقع إلكتروني للتعليم عن بعد بجامعة الإسكندرية على شبكة الإنترنت بمثابة بوابة إلكترونية،ويخصص لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب اسم مستخدم وكلمة مرور تتسم بالآمان والسرية.
- توفير تخصصات دراسية في المجالات العملية والإنسانية المختلفة تلبي احتياجات السوق وتتناسب مع طبيعة نظام التعليم عن بعد.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام أحدث الأنظمة الإلكترونية الداعمة للتعليم عن بعد،وتحويل المقررات التقليدية إلى مقررات إلكترونية وفقاً لمعايير الجودة المطلوبة.

- تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام أجهزة الحاسب الآلى والهواتف الذكية في التعليم عن بعد،والمحادثات الصوتية عبر الإنترنت،ومنتديات الويب التعليمية،وغرف الحوار،والفصول والمعامل الإفتراضية عبر نظام التعليم عن بعد.

سادسًا: معوقات تنفيذ التصور المقترح لمواجهة معوقات التعليم عن بعد عبر الفصول الإفتراضية بجامعة الإسكندرية:

1. عدم قدرة المتعلمين على التعلم عبر الفصول الإفتراضية في بعض التخصصات التي تتطلب جوانب تطبيقية وتدريبات وتقييمات مباشرة في ورش العمل،يلزمها استخدام الأدوات والمواد والمعدات اللازمة (كالتخصصات فى القطاع العلمى والصحي).
2. قلة الموارد الرقمية والتطبيقات التعليمية التي تتوفر للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة والصعوبات التعليمية.
3. الضغط المتزامن على شبكات الإنترنت من عدد كبير جدا من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على حد سواء،ومشكلة الوصول للفصول الإفتراضية.
4. اهمال متابعة عملية التعلم من قبل الأجهزة الإدارية والمشرفة على العملية التعليمية.
5. صعوبة وضع آليات التقييم الواضحة وضمان نزاهتها وتنفيذها من قبل المتعلم نفسه.
6. عدم الاستعداد الفعلي لأعضاء هيئة التدريس لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة،إذ إن نسبة كبيرة منهم لم تكن لديها الوسائل اللازمة التي تمكنها من دعم التعليم عن بعد.
7. كثرة الأعمال الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس (الإدارية،والفنية) أثناء التعليم عن بعد.
8. بعض أعضاء هيئة التدريس لا يملك خبرة كافية في الجانب التقني التي تسمح بإدارة عملية التعليم عن بعد وتنفيذها على أكمل وجه،أو في صناعة المحتوى التعليمي الملائم.
9. عدم استعداد الطلاب وأولياء الأمور لمبدأ التعلم عن بعد،ومن ثم رفضه لدى بعضهم وعدم تقبله.

10. الاضطرابات الناتجة عن التفاوت الموجود بالنظم التعليمية والتي تؤثر بشكل رئيسي على المتعلمين وأولياء الأمور على حد سواء،من الذين ينتمون للأسر ذات الدخل الضعيف والمتوسط ومحدودة الامكانيات.

وختامًا أصبحت الحاجة إلى ضرورة توفير أدوات التعلم عن بعد ملحة في ضوء التدابير التي تتخذها الجامعات حول العالم لمكافحة فيروس كورونا،من أجل تسهيل عملية التحول إلى تجربة التعلم عن بعد،لذا وجب على قيادات الإدارة الجامعية توفير التمويل والدعم اللازم لفتح برامج التعليم عن بعد بتخصيص ميزانية خاصة للتعليم عن بعد من ميزانية الجامعة،لتجهيز بنية تحتية تكنولوجية متميزة،بجانب اهتمام الجامعة باستكمال كافة التجهيزات الإدارية من أبنية ومعامل مزودة بأحدث الأجهزة التقنية،وتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام أحدث الأنظمة الإلكترونية الداعمة للتعليم عن بعد،وتحويل المقررات التقليدية إلى مقررات إلكترونية وفقاً لمعايير الجودة والكفاءة،والتعاقد مع شركات الإتصالات والمتخصصين للدعم الفني والتقنى المستمر لتفادى الأعطال التى قد تحدث بالأجهزة والشبكات،بما يضمن الإستمرارية وتحقق الكفاءة لنظم التعليم عن بعد بالجامعة.

قائمة المراجع

- أولا: المراجع العربية:
- إبراهيم،عبدالرزاق محمود،و أبو راوى،نجاح جمعة أبو حرارة. معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية،مج3،ع4،(2020): 259-294.
- إبراهيم، محمود أبو زيد. مؤشرات تقويمية لبرامج التعليم المفتوح في مصر، دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي دار عالم الكتب، القاهرة، 1993.

- الأحمد،هند بنت محمد بن عبدالله،و الفريح،وفاء بنت إبراهيم بن فهد. «فلسفة التعليم عن بعد وأهدافه في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.» مجلة الشمال للعلوم الإنسانية: جامعة الحدود الشمالية – مركز النشر العلمي والتأليف والترجمة مج2،ع2 (2017): 87 – 132.
- آل مبارك،ريم بنت عبدالرحمن إبراهيم. «أثر تنوع أساليب التفاعل في الفصول الإفتراضية المتزامنة على التحصيل الدراسي لدى طالبات جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن والاتجاه نحوه.» مجلة التربية: جامعة الأزهر – كلية التربية،مصر،ع178،مج1 (2018): 610 – 655.
- بدوي،محمود فوزي أحمد. «معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية لأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني LMS من وجهة نظرهم.» مجلة كلية التربية: جامعة المنوفية – كلية التربية مج30،ع4،(2015): 69 – 146.
- بهاء الدين،حسين كامل. الوطنية فى عالم بلا هوية وتحديات العولمة،دار المعارف،القاهرة،2000م.
- التويجى،أحمد عبدالسلام. «اتجاهات طلبة التعليم المفتوح نحو استخدام الفصول الإفتراضية بجامعة العلوم والتكنولوجيا فرع عدن»،مجلة بحوث ودراسات تربوية،ع٢٠١٤،٩.
- الثبيتي،سلطان بن سليم بن سالم،و مناصرة،محمد أحمد. «معوقات استخدام الفصول الإفتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة الطائف» رسالة ماجستير. جامعة أم القرى،المدينة المنورة،(2014).
- جروان،أحمد علي و الحمران،محمد خالد. «تحديات استخدم التعلم الإلكتروني التي تواجه الطلبة في كلية الحصن الجامعة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم». المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد: صناعة التعليم للمستقبل (18–14 مارس). الرياض. المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد،–1:2009 49.

- حامد،صباح الحاج محمد. «المشكلات التي تعوق مسيرة التعليم عن بعد في الجامعات السودانية: دراسة ميدانية من وجهة نظر طلاب التعليم عن بعد بمراكز الجامعات السودانية للعام الدراسي 2015 – 2016 م.» مجلة العلوم التربوية: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – عمادة البحث العلمى مج20،ع1،(2019): 33 – 47.
- حجازي،طارق عبدالمنعم ومحمد،سعد هنداوي سعد. «معايير جودة الفصول الإفتراضية (Blackboard Collaborate) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.» في بحوث المؤتمر العربي الدولي السادس: لضمان جودة التعليم العالي،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وجامعة الزرقاء الأردنية الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،(2016): 351 – 364.
- حجي،أحمد إسماعيل. «كلمة افتتاحية»،المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية والمؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد،بعنوان: التعليم من بعد في الوطن العربي (الواقع والمأمول)،في الفترة من 26 – 27 يناير 2008م،جامعة قناة السويس،كلية التربية ببورسعيد،2008م.
- الحربى،مشعل حسن حميد. «معوقات التعليم عن بعد من وجهة نظر الدارسين بجامعة الملك عبد العزيز.» مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ع175،(2016): 55 – 80.
- حسن،صلاح عبدالله محمد و زيان،عبدالرازق محمد. «دراسة تقويمية لبرنامج التعلم الإلكتروني كصيغة للتعليم عن بعد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة.» دراسات تربوية ونفسية: جامعة الزقازيق – كلية التربية ع82 (2014): 257 – 411.
- الحسن،عصام إدريس كمتور. «مدى إسهام تكنولوجيا التعليم في برامج التعلم عن بعد بالجامعات السودانية.» في المؤتمر الدولي العلمي التاسع – التعليم من

بعد والتعليم المستمر أصالة الفكر وحداثة التطبيق: الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية القاهرة: معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة والجمعية العربية لتكنولوجيا التربية،ج 1(2012): 255 – 284.

- الحلفاوي،وليد سالم محمد. التعليم الإلكتروني: تطبيقات مستحدثة. القاهرة. دار الفكر العربي،2011.
- الحمد،نوار قاسم،والسامرائي،رعد عزاوي حمود. «معيقات إدارة الصف في التعليم عن بعد: تجربة جامعتي العلوم والتكنولوجيا الأردنية والحسين بن طلال.» مؤتة للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة مؤتة مج35،ع6،(2020): 203 – 228.
- الحناوي،منال صبحي محمد. «دور نظامي التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في بناء مجتمع المعرفة العربي.» في أعمال المؤتمر الثالث والعشرون: الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ووزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية الدوحة: وزارة الثقافة والفنون والتراث،قطر والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)،ج 2،(2012): 1447 – 1486.
- الحوشان،أمل حوشان. «تقويم تجربة التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا باستخدام نموذج القرارات المتعددة «CIPP»: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات السعودية.» مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة مج4،ع44،(2020): 61 – 81.
- خلاف،أحمد عبدالنبى عبدالعال. «تصور مقترح لتفعيل دور التعليم عن بعد بجامعة الطائف في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة.» المجلة التربوية: جامعة سوهاج – كلية التربية ج40 (2015): 223 – 358.
- الخليفة،هند بنت سليمان،الاتجاهات والتطويرات الحديثة في خدمة التعليم الإلكتروني دراسة مقارنة بين النماذج الأربع للتعليم عن بعد،ورقة عمل مقدمة

لندوة مدرسة المستقبل،كلية الحاسب ونظم المعلومات،جامعة الملك سعود،) ٢٠٠٣).

- الراشد،مضاوي عبد الرحمن. درجة امتلاك معلمة الروضة مهارات التعلم الرقمي واتجاهها نحو استخدامه،مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،غزه،مج. 26،ع 3،(2018): ٤٠٧_٤٣٢.
- رجم،خالد ودادن،عبد الغني. تقييم فعالية التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية دراسة حالة موقع التعليم الافتراضي بجامعة ورقلة،المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية،الجزائر،ع3،ديسمبر 2015: 97-87.
- رزق،فاطمة مصطفى محمد. «أثر الفصول الإفتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمى العلوم قبل الخدمة.» مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ع 90،(2009): 212 – 257.
- رشوان،نورا عطية كامل. التخطيط لمواجهة معوقات التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية،ع51،ج2. (2020) : 438-403.
- الرنتيسي،محمد سمير. «معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين: دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا «Coved-19».» مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة مج4،ع38،(2020): 57 – 74.
- الريح،أبشر الشيخ محمد،و حسين،عمر حسن. «فاعلية استخدام التعليم عن بعد فى إعداد وتدريب معلمى مرحلة التعليم الأساسى بولاية الخرطوم.» مجلة الدراسات العليا: جامعة النيلين – كلية الدراسات العليا مج11،ع41،(2018): 259 – 279.
- سالم،أحمد محمد. الوسائل وتقنيات التعليم (2) المفاهيم – المستحدثات – التطبيقات،مكتبة الرشد،الرياض،2009.

- . وسائل وتكنولوجيا التعليم،مكتبة الرشد للنشر والتوزيع،الرياض،ط2006،2.
- السبيعي،الجوهرة بنت فهيد بن وليد. «تقويم استخدام الفصول الإفتراضية في برامج التعليم عن بعد: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إنموذجا.» مجلة كلية التربية: جامعة بنها – كلية التربية مج26،ع103،(2015): 45 – 82.
- السلمى،عبدالعزيز بن شوق،و المكاوي،إسماعيل خالد علي. «تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة السمعية وسبل مواجهتها في ظل الجوائح: فيروس كورونا المستجد COVID-19أنموذجا،
- دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب ع124،(2020): 253 – 308.
- سليمان،سعيد أحمد. «رؤية لواقع تجربة التعليم من بعد بكلية التجارة بجامعة الإسكندرية فى ضوء الأسس والمبادئ الحاكمة لهذا المفهوم والقواعـد المنظمة لمؤسساته»،مجلة كلية التربية،جامعة الإسكندرية،مج ٨،ع1،١٩٩٥.
- شحاته،حسن. التعليم الإلكتروني وتحرير العقل: آفاق وتقنيات جديدة للتعليم. القاهرة: دار العالم العربي،2009.
- شحاته،منى فرحات إبراهيم. «اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد19-).» مجلة كلية التربية:جامعة بورسعيد – ع33،(2021): 469 – 489.
- شريف،عابدين محمد. «مدى تطوير التعليم الجامعي العربي من خلال استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني.» المجلة التربوية: جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي مج 27،ع 106،(2013): 101 – 137.
- شعيب،إيمان محمد مكرم مهني. أثر اختلاف نمطي الفصول الإفتراضية (المتزامن/ اللامتزامن) على التحصيل وتنمية مهارات إنتاج الألعاب التعليمية الإلكترونية لدى طالبات رياض الأطفال،مجلة العلوم

- التربوية. مج 24،ع 1،يناير 2016: 475 517-.
- الصالح،بدر بن عبد الله والبدرى،أحمد عبدالرحمن وحكيم،أحمد بن عبدالمحسن والمناعى،عبدالله بن سالم،الإطار المرجعي الشامل لمراكز مصادر التعلم،مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي،الرياض،2003.
- صفر،عمار حسن. «معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد19-» من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت: دراسة استطلاعية تحليلية.» المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، مج2020،79: 2057 - 2104.
- الصياد،منى مصطفى محمد عبدالمنعم. الإدارة الإلكترونية مدخل لتطوير إدارة مراكز التعليم العالي عن بعد في مصر.رسالة ماجستير:جامعة قناة السويس-كلية التربية بالإسماعيلية،قسم التربية المقارنة والإدارة التربوية. (2015).
- ضحاوي،بيومي محمد. نظام للتعليم العالي من بعد: تصور مقترح،المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية والمؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد،بعنوان: التعليم من بعد في الوطن العربي (الواقع والمأمول) في الفترة من 26 - 27 يناير 2008م،جامعة قناة السويس: كلية التربية ببورسعيد،2008م.
- الطويل،إيمان بنت سعد بن صالح. المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومقترحات الحد منها. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،ع19،ج1 ،(2018): 186-149.
- عبدالباري،لينا جمال علي،و شتات،خالدة عبدالرحمن محمد. دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان. دراسات فى العلوم التربوية: الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي،مج46،(2019): 358-333.

- عبد العلي،أحمد عبد الله. التعليم عن بعد،دار الكتاب الحديث: القاهرة،2005م.
- العتيبي،وضحى شبيب. «معوقات استخدام المقررات الإلكترونية في التعليم عن بعد في ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني.» دراسات في التعليم الجامعي: جامعة عين شمس – كلية التربية – مركز تطوير التعليم الجامعي ع27 (2014): 388 – 425.
- العرباوي،آمال،«مقدمة عن التعليم من بعد: كلمة افتتاحية» المؤتمر العربي العلمي السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية والمؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد،بعنوان: التعليم من بعد في الوطن العربي (الواقع والمأمول) في الفترة من 26 – 27 يناير 2008م،جامعة قناة السويس: كلية التربية بورسعيد،2008م.
- علي،رندا السيد أحمد،و أحمد،ولاء فوزي عبدالحليم. معوقات تطبيق التعليم عن بعد واستراتيجيات التقويم البديل بالتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق. مجلة العلوم التربوية: جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية،مج28،ع4(2020) : 1–72.
- عياصرة،مصطفى محمد عيسى،فادي عبدالرحيم عودة بني أحمد،يوسف أحمد عيادات،و علي محمد علي الصمادي. «درجة امتلاك طلبة تقنيات التعليم في جامعة جدارا لمهارات تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية.» دراسات – العلوم التربوية: الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي مج46،(2019): 15 – 29.
- فارس،نجلاء محمد. «التعليم والتعلم في بيئة الوسائط الفائقة». مؤتمر تكنولوجيا التعليم والتعلم: نشر العلم– حيوية الإبداع. (5– 6سبتمبر). مصر. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية،2007: 524– 536.
- القباطي،هلال أحمد علي عبدالغني. «مدى امتلاك طلبة كليات التعليم المفتوح ومراكز التعلم عن بعد في الجامعات اليمنية لكفايات التعلم الإلكتروني من وجهة

نظر الطلبة.» مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الأندلس للعلوم والتقنية مج12،ع8(2015): 249 – 306.

- كافي،مصطفى يوسف. التعليم الإلكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي. دمشق. دار ومؤسسة رسلان،2009.
- الكيلاني، تيسير. «التعليم عن بعد: فلسفته،إمكانياته،ركائزه ووسائطه التعليمية»، مجلة اتحاد الجامعات العربية. الأردن. ع 34 ،1998: –79 93.
- محمد،مصطفى عبد السميع. الخطة العربية للتعليم عن بعد. تونس. المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم،2006.
- محمود،مصطفى سامي. «تأثير بيئة المدرسة الإلكترونية السلبي على المعلم والطالب». المؤتمرالسنوي الثامن للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم: المدرسة الإلكترونية. مجلة تكنولوجيا التعليم. مصر،مج 11،ع1،(2001):–61 63.
- مدني،محمد عطا. التعلم من بعد: أهدافه وأسسه وتطبيقاته العملية. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2007.
- المنقوش،حليمة عبدالله و منصور،هاجر محمد. «اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الإفتراضية بكلية التربية في جامعة مصراتة.» مجلة كلية الفنون والإعلام: جامعة مصراتة – كلية الفنون والإعلام،ليبيا،ع6 (2018): 169 – 214.
- المهدي،مجدي صلاح طه. «فلسفة التعليم الافتراضي وإمكانيات تطبيقه في التعليم الجامعي المصري (دراسة تحليلية على ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة)». مستقبل التربية العربية. مصر. مج 12. ع 43،(2006): –9 132.
- الموسى،عبد الله بن عبد العزيز والمبارك،احمد بن عبد العزيز،التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيق،مطابع الحميضي،الرياض،٢٠٠٥.
- نشوان،يعقوب حسين. إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح،عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع،2004م.

- النفجان،نجلاء إبراهيم. «واقع استخدام الفصول الإفتراضية في التعليم عن بعد لتدريس مقررات السنة التحضيرية لطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.» مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ع196 (2018): 181 – 237.
- الهاجرى،خلود. «واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: بوابة المستقبل أنموذجا.» المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية: المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة مج2،ع3،(2020): 21 – 55.
- الهلالى،الهلالى الشربينى،و موسى،نبيل عبدالمحسن. «بناء نظام خبير لإدارة بعض الأزمات في مؤسسات التعليم العالي في مصر.» مجلة بحوث التربية النوعية: جامعة المنصورة – كلية التربية النوعية،ع 17 (2010): 98 – 153.
- هنداوى،أسامه سعيد على وإبراهيم، حمادة محمد مسعود ومحمود، إبراهيم يوسف محمد. تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية،دار عالم الكتب،القاهرة،2009.
- هندي،أسامة محسن محمود. «تقييم تجربة التعليم عن بعد بكلية العلوم الإسلامية للوافدين بجامعة الأزهر الشريف: دراسة حالة.» مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية: جامعة المنيا – كلية التربية النوعية ع29،(2020): 1 – 44.
- يونس،رباب طه علي طه. (2021). متطلبات توظيف التعليم عن بعد بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء انتشار فيروس كورونا المستجد: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ – كلية التربية،ع100 : 316–256.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Al- Fraihat،Dimah Joy. Mike،Masa›deh،Raed & Sinclair،Jane.،Evaluating E - learning systems success: An

empirical study. Computers in Human Behavior،Volume 102،2020: 67-86،

- Alnwairan،Adnan Mohammad& Hassan،Salsabil Adeeb. «Covid-19 and Its Relationship to the Application of Distance Education in Teaching Social Studies Curriculum for the Upper Basic Stage From the Teachers Point of View.» Journal of Educational and Psychological Sciences،Volume (4). Issue (47): 30 Dec 2020: 154. 171
- Baker،Credence. The Impact of Instructor Immediacy and Presence for Online Student Affective Learning،Cognition،and Motivation. Journal of Educators Online،. 7(1)،2010:1-30.
- Fakoya،Michael،.Library usage by university accounting students: a comparison of contact and open distance learning institution in South Africa. The Journal of Academic Librarianship،Volume 46،Issue 1 January 2020.
- Huang،X. & Hsiao،E.L. Synchronous and Asynchronous Communication in an Online Environment: Faculty Experiences and Perceptions. Quarterly Review of Distance Education،13(1). Retrieved March 23،2021.
- Moallem،M. The Impact Of Synchronous And Asynchronous Communication Tools On Learner Self-Regulation،Social Presence،Immediacy،Intimacy And Satisfaction In Collaborative Online Learning،The Online Journal of Distance Education and e-Learning،July 2015،3(3):55-77.

- Morgan،Brian. Balancing Asynchronous and Synchronous Learning in Blackboard. Washington،DC. Blackboard Inc،2009.
- Olumorin. O Charles & Yusuf. O Mudasiru،Samuel N.،«Perception of Nigerian Open and Distance Learning Students On the Use of Instructional Technologies for Pedagogic Experience.» Journal of Educational and Psychological Studies،Sultan Qaboos University،V. 14،Issue 4،. (2020): 584-592.
- Parker،Michele A. and Martin،Florence: Using virtual Classrooms Student Perceptions of Fetures and characteristics in an Online Learning and Teaching،MERLOT Journal of Online Learning and Teaching،Vol.6.No.1،(2010)،pp135-147.
- Perveen،Ayesh. Synchronous and Asynchronous E-Language Learning: A Case Study of Virtual University of Pakistan. Open Praxis،2016،8(1):21-36.
- Siff،Fredrick H. "Quality Learning in Ohio and at a Distance". A Report of the Ohio Learning Network Taskforce on Quality in Distance Learnirg،December 2002. pp. 1-19.
- Southeastern Louisiana University. Standards for Quality Distance Education. Distance Education: Definition and Principles. Southeastern Louisiana University،2003.
- UNESCO Regional Office for Education in Asia and the Pacific،Distance Learning Systems and Structures: Manual Training،Bankok،1987.

- Ural،Ozana. Attitudes of Graduate Students Toward Distance Education،Educational Technologies and Independent Learning. Turkish Online Journal of Distance Educations،8 (4)،(2007)،pp 34-43.

ملحق (٦)

إحصاء بعدد أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإسكندرية